

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ سِّرْ وَأَعْنِ
والله وأحمد محمد بن عبد ربه الأندلسي رحمه الله
 الحمد لله الأول والأخير لا يتبدل ولا يتغير ولا يتبدل بغيره
 المتعالي في سلطانه الذي لا يحويه الجهاش ولا يبعده الصفات
 ولا تدر كنه العيون ولا تبلغه الطنون النادى بالاحسان العائد
 بالامتنان الدار على بقائه بقاء خلقه وعلى قدرته على كل شيء
 يسواه المقتر فأسأله المذنب يعفو ويحمله المسمى كلمة الذي
 جعل معرفته أصطراراً وعبادته اختياراً ودخل الخلو من طوبى
 معترقاً بحدابته وصامتاً بحشع الربوبية لا يخرج شئ عن قدرته
 ولا يعرف عن ربه الذي قرأ بالفضل رحمة وبالعدل عذابه
 فالناس مديونون بين فصايه وعذله أدور بالروا إلى أحذور في
 الانتقال من دار بلاء إلى دار جزاء أحمد به على حمله بعد علمه
 وعلى عفوه بعد قدرته فإنه رضى الجدي من أجل نجاه وحليل
 إليه وجعله مفتاح رحمة وكفانعمته وأحر دعوى أهل حنيته
 بقوله تبارك وتعالى وأخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين وصلى
 الله على محمد النبي المكرم والشارع المقتدر الذي بعث آخر أروام طغي
 أولا وجعلنا من أهل طاعته وعتقا شفاعته
بعد فإن أهل كل طبقه وجهان في كل أمه قد تكلموا في
 الأدب فليستوا في العلوم على كل لسان ومع كل زمان وإن كل
 متكلم منهم قد استفرغ غايته وبذل مجهوده في اختصار يدع
 المتقدمين وأحسنا رجواها لفاظ السالين وكثيرا في ذلك حتى

كحاجة المختصر منها إلى اختصار روي المختصر إلى اختيار ثم أتى رأيت
 آخر كل طبقه وروا مع كل حكمه ومولى كل أدب إهدى الفاظها
 وأسهل بيته وأحكم مذاهب وأوضح طرقه من الأول والآخر
 يا حصر متعقبات الأول والآخر يا دمتقدم فليست الناطر إلى الأوضاع
 المحكمه والكتب المترجمه بعين الألفاظ وجعل عقله حكما عادلا
 وفيصلا قاطعا فعند ذلك علم أنها شجرة يا سقى الفرع طيبه
 المبتست رحيه التربة ناعمة الثمره فمن أحد بضيقه منها كان
 عايرت من النبوه ومنها ح من الحكمة لا يسو حش صاحب ولا يفل
 من متسكبه **وقد** ألفت هذا الكتاب وبحرف نوادره من
 مختصر حواهر الأدب ومختصر حوامع البيان وكان جوهر الحواهر
 ولما في الباب وأما في فيه ناليف الأخبار ووصل الاختصار وحسن
 الاختصار وقرئ في صدر كل كتاب وما سواه مما خولا من
 أفواه العلماء وما نثر عن الحكماء والأدباء واختصار الكلام أصعب
 من تأليفه وقد قالوا لاختصار الرجل واحد جعله

وقال الفيتا عن
 قد عرفنا أن اختيار الأدب كان دليلا على البنية اختياره
 وقال أفلاطون عقول الناس مذونه في أطراف قلامهم وظاهرو
 في حسن اختيارهم فتطلبت لطائف الكلام وأشكال المعاني وجواهر
 الحكم وصرف الأدب ونوادير الأمثال ثم قرئت كل حش منها
 إلى حشيه فجعلته نائبا على حبه المستدل الطالب للخير على موضع
 من الكتاب ونظم في كل باب وقصبت من حمله الأخبار

ومنون الآثار أشرفها جوهرها وأظهرها رونقا ونفاداً لروايتها
 معنى وأجزلها لفظاً وأحسنها دليلاً واحتملها طلاءه
 وحلاوة أخذاً يقول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون
 أحسنه **وقال عيسى** من جال الناس يكتبون أحسن ما
 يسمعون ويحفظون أحسن ما يكتبون ويتحدثون أحسن ما يحفظون
قال ابن سيرين تعلم أكثر من أن يحاط به فخذوا من كل
 شيء أحسنه وما ييسر ذلك من نظم الراي وذلك القول لكل
 عالم هفوه ولكل حواراكوه ولكل صارم نبوه ولا تدرك
 ليل من نهار ففرقت الأبواب وجمعت المعاني لنور ليل الكتاب
 ولكل موح بحر عرفه ولكل صارم حو به وفي بعض الكتب يعرف
 الله بالخير ولم يرا أحد من المقصدين **وقيل** للعباد هل تعلم
 أحد الغيب به **قال** الزكري لا عيب فيه لا موف ولا سبيل
 إلى التسلامة من السنة العامة **وقال العباس** من ومن شعرا
 أو وضع كتاباً فقد استهزأ للحصوم واشتسر للالسن
 إلا عند من نظر بعين العدل وحكم بعين الهوى وقيل ما هم
 وحذفت الأسانيد من أكثر الأخبار طلباً للاستخفاف والإيجاز
 وهرباً عن السقييل والتطويل لأنها أخبار ممنوعة وحكم ونواذر
 لا تنفعها الأسناد باتصاله ولا يغيرها ما حذف منه وقد كان
 بعضهم حذف أسانيد الحديث من نسخة متبعة وشرعه مرفوعة
 فكيف لا حذفه من مائة شاردة ومثل سائر وحسن مستطرف
 وحديث ندهه بونه إذا طار وكثر **قال** حصن بن عمار

الأعمش عن أسناد حديث فأخذ حلقه وأسندته إلى الحارث وقال
 هذا أسناده **وحديث** ابن السماك حديث فقبل له ما أسناده
 فقال هو من المرسلات عرفاً وروياً **قال** خراساني
 أسناده فقال هو من الأبيات المحكمات التي لا تحتاج إلى دليل وحج
وحديث الحسن المصلي حديث فقبل له يا ناسعبد عمر فقال
 وما تصنع بعمر يا ابن أخي إنما أنت فقل بالندوة وعظمت وقامت
 عليك محنته وقل نظرت في بعض الكتب الموصوفة فوجدتها
 غير متصرفه في فنون الأخبار ولا جامعها كمال الأبيات فجلت
 هذا الكتاب كافياً شاملاً معاً لا أكثر المعاني التي تحرى
 على أفواه العامة والخاصة وتدور على لسان الملوك والسوقة
 وجلت كل كتاب منها شواهد من الشعر كالحسن الأخبار
 ومعانيها ونوافقها ومذاهبها وفرت بها عراب من شعري
 لتعلم الناطرة كتاباً هذا أن لغزها على فاصسه وبلدنا
 على البطاعه خطاً من المنظوم والمنثور وسيمته كتاب
 العبد لما فيه من مختلف جواهر الكلام مع دقة السلك وحسن
 النظام وجزائه على خمسة وعشرين كتاباً كل كتاب
 منها جزاء في قتل خمسون جزاء في خمسة وعشرين كتاباً وقد
 انعد كل كتاب منها باسم حوهم من خواهر العبد فأولها
 كتاب **الملكوت في السلطان**
 كتاب **الفرقة في الجروب**
 ثم كتاب **الترجده في الأجواد والأصفاد**

ثم كتاب ٤ الجمانه في الوفود
 ثم كتاب ٥ المرحانه في محاطه الملوك
 ثم كتاب ٦ الباقيه في العلم والآداب
 ثم كتاب ٧ الجوهره في الامثال
 ثم كتاب ٨ الرمزه في المواعظ والرهه
 ثم كتاب ٩ الدرر في التواجد والمراثي
 ثم كتاب ١٠ البنيه في الانساب
 ثم كتاب ١١ العبد في كلام الاعراب
 ثم كتاب ١٢ المحبه في الاخويه
 ثم كتاب ١٣ الواسطه في الخطب
 ثم كتاب ١٤ المحبه البانيه في
 التوقيعات والفصول الصدور واجاز الكتب
 ثم كتاب ١٥ العبد الثانيه في الحلفا
 وتوارثهم واتانهم
 ثم كتاب ١٦ البنيه الساسه في احار ربا
 ثم كتاب ١٧ الدرر الثانيه في
 ايام العرب وقابهم
 ثم كتاب ١٨ الرمزه الثانيه في
 فضائل الشعر ومقاطعها ومخارجها
 ثم كتاب ١٩ الجوهر الثانيه في

اعاريض الشعر وعمل القوافي
 ثم كتاب ٢٥ الباقيه الثانيه في
 في الالحان واختلاف الناس فيه
 ثم كتاب ٢٦ المرحانه الثانيه في النساء ومفاتن
 ثم كتاب ٢٧ الجمانه الثانيه في
 المتبيين والممورين والحداء والطفيليين
 ثم كتاب ٢٨ الزمره الثانيه
 في طبائع الانسان وسائر الجوان وتفاضل البلدان
 ثم كتاب ٢٩ العبد الثانيه في
 الهبات واللباس والطعام والشراب وتفاضل البلدان
 ثم كتاب ٣٠ الولوه الثانيه في
 النعم والهدايا والخف والتكاثات والملح

بسم الله الرحمن الرحيم
 فرش كتاب السلطان
 السلطان رمام الامور ونظام الحقوق وقواد الحدود
 والقيط الذي عليه مدار الدنيا وهو حي الله في بياد
 وظله المذفر على عبادته تمتع حرمهم وشفيع مظلومهم
 طالمهم وبامن خابهم قال الحكيم امام عادل حر من مطر
 وابل وامام محنوم حر من فتنه تدوم ولما رعى الله بالسلطان
 اكثر مما رعى الله القرائن وقال وصف من مبه فيما انزل الله

عائنه يا وادعنه السليم اني انا الله ملك الملوك فلو الملك سدي
 من كان على طاعة جعلت للملوك عليهم نعمة ومن كان على
 معصية جعلت للملوك عليهم نقمة محقق لمن ولده الله اربعة حكمه
 وملكه امور خلقه اخفضه باختياره ومكن له في سلطانه
 ان يكون من اهتمام مصالح رعيته والاعتناء بمراقب اهل طاعته
 بحيث وصفه الله عز وجل من الكرامه واجرى له من اسباب
 السعاده قال الله تبارك وتعالى الذين امنوا في الارض انما هم
 الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله
 عاقبه الامور وقال حذيفة بن اليمان ما من شيء قوم الى سلطان
 الله ليدلوه الا اذ لهم الله قتل مؤمنهم وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم عدل ساعة في حكمه خير من عبادة سنة وقال صلى الله
 عليه وسلم كلهم راع وكل راع مسؤول عن رعيته وقال الشاعر
 فكلهم راع وحسن رعيته وكل سيلقي ربه في حاسه
 ومن شأن الرعيه فله الرضى عن الائمة ونجبر العدل عليهم والزام
 الائمة لهم ورب ملوم لا دين له ولا سبيل الى السلامه من السنه
 العامة اذا كان رضى حليها وموافقته من المعجز الذي لا يدرك
 المنع الذي لا يملكه كل حقيقته من العدل ومركبته من الحكم
 فمن حق الامام على رعيته ان يقضى له بالاعقاب من فعله والاعم
 من حكمه ومن حق الرعيه على امامها حسن القول بظاهر
 طاعتها واصراره صفا عن مكاسفها كما قال الصادق لما قدم العراق
 والبا عليها ايها الناس انه كان بيني وبين قوم احل جعلت

ستين م

ذلك برأوني وتحت قدمي فمن كان محسنا فليزد من احسانه
 ومن كان مسيئا فليزغ عن اسائه اني والله لو علمت ان احدكم
 قد قتلني لسل من يقضي لي اكشف له قناعا ولم يقتله ستر احني
 تدي لي صفحته وقال عبد الله بن عمر اذا كان الامام عادلا فله
 الاحر وعبيد الشكر واذا كان جابرا فله التور وعبيد الصبر وقال
 كعب الاحبار مثل الاسلام والسلطان مثل العود والفسطاط
 قاله خطاط الاسلام والعود السلطان والافونا والناس ولا
 يبتغى بعضه الا ببعض وقال الاموي الاودي
 لا يصلح الناس قومي لاسراهم ولا سراهم اذا جهلهم سادوا
 والبيت لا يبتغي الاله عملا ولا عمادا لم يرسا وقتا
 فان تجمع او قاتلوا عده يوما فقد بلغوا الامر الذي كادوا

نصيحته السلطان

ولزوم طاعته
 قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 واولي الامر منكم وقال ابو هريره لما قرأ هذه الآية امر باطاعه
 الائمة فطاعتم من طاعه الله وعصيانهم من عصيان الله
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة وخلق بها
 من الطاعة ما في دينه حاليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 الذين يتبعوه الذين يصحبه قالوا من يا رسول الله قال الله ورسوله
 واولي الامر منكم ففتح الامام ولزوم طاعته واتباع امره
 ونهيته في السر والظهر فرض واجب وامر لازم ولا يتم ايمان

الآله ولا تثبت الإسلام إلا عليه الشيعي عن ابن عباس قال قال
 لي أني أرى هذا الرجل يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستقيم كروني قد مر
 على الأكار من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واني مؤيد بحلال
 أربع لا تغش له سرا ولا يحزن عليه كذا ولا يطوقه بجمعة
 ولا تغتاسر عنده أجرا الشيعي قلت لان عباس كل واحد من
 الف قال اي والله ومن عشرة آلاف وفي كتاب الهندار رجلا
 دخل على بعض ملوكهم فقال ايها الملك اني بختار واجه لي الصغير
 الحفيظ والكبير الحظير ولو لا المنفعة بفضيله رايتك واجهنا لك منا
 بسوقه منكم منكم حسب صلاح العامة وولاي الحافظ لكان
 حروفا مني اذا قول ولكننا اذا ارجعنا الي اني بغا فامر بقتلها
 وانفسا بعلقه بنفسك بخير من اداء الحق اليك فان انت
 لم تثنني ذلك فانه يقال من حكم السلطان بجمعة والاطيام
 والاحوار شه فداخل بنفسه دار العجز والتقصير وانا اعلم ان
 كل ما كان من كلام يكرهه سامعهم يستحق عليه قايده الا ان يثق
 بتعقل المقول له فانه اذا كان عاقلا احتمل كذا لانه ما كان فيه
 من نفع فانه للناس مع ذون العاقل وانكر ايها الملك وقصيلة
 في الرعي والبقر في العلم فاما يشجع على ذلك ان جرك وانكروا ثقتا
 معروفتك بجمعة وانت اكر انك على نفسي وقال عمر بن عسمة
 للوليد بن يزيد حين بعث الناس له بالامير المؤمنين كنه يطقني الامن
 بك وسبكني اليه لكوني اكر نائي اشيا اخافها عليك فاستك
 معظمهم اقول شفعنا في كل مقبول بل والله فينا عليم

عن ضابذ وز اليه فقتل بعد ذلك ثلثه ايام وقال خلد صفوان
 من حجب السلطان بالجمعة والبيعة كان اكبر عذرا من حجب
 بالعيش والحيانة لانه حتم على الناصح عذر السلطان وصديقه
 بالعداوة واحسد فصدق السلطان بنافسه في مرتبة وعلاوة
 بجمعة لجمعة

ما يصح السلطان

قال ابن المقفع ينبغي لمن خدع السلطان ان لا يغتر به اذا رضى ولا
 يغير له اذا سخط ولا يستشغل ما حمله ولا يلحقه مسئلة
 عليه وقال ايضا لا تكن صديقا للسلطان الا بعد رياسه منك
 لنفسك على طاعتهم فان كنت خافط لما ولو كرهت اذ
 قرئوك اميا اذا التبتوكر دليلا اذا صرموكر راصيا اذا اسخطوكر
 تعلمهم وكما يتكلم منهم وتودعهم وكما تكتنرهم ويشكرهم
 ولا تكلفهم الشكر والا فاما بعد منهم كل البعد والحدرك كل الطر
 وقال المأمور الملوك تحمل كل شئ الا ثلثه اشييا القدح والملك
 وابشيا البسر والغرض للحرم وقال ابن المقفع اذا برئت من
 السلطان منزله الثقة فلا تلتزم الدعالة في كل كلمة فان
 ذلك روح الوحشة ويلزم الانقباض وقال الاصمعي توصلت
 بالملح واذا ركب بالعرش وقال ابو حارم الاعرج لسلمان بن
 عبد الملك لما السلطان سوق فائق عنده حمل اليه ولما قدم
 الشام وكان عمر قد استعمله عليها دخل على امه هند فقالت
 يا بني اني قل ما ولدك من حق شئت قد استعملك هذا فاعمل بما

الي

بواقفه اجبت ذلك ثم كرهته ثم دخل على ابيه ابي سفيان فقال له
 يا بني ان هاهنا الرهط من المهاجرين سبقونا وناخرنا فيفعلهم سقمهم
 وقصرنا فناخرنا قصرنا اثنا عا وصادوا قايده وقد ولدوا حسبا
 من امرهم فلا تخالف رايهم فاني لم تحركي الى امة لم يتلعه ولو قد
 بلغت لتفستنه فيه **معويه** نعت من اتقاها في المعنى
 على اختلافها في اللفظ قال ابو رويلا صاحب بيت المال لا اعدل
 في خيانه درهم ولا احمد في خيانه الف الف درهم لا اعدل
 بحقل دمك وبحق طماننتك وان خنت قلنا خنت كثير او ختم
 من حليلين ليعصمان فيما باحد واليهاده فيما يعطى واعلم اني اجد
 على اذن المملوك وعماره المملوك والقوة على العذر والاولى عند
 امن من موضع الذي هو فيه وجوائمه التي هي عليه فحسبني
 باختياركم يا ابا حنيفة طنت رجاكم ياى ولا شعور من حمر شرار
 ولا رفعة ضعه ولا بسلا مة نداهه ولما ولي يزيد **معويه**
 سلام من ربا دخراسان قال له ان انا كفى اخاه عظيمي وقد استكفيتك
 صغيرا فلا تشكر على عذر مني فقد اكلت على كفايتك ويا ابا
 مني قبل ان اقول ياى منك فان اظن اذا اكلت مني فيك اكلت منك
 في وانت في ادنى حطك فاطلب قصاه وقد انعمت بؤك فلا تدخن
 بنفسك قال يزيد حديثي ابي لعمري من الخطاب قدم الشام على
 حمار ومعه عبد الرحمن بن عوف على حمار فبلقاهما **معويه** وموكب
 ينبل فحاور **معويه** حتى اخبره فرجع اليه ونزل فاعرض عنه
 عمر فجعل مشى الى جنبه را حلا فقال له عبد الرحمن بن عوف انعت

الرجل فاقبل عليه عمر فقال يا **معويه** انت صاحب الموكب انفا
 مع ما بلغت من وقور وديك احاجات بنا بك قال نعم يا امير المؤمنين
 قال ولم ذلك قال لا فاني لا اذ لا تمتع بيها من حواسيس العدو
 ولا نذلهم بما رهمهم من هيبه السلطان فان امرتي بذلك انعت
 عليه وان يمتني عنه انتهيت فقال لان كان الذكر قلبا حقا فانه
 راي ريت وان كان باطلا فاني اخذ عداوت وما امر كره ولا
 انكار عنه فقال عبد الرحمن بن عوف بحسب ما صدر هدايه فقال
 بحسب مصادره وموارده حشناه ما حشناه **قال الربيع بن**
ربيع الحارثي كنت عاملا لابي موسى الاشعري على الحرير فكتب
 اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا مره بالقدر وم عليه هو
 وعماله وان استحلوا من اهل ثقاتهم حتى يرجعوا فلما ولدنا ابنت
 برفا فقلت يا برفا اني سابل مشر شدا خبرني اي العياري احب
 الى امير المؤمنين ان يرى عياله فارما الى الحشونه فاختارني
 حفيظ مطايقن ولست حبه صوف ولست راسي بعمامه دكنا
 ثم دخلنا على عمر فصفنا بيديهم فصعد فبنا وصوب فلم ياكل
 عنبه احدنا غيري فديحاني فقال من انت فقلت الربيع بن ربا
 الحارثي قال وما تتولي من اعمالنا قلت الحرير قال وكم توترق قلت
 خمسة دراهم في كل يوم قال كثير فما تنفع بها قلت اتقوت
 منها شيئا واعود ما بقيها على اقرار لي بما فضل عنهم فعلى فقراء
 المسلمين قال فلا بأس ارجع الى موضعك ورجعت الى موضعى من الصف
 ثم صعد فبنا فصوب فلم يقع عنبه الا على فقال كم سنوك قلت

ثَلَاثَ وَارْبَعُونَ سَنَةً قَالَ الْأَنْحِيزُ اسْتَحْكِمْتُ ثُمَّ دَعَى بِالطَّعَامِ وَاصْحَابِي
 حَدِيثَ عَمَلِهِمْ بِلَيْسَ الْعَيْشِ وَقَدْ حَوَّعْتُ لَهُ فَأَتَى حَبْرًا بِسَوْكَا
 بَعِيرٍ مَجْعَلِ اصْحَابِي يُعَايُونَ ذَلِكَ وَجَعَلَتْ أَحَبُّهُ لَهَا طَرَابُشٌ
 مِنْ بَنِيهِمْ سَقَتْ مَنِي كُلِّهِ تَمَيَّنَتْ أَيْ سَحَتْ فِي الْأَرْضِ وَلَمْ يَطْبُخْهَا
 فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَى صَلَاحٍ وَلَوْ عُدَّتْ إِلَى
 طَعَامٍ هُوَ الْبَيْنُ مِنْ هَذَا فَرَضْتُ فِي قَالَ كَيْفَ قُلْتُ قَوْلَ الْوَلَدِ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْقَوْلُ نَكَرٌ مِنَ الطَّيْبِ فَحَبَّرَ لَكَ قَبْلَ أَنْ تَكُلَ لَيْلَاءُ يَوْمَ
 وَيَطْبُخُ اللَّحْمَ كَذَلِكَ مَوْنِي بِالْخَيْرِ لَيْسَ وَاللَّحْمُ عَصَا فَمَسَكْتُ مِنْ غَرَبِ
 وَقَالَ هَاهُنِي عَرَبٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ بَارِزُ سَعْدٍ أَمَا لَوْ شِئْنَا لَمَلَأْنَا هَذِهِ الْحُجَابَ
 مِنْ صَلَاتٍ وَسَبَائِكٍ وَصَبَابٍ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ يَعْزِي عَلَى قَوْمٍ شَهَوَاهُمْ
 فَقَالَ أَذْهَبُ طَبَاخُكُمْ فِي حَبَابِ الدُّنْيَا وَاسْتَمِعْتُمْ هَاهُنَا أَمْرَ
 أَبَا مُوسَى أَنْ يَقْرَأَ عَلَى عَمَلِي وَأَنْ يَسْتَبْدِلَ بِاصْحَابِي قَوْلَهُ لَسْتُ بِمَعْلَى
 رَأْسِي يُقَالُ رَحَلَ الْوُثَّ إِذَا كَانَ شَدِيدًا وَدَلَّكَ مِنَ الْوُثَّ رَحَلَ
 الْوُثَّ إِذَا كَانَ هَوِجًا وَهُوَ مَا حُوِّدَ مِنَ الْوُثَّةِ يُقَالُ لَشَتْ عَاهَتَهُ
 عَارِيسِي يَقُولُ إِذَا رَنَّتْهَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ وَقَوْلُهُ صَلَاتِي
 هَوَاشِي يَعْلَمُ مِنَ اللَّحْمِ فِيهَا مَا يَطْبُخُ وَمِنْهَا مَا يَشْوِي يَقَالُ صَلَعْتُ اللَّحْمَ
 إِذَا طَبَخْتَهُ وَصَلَقْتَهُ إِذَا شَوَيْتَهُ وَقَوْلُهُ عَرَصًا قَوْلًا يُقَالُ

لَحْمٌ عَرِضٌ نَرَادُ بِهِ الطَّرَاةُ قَالَ الْقَتَابِيُّ

أَدَامَا فَأَتَى لَحْمَ عَرِضٍ ضَرَبَتْ دَرَاغَ بَكْرِي فَاشْتَوَيْتَ
 وَقَوْلُهُ سَبَائِكُ نَزْدُ الْحَوَارِي مِنَ الْخَيْرِ وَكَذَلِكَ سَبَائِكُ فَوْخِ
 خَالِصَةٍ وَالْعَرَبُ تَسْمِي الرِّقَاقَ السَّبَائِكُ وَالنَّسَاءُ صَاعٌ تَخْلُصُ

الرَّتَبُ وَالْحَرْدُ لِمِنْهَا قَبْلُ لِلْفَرَسِ صَبَابِي إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْوُثَّ وَالْحَرْدُ
 يَكْفِي مَعِي سَهْلًا رِيْدُ وَمَنْ لِي بِالْمَرْفُوقِ وَالصَّبَابُ
 وَقَوْلُهُ كَسَارٌ يَعْنِي الْكُسْرَ وَالْفَصْلَ وَالْحَرْدُ الْعِظْمُ بِفَصْلٍ مَا عَلَيْهِ مِنَ
 اللَّحْمِ وَقَوْلُهُ يَعْزِي عَلَى قَوْمٍ شَهَوَاهُمْ أَيْ أَصَابَهُمْ بِهَا وَوَجَّهَهُمْ

وَمَا بَعَثَ السُّلْطَانُ

إِذَا سَلِمَ عَلَى قَادِمٍ مِنْ يَدِهِ وَأَنَا اسْتَبَدْتُ لَكَ زَيْدًا وَذَلِكَ أَنَّ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَدِمَ عَلَى مَعُوبَةٍ وَعِنْدَهُ رِيَادٌ وَحَبٌّ مَعُوبَةٍ
 وَالطَّعْمُ وَقَرَّبَ مَجْلِسَهُ وَلَمْ يَكُنْ رِيَادًا شَيْئًا فَابْتَدَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ
 مَا هَذَا يَا أبا الْعَبِيهِ قَالَ زَيْدٌ أَنْ تَحْدِثَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَيْفَ قَالَ
 وَلَكِنَّهُ لَا يَسْلَمُ عَلَى قَادِمٍ مِنْ يَدِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا تَنْتَرِكُ
 النَّاسَ التَّحِيَّةَ بَيْنَ أُمَّرَأَتِهِمْ فَقَالَ لَهُ مَعُوبَةُ كَفَّ عَنْهُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَإِنَّكَ
 لَا تَشَاءُ أَنْ تَعْلَمَ لَا عِلَّتَ . (دَخَلَ ابْنُ مَسْلَمٍ عَلَى الْعَبَّاسِ وَعِنْدَهُ الْمَصُورُ
 فَسَلَّمَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ يَا أبا مَسْلَمٍ هَذَا ابْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا مَوْضِعٌ لَا يَبْقَى فِيهِ إِلَّا جَعْفَرٌ . ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ
 الْعَبِيَّةِ قَالَ قَدِمَ مَعُوبَةُ مِنَ الشَّامِ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنَ مِصْرَ عَلَى عَمْرِو
 بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَاقْعَدَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يُسَالِمُهُمَا
 عَنْ أَعْمَالِهِمَا إِلَى أَنْ عَزَّصَ عَمْرُو بْنُ جَعْفَرٍ وَجَعَلَ يَحْدِثُ مَعُوبَةَ فَقَالَ لَهُ مَعُوبَةُ
 أَعْمَلْتُ بَعَثْتُ وَلِي بَقْصَةً هَلْ أَخْبَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ عَمَلِي وَأَخْبَرَ عَنْ
 عَمَلِكَ قَالَ عَمْرُو فَعَلْتُ أَيْ عَلَى الصَّرْفِ مِنْ بَعْلِهِ وَأَنْ عَمَلُكَ يَدْعُ هَذَا
 أَحَدُ بَنِي حَتَّى يَصِيرَ إِلَى آخِرِهِ فَارْدَتْ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا اشْتَقَلَّ بِهِ عَمْرُو
 دَلَّ وَبَعَثَ يَدِي وَأَطَاعَتْ مَعُوبَةَ فَقَالَ لَهُ مَعُوبَةُ أَنْ أَمِيرَ

يَدِي

لا افقي امرادونه فارسلت غير الى اي شفين فلما اتاه الغالبه
وساده فاقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كرم
قوم فادوم ثم قصر عليه ما جرك من عمرو ومعاويه فقال لهذا
بعثت لكني اخوه وارعه وقد اتى غير كثير وقد وهبت ذلك
له وقالوا ينبغي لمن يحب السلطان ان لا يكتم عنه نصيحه وان
استقلها ولكن كلامه له كلام رفيع لا كلام حرق حتى يحسن بعينه
من غير ان يواجهه بذلك ولكن يصر له الامثال ويجري عبره
لغيره وعنه نفسه وقالوا من نرض للسلطان ازداه ومن
نظامن له تخطاه وشبهوا السلطان في ذلك بالريح الهويه التي
التي لا تضر بالانهار وما مال معها من الشجر وما استهدف بها
قصته وقال الشاعرون

ان الرياح اذا ما اغصفت قصفت عبادان خلد ولم يعار بالرم
وقالوا دار السلطان اكراما فردا اعطاما وان جعلك لدا جعله
اكارا وان جعلك لدا جعله رقا وقال سيب بن شيبه سعي
لمن سار حليفه ان يكون بالموضع الذي اذا اذا الحليفه ان
يساله عن شيء لم يحج الى ان يلتفت ويكوز من حاجيه اذا الفت
لم يستقبله وقرأت كتابا ته اهدى للملك ثبات وحلي قدعا
بامر ائمه وخبر اخطاهما عنده من اللباس والخلو كان وربه
حاضر فطرقت المراه اليه فاستشيره فعمى باللباس بعصا
بعينه فخطها الملك واختارت الحليه لبلا بطن العزم وصار

للأخرى فاقام نور راز عيسى منه كاسرا عينه انما عاده وخلته

اجتناب السلطان لاصل عمله

ولما وجه عمر بن عبد الله بن سعيد الى حراسان قال له اوصيتك
ثلاثه خاضك فانه وجهك الذي يلقي به الناس وان احسن فانت
الحسن وان اسافا فانت المسي وصاحب شرطتك فانه سوطك
وسميتك حيث وضعها فقد رضعتهما وعمار العذر قال وما
تخاف العذر قال ان يختار من كل كوره رجلا لعملك فان اصبت
فهو الذي اردت وان اخطأت فهم المحطون وانت المصيب

وكتبت عمر بن عبد الله بن
ورحمه الله الى عدي بن اوطاه

ان اجمع بين الناس من معويه والقسم من ربيعة الحرس في قول
القضاة بعد ما تجمع سبها فقال له اناس انما الرجل سئل عني
وعن القسم فيهم المصالح الحسن المصري وابن سيرين وكان باسلا
بابهما فعلم القسم انه ان سألها عنه انشأ ربه فقال له لا سأل
عني ولا عنه فوالله الذي لا اله الا هو ان باس من معويه افقه
متى واعلم بالقضاء قال ان كنت كادنا ما عليك لئلا يكون لي وانا
كادت ان كنت صادقا فينبغي لك ان يقتل فولي قال له يا باس
انك حيت برجل فاقفته الى شفير جميع فمسي نفسه منها
سبين كاذبه بعشر خمر الله منها وتجو ما خاف قال له عدي اما
اذا فهمتها فانت بها فاستقصاة وقال عدي بن اوطاه لا باس

من معويه دلتني على قوم من القراء اولهم قال له القراء فان ضربت
تعملون للاخرة ولا تعملون للدار صرتم تعلمون للدنيا فما طمأنكم اذا
امكنتم منها ولكن عليكم يا هذا السونات الذين يستحقون الاحسان
فولهم ابو الحسناني قال طلبت ان يوقل له لفضا البصر فهربت
الى الشام فاقام حينئذ رحع قال له ابو الحسناني فقلت لفضا عدلت
كان لك احزان قال يا ابو الحسناني اذ وقع السباح في البحر عسى
ان يشع وقال عبد الملك مروان مجلسا به دلتوني على رجل
استعمله فقال له رباغ اذ لك يا امير المؤمنين على رجل دعوتني
اذا بكم وان تركتموه لم نأتم لبس بالمحرف طلبا ولا بالمعصية
عامر السعدي فولاه قضا البصر فهربت الى الشام قال عمر بن
عبد العزيز رحمه الله انا محزن عن رجل توليه حراسا فقال له
ما تقول فلان قال مصنوع له وليس صاحبا قال فقلنا يا عبد
الرحمن سرع الغضب يسأل الكبر ومنع القليل وحسد امه
وسايس اباه وحفر مولاة قال فلان قال ركبنا الاكفا وعاذك
الاعدا وفعلا ما بيننا قال يا واهد من كاوله خيرة واراد
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يستعمل رجلا فمد الرجل
وطلب منه العمل فقال عمر والله لقد كنت زدتك لذلك
ولكن من طلب هذا الامر لم نغن عليه وطلب رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم ان يستعمله فقال له انا لا استعص على علمي
من يردني وطلب العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ولديه
فقال يا عم نفس جنيها خيرة من ولدي لا طيبها وقال ابو بكر

خالد بن الوليد ومن الشرو شبعك الشرو واحرص على الموت وهو
لك الحية ويقول النصارى لا تختار الخلافة الا راها بيهك
عمر طاله ها وقال يا من معويه ارسل الى عمر بن عبيد فابنته
فساكتي فسكت فلما اطلت قال بهي قلت سل عماذا لك قال
اتقوا القرآن قلت نعم قال اتقوا من امر الله قلت نعم قال اتقوا من
ايام العرب شيئا قلت نعم قال اتقوا من ايام العجم شيئا قلت ايا
بها عرف قال الي اريد ان استعص بك على عمل قلت ان مع خلا لا
تلا انا لا اصلح معها للعمل قال وما هي قلت انا دم كبا
تركها نا حديد وانا عبي قال لما دما متك فاني لا ارد ان
اجلس بك الناس واما العي فاني اراك تعرف عن نفسك واما الجاه
فان السوط يقوم مد قم مولا في واعطاني مايتي درهم فاني اول
ما رتمو لته الا ضيعي قال ولي سليم بن جبيل المحاربي قضا
دمش لعبد الملك والوليد وسليم وعمر بن عبد العزيز رحمه الله
وريد و هشام واراد عمر بن عبد العزيز رحمه الله مكولا على
القضا فاني عليه قال له وما يمنعك قال مكول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقص من الناس الا ذو شرف وقومه و
مولي ولما قدم رجال من اللوثة على عمر رضي الله عنه شكل
سعد بن وقاص قال من بعد ربي من اهل اللوثة ان ولبتهم
النبي ضعوه وارز ولبتهم القوي محرو قال البعير يا امير المؤمنين
ان النبي المصطفى له نقاه وعليه صغفه والقوي الفاجر عليه
محوره ولك قوته قال فانتب القوي الفاجر فاخرج اليهم مخرج

عليهم فلم نزل عليهم ايام غم وصدرنا من ايام عثمان وايام
معويه حتى مات المعين

حسن السياسة

واقامة الملك

كنت الوليد بن عبد الملك الحجاج بن يوسف ثامر بالخروج ان
مكتت اليه سبعة فكتب اليه اني انقطيت راي وانت هو اي
فاديت السيد المطاع في قومه ووليت الحرب الحارم في امره
وقلدت الخراج المور لا مائة وقسمت لكل حصم من نفسي
قسما اعطنته حطام من لطيف عنايتي ونظري وصرقت السيف
الى النطف المسى والثوار الى المحسن البري فحاور المرء صولة
العقاب ومسد المحسن خطه من الثواب وقال ازدي شير
لاينه نأني ان الملك والعبد اخوان لا غنا لأحدكم عن الآخر
فالملك اس والعبد حارس فما لم يكن اس فمهدوم وما لم يكن
حارس فصانع نأني اجعل حدك مع اهل المراتب وعطيتك
لاهل الجهاد وشرك لاهل الدس وشرك لمن عساه ما عتاك
من ذوي العقول وقالت الحكماء ما يجب على السلطان ان يلتمسه
العبد في الطاهر افعاله لا قامته امر سلطانه وفي باطن ضميره
لاقامته امر دينه فاذا فسدت السياسة ذهب السلطان
ومداز السياسة كلها على العبد والاصا ولا يقوم السلطان
لاهل الكفر والايان الا بها ولا بد ولا اعلمها ما مع ترتيب
الامور مراتبها وانزالها منازلها وبتبعي ان كان سلطانا

ان يقيم على نفسه حجة الرعية ومن كان رعيته ان يقيم على
نفسه حجة السلطان ولي حكمه على غيره مثل حكمه على نفسه
وانما يعرف حقوق الاشياء من يعرف سلعة خذودها وموافقة
اقدانها ولا يكون احدا سلطانا حتى يكون قتل ذلك رعيته
وقال عبد الملك مروان لبنيه كل من يترشح لهذا الامر ولا
يصلح له منكم الا من كان له شئ من شئ او ما لم يذروا وعد
رعيته اليه القلوب ووصف بعض الملوك سياسة قال لم
اهل رعي وعاد ولا وعبد ولا امر ولا نهى ولا عاقب للعقب
واستكفيت وابتنت على العبيد الهوى واودعت القلوب
هيبه لم يشك مقت ورد لم يشبه حراه وعميت بالقوت
ومنت بالقول وذكرا غرابي امير اقال اذا كان ولي لم
يطايق من خوفونه وارسل العيون على عيونهم فهو عايت
عهم شاهدا معهم والمحسن راح والمسيح طائف وقال عمر بن
الحطاب رضي الله عنه لا يصلح لهذا الامر الا للين من غير ضعف
القوى من غير عنف وذا قال الوليد بن عبد الملك لاسه نأيت
ما السياسة قال رعيته الخاصة مع صدق موافقتها واقتياد
قلوب العامة بالانصاف لها واحتمال هوان الصنایع
وكنت ارسطاطاليس الى الاسكندر ان املاك الرعية
بالاحسان اليها رطبة بالحق لها فان طلبك لك باحسانا
فها هو دوم بقامته باعنتها فكن واعلم انك انما ملك الان
واجمع اليها القلوب بالحق واعلم ان الرعية اذا قدرت

ان يقول قدرت ان يتعدا حنقها ان يقول سلم من ان تفعل
 وقال لا بد بشر لا ضحاك اي انما املك الاحكام لا التاف واحكم
 بالعدل لا بالرضا واحكم عن الاعمال لا عن السريرة وكان عمرو
 من العام يقول معويه يقول انك اكرم ورسد ان كنهك من
 يصحك الغضب ولا ينال الاعلى الرقي ويتناول ما فوقه من
 حنقه وقال معويه اي لا تضع بيغي حيث يكفي سوطي ولا
 اضع سوطي حيث يكفي بيغي وكان من الناس شعاع لما
 انقطعت ابد اقبل له وكيف ذلك قال كنت اذ امدت واهل
 ارحسك واذا ارحسك مدتها وقال عمرو من العاص رايت
 معويه في بعض ايامنا يصيب حرج في علم ارحسك في مثلها
 فوقف قلب عسكره محمل بلحط بيمنه فيرى في الحلل يسد
 الله من سده ثم يفعل ذلك الميسر بعينه الخطه عن الاثان
 فدخله وهو قمارا في ذلك قال يا ابن العام كيف تتركها ولا
 هم عليه قلت والله يا امير المؤمنين لقد رايت من سوس الناس
 بالدين والدنيا ما رايت احدا ثانيا له من طاعه رعيته ما
 ثاني لك مني ولا قال اقتدر في متى يفسد هدا في كم سيف
 جميعه قلت لا قال يوم واحد فاكثرت العجب فقال اي والله
 في بعض يوم قلت وكيف ذلك يا امير المؤمنين قال اذا كنوا
 في الوعد والوعد واعطوا على الهوى لا على الغنى فسد جميع
 ما تركت وكتب عبد الرحمن بن عباس الى الحسن بن علي عليه
 السلام اذ ولاه الناس اموره بعد علي عليه السلام ان يهرج

١٤
 وجاهد عدوك وانشر من الصبر دينه ما لا تملك ديتك وول
 اهل البيوتات سصلح لهم عشائره ثم وكالت الحكما اسوس الناس
 لرعيته من فاد انما يتلوها وقلوبها خواطرها وخواطرها
 فاسباها من الرعيه والرهيه قال ابو روره لانه شيرويه
 لا توسع على حبيدك سعه يستغنون بها عنك ولا يضيق عليهم
 صيفا يفرحون منك ولكن اعطهم عطا قصدا وامنعهم منع
 عينا لا واسط لهم في الرجا ولا تبسط لهم في العطاء وخو هذا
 قول المنصور لبعض قواده صدق الذي قال ارجع كل من يشك
 وسميه بالكل فقا انما العاص الطوسي اما الحنفي يا امير المؤمنين
 ان احقته ان يلوح له غيرك رعيته شعه وتدعك وكتب
 ابو روره الى امه شيرويه من الحس اعم ان كلمة منك تشكك
 دما واخرى منك يحقر دما وان يحطك سيف مسلوك على من
 سخط دما فان رضاك بركة مسدده على من رصبت عنه
 وان يفا دما من معطوره لا منك فاحترس في غضبك من قولك
 ان يحط من لو لا ان تغررو من حسدك ان يحف فان الملوكر
 يعاقب حرما وتعفو علما واعلم انك كل من الغضب وان ملكك
 يصغر عن رضاك فقد رخطك من العقاب كما تعذر لرضاك من
 الثواب وخطت سعيد بن سو (محض فحمد الله واشتد عليه ثم
 قال ايها الناس ان الاسلام حاطا متبعوا بنا وشيقا محاربا
 الاسلام الحق وقوله العدل فلا يزال الاسلام متبعنا ما اشتد
 السلطان وليس شدة السلطان قتلا بالسيف ولا جلا بالسوط

ولكن قضا بالخز واخذوا لعبدك؛ وقال عبد الله بن الحكم انه قد
سقط على السلطان رجلان احسن في محسنين فاشبهوا
ورجل اساني مسيئين فعوقبوا وعفي عنهم فبيعه للسلطان ان
يحتزم منها ما؛ وفي كنفه الحاج ابرو وركب الى بيته
شروبه نوصيه بالرحمة ولكن من حثان لولا بترك امرا
كان وضعه فرمته وداشروا من مملاته فاضطجعت
ولا تحمله امرا صنته تعقوبه فانفع لها ولا احدا ممن يقع
في قلبك ان الله سلطانا احب اليه من ثبوتها واما ان
صرعاً عمراً كثيراً اعجابه بنفسه قليلاً بحرسه في عزم ولا
كبراً مدبراً وقد اخذ الدهر من عقله كما احل السن من حبه
تسيطر المجدله ورد المظالم
الشياني قال حدثني محمد بن كزبا عن عباس بن الفضل الهاشمي عن
قطيب بن حميد قال اني لواقف على راس المأمور يوماً وقد جلس
للمظالم وكان اخر من تقدم اليه وقد هم بالقيام امره عليها
هبة لسفر وعجلها ثباته فوقف من ربه فقالت السلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فطرا الى محيى بن كرم
فقال حي وعليك السلام يا امه الله تكلمي حاجتك فقالت
يا خير منصف نهديك الرشد واما مائة قد اشرقت البلد
شكوا اليك عبد القليل رمل معدى عليها لم تترك لها سدا
وان من صباي بعد منعها طلبا ورفق مني الاله والولد

ما طرق المأمور حينئذ رفع راسه وهو يقول
في دور ما قلت راى الصبر والجلد عني وامر عني العك والكد
هذا او ارضاه العرفا نصرفي واحضري الحصى في اليوم الذي اعد
فالمجلس البست ان يقض الحلو من لنا انصكر فيه والا للمجلس الاخر
فلما كان يوم الاخر جلس وكان اول من تقدم اليه الملك المستراه
فقالت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال
وعليكم السلام ثم قال ان الحصى قالت واقف على راسك واما
الى العباس ابنه فقال يا احمد بن احمد سده في مجلس الحصى
محمل كلامها يقول كلام العباس فقال لها احمد كالدائمة
الله انك من يدى امير المؤمنين وانك تكلمين الامير فاحضري من
صوتك فقال المأمور دعها يا احمد فان الحق انطقها والباطل
يحرسه ثم قضى لها زديعتها اليها وامر بالكتاب لها الى العامل
الذى سلبها ان يوعرها صبيعتها ويحسن معاوتتها وامر
بنفقته قال الشعبي اني لقاعد عند قاضي هشام بن عبد الملك
اذا قبل ابراهيم بن محمد طمحه وصاحب حرس هشام حتى فعدا
بين يديه فقال ان امير المؤمنين حراى وخصومه هسه وسر ابراهيم
فقال القاضي شاهد يدك على الحراية فقال ترى قلت على امير المؤمنين
ما لم يقل وليس بيني وبينه الا هذه البسمة قال لا ولكنه لا يثبت
الحق لك ولا عليك الا بينه قال فقام الحرس ودخل على هشام
فاجتمع فلم يلبث ان تفقعت الابواب وخرج الحرس وقال
هذا امير المؤمنين فقال فقام القاضي فاشاد اليه ففعل ونسب

له مصلى ففعل عليه هو وابراهيم بن نديه وكنا جيت نسمع
 بعضا ونحن على بعض قال فكما فاحضر البنية ففعل القاصي
 على هشام بن عبد الملك فكلهم ابراهيم بكه وفي بعض الحرق فقال
 الحمد لله الذي انا للناس ظلمنا له ففعلنا لقدمت ان
 اضربك صرته شتر منها لجمك عن عظمك قال اما والله لن فعلت
 ليعلمه بشي كبر السن وقرى القرية فاحب الحق قال انا ابراهيم استر
 علي قال لا استر الله علي دني اذا نؤم القيمة قال لي معطى علي
 ما به الف قال ابراهيم فستر بها عليه ايام حياته مما لما احب
 منه واذا غنى بعد موته برسالة له قال ورد على الحجاج بن
 يوسف سليل بن سلكه فقال ارضح الله الامير اعزني سعيك
 واغضض عني بصرى واكف عني عركا وارسمت خطا ورلا
 قد و نال العفوه قال فل قال عفي عاص من عمل العيشين مخلو
 على اسمي وهدم منزلي وحرمت عطائي قال ههنا ز او ما سمعت قول
 القائل

حائلا من حبي عليك وقد بعدى القحاح مبارك الحزب
 ولرب ما خور بدين عشرين ونحو المفاوق صاحب الذنوب
 فقال ارضح الله الامير اعزني سمعت الله تعالى يقول عز هذا قال وما
 اذا قال قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان الله اكبر اخذ اخذنا
 مكانه انا نرا من الحسين قال معاذ الله ان اخذ الا من وجدنا
 متاعنا عنده انا اذا الطالمون فقال الحجاج على من يدركه مسلم
 مثل من نديه فقال اوكك هذا عن اسمك فامكك له يعطيه

واين له منزله وامر مناد يا ننادي صدق الله وكذبت الشاعر
 وقال معويه اي لا سخي ان اظلم من لا خلد على ناصر الا الله وكتب
 الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله بعض عماله سنا ديه في شخص
 من بيته فكتبت اليه حصتها بالعدل وتوطعها من الظلم
 وولي المهدي الربع من الجاهل ارض فارس فقال له باربع
 اثر الحق والزم القصد واسط العدل وارفق بالرعية
 واعلم ان اغد الناس من انصف من نفسه واطلمهم من ظلم لغيره
 فقال ابن الرباد عن هشام بن عروة قال استعملت عامرين
 اصبع على الاموار فلما عله قال له ما حبت به قال ما معي الا
 ما تبادرهم واشوات قال كيف ذلك قال رسلني الى بلادهم
 رجلان رجل مسلم له مالى وعلمهما على ورجل له دمه الله ورسوله
 فوالله ما دريت ان اضع يدك قال فاعطاه عشرين الف درهم
 وقال جعفر بن يحيى الحجاج عمود الملو وما استغفر مثل العدل
 وما استمر مثل الظلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم الظلم
 ظلمات يوم القيمة

صلاح العبد

قالت الحكماء الناس تبع لامامهم في الخير والشر قال ابو حارم
 الاعرج الامام سروق لما نفق عنه حبل اليه ولما اتى عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه ساج كسري وسواربه قال ان
 الذي ادى هذا الامين قال رجل يا امير المؤمنين انت مبن الله نود
 الكمال اديت الى الله تعالى باذارتعت ريعوا ومن امثالهم

في هذا قولهم اذا صلحت الساقية صلح محارباها الاضيق قال كان
يقال صنفان اذا صلحنا صلح الناس الامم والفقهاء واطلع مروان
بن عبد الحكم على صبيعه له بالعقوبة فذكر شيئا من كلامه
اي اظنك تخونني قال اظنك لا تستيقنه قال وفعلة قال
نعم والله اني لا خونك وانك تخون امير المؤمنين وان امير المؤمنين
لخون الله فلعن الله شبرا ثلثه

قوله في وزير الملك وخطابه

قالت الحكمة لا تنفع السلطان الا بالوزير اذا ولاءه وان لا ينفع
الوزير الا بالوزير الا بالموثوقه والنصيحه ولا تنفع الموثوقه
والنصيحه الا مع الرعي والعفاف ثم على الملوك بعد ذلك ان لا
يتركوا محسنا ولا مستبنا يادون حرا فانهم اذا تركوا ذلك
تهاون المحسن واحترأ المستبي وقصد الامر وطلال العمل
وقال الاخفش بن قيس من فسد بطنائه كان كمن عصى بالماء
ومن عصى بالماء فلا مساع له ومن حانه بغيته فقد ادى من هامة

قال العباس بن الاخفش

علي ايها الصربي هاجم بكرا شقامي واوجاعي
كيف احتيال من عدوك اذا كان عدوك يظلم

وقال

كتب من كرتي اقر اليهم فبهم كرتي فابن الفاروق
واول من سواي هذا المعنى عدي بن زيد في قوله للنعمان بن المنذر
لو تعير الماء خطي شرو كنت كالعمار بالماء اعصاري

وقال عمرو بن العاص لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بمال
ولا مال الا ببعار ولا بعمان الا بعدل وقالوا انما السلطان
ناصحاه بالبحر يا مواحه وقال النسيبي داصر السلطان من
صاحب بحسن القول ولا بحسن الفعل ولا خير في القول الا مع
الفعل ولا في المال الا مع الجود ولا في الصدق الا مع الوقار
ولا في الفقه الا مع الورع ولا في الصدقة الا مع حسن البتة
ولا في الجود الا مع العفة وقالوا ان السلطان اذا كان
صالحا ووزراة ووزرا سوءا يسع حين من الناس ولم ينفع
منه منفعه وشبهوا ذلك بالمار الصافي يكون فيه التماسيح
فلا يستطيع احد ان يدخله وان كان محتاجا اليه

صفة الامام العادل

كتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله لما ولى الخليفة الى الحسن
بن الحسن البصري ان يكتب له صفة الامام العادل فكتب
اليه الحسن اعلم يا امير المؤمنين ان الله جعل الامام العادل
قوام كل ما بيل وقصد كل حار وصلاح كل قاسد وقوة
كل ضعيف ونصفه كل مظلوم ومفرع كل مله ووفاء الامام
العدل يا امير المؤمنين كالراعي الشفيع الحارم الرعي الذي يرتاد
لها طبيب المراع ويدود عنها مراع الهلكة ويحميها من السباع
ويكفيها من اذى الحر والفرس والامام العادل يا امير المؤمنين
كالاب الحبي على ولده يسع لهم معارفا ويعلمهم كبارا وكسيرا
لهم في حياته ويدخلهم بعد وفاته والامام العادل يا امير المؤمنين

كالأم الشفيعه البره الرفعه نولها حمله كرها وصعته كرها
وربته طفلا سهر لسهر وسكن لسكنه وترصعه تارة وتقطعه
اخرى وخرج يعاقبه ويعتم لشكايته والامام العدل يا
امير المؤمنين وصي النبي وشار المساكين برى صغيرهم ويول
كبيرهم والامام العدل يا امير المؤمنين كالقلب بين الحواجر يصلح
الحواجر نصلاحه ويفسد فسادا والامام العدل يا امير
المؤمنين هو القائم بنزله ومن عباد سمع كلام الله وسعهم
وينظر الى الله ويرهم وينقاد الى الله ويقودهم فلا يلبس
امير المؤمنين فيما ملكه الله عز وجل كعبد انتمه سيده وخطه
ماله وعياله فبذل المال وسرد العيال فافقر اهله واهلك
ماله واعلم يا امير المؤمنين ان الله انزل الحور والبرجر من
الحياث والفواحش فكيف ذا انا كما من يلبسها وان الله انزل
القصاص حياة لعباده فكيف ذا قلهم من يفسد لهم واذا ذكر
يا امير المؤمنين الموت وما بعده وقيله اسماعك عنده واصار
عليه فتروده ولما بعده من الفرع الاكبر واعلم يا امير المؤمنين
ان لك مثرا لا غير من ذلك الذي انت به بطول ثوابك وتقاويل
وتفارقك احبا وكره سلونك وعنه فريدا وجيدا فتروده
له ما يحبك يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه واذا ذكرنا امير المؤمنين اذ ابغض ما في القبر وحصل ما
في الصدور والاسرار طامن وابكار لا يعاد صغير ولا كبير
الا حصاها فالان يا امير المؤمنين وانت في مهل قبل خاويل الاجل

وانقطاع الامل لا يحكم عباد الله بحكم الجاهلين ولا تسلك
هم سبل الطامس ولا تسلط المستكر من على المستمعين وانهم
لا يرقون في مؤمن الا ولا دمه فيتو ثا ورازك واورازك مع
اورازك وتحمل انك لا وبقا لا مع انك لا ولا يعرفك
الذين تتعجزون ما فيه نوسيك ثا كلون الطيان في ديارهم ما ذكاف
طيانا في اخرتك ولا سطر الى قدر النجوم ولكن بطر الى قدر
عداوتك ما سوز حيايل الموت وموقوت يندى الله في مجمع
المليكه والمرسلين وقد عنت الوحوه للحق القيوم اني يا امير المؤمنين
وان لم ابلغ في عطفي ما بلغه اولو الهى قبل فلم الله شفقه وها
فانزل كتابي الملك كمد اوى حسنه سعيه الاذويه
الكرمه لما رحواله بذلك من العافيه والعهه والسلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمه الله وبركاته

هذه الامام في تواضع

قال ابن السمان لعيسى بن موسى تواضعك شرفك كبر
من سرفك وقال عند الملك مروان انا فصل الرجال
من تواضع عن رفعة وزهد عن مقتدره وانصف عن
قومه وذكر عن الحاشي امير الحشده اياه اصح بونا
حاليا على الارض والناح على راسه فعظم ذلك ساقفيه
فقال لهم اني وجدت مما انزل الله تعالى على المسيح يقول
الله عز وجل اذا التمت على عبدك نعمه فواضعها انتم
عليه وانه وكذا في هذه الليلة غلاما فواضعها لك

سكر الله في الدنيا فتيه لم يقبل في الهيبه مع التواضع
 اربع من قول الشاعر خلفا بن اميه
 بعض حبا وبعض من مهابته فاماكم الاجنس ينقسم
 واحسن منه عندك قول الآخر
 فتى راده عن المهابه ذله فكل عمر عنده متواضع
 وقال ابو الغناصيه
 ما من تشرويع الدنيا وزينتها ليس التشويق رفع الطين بالطين
 اذا ارادت شريف الناس كلمهم فانظر الى ملك في زي مسكين
 ذاكر الذي عظمته الله نعمته وذاكر يصلح للدنيا وللدين
 وقال الحسن بن هاني في هيبه السلطان مع محبه الرعيه
 امام عليه هيبه ومحبه الاحبا ذاك المهيب المحب
 وقال آخر في الهيبه وان لم يكن في السلطان
 نفس من لو من بر ديناه على كبرك كانت شقا انا مثله
 ومن هانت في كل شئ وهيبته فلا هو يعطي ولا انا سايله
 ولا ينهره في المنصور
 له لحظات في حفاي سترها اذا كرها وبها عقار ونايل
 كريم له وجهان وجه لذي الرضى اسيل وجه في الكرمه باسل
 قائم الذي انت اسم الردي وام الذي اوعدت التكل فاكل
 وليس يعطي العفو من غير قدره ويعود اذما امكته المقابل
 وقال آخر في الهيبه
 اهاشم باقى دس ودينا ومن هو في اللباب من اللباب

اهاشم ان قولك ان نفسي وتركي للفتاب من الفتاب
 وقال الشيخ بن عمر في هيبه الامام
 منعت مما سكر النور حديثا ناشي نكرهه وان لم تعلم
 ومن الولاه من لم لا سقى والسيف يقطر شفتاه من الدم
 وقال الحسن بن هاني في الهيبه وافرط
 ملك تصور في القلوب مثاله فكانه لم يحل منه مكان
 ما تنطوي منه القلوب بجره الا بكلمه به الخيطان
 حتى اذا في الرحم لم يك صور له لواءه من خوفه خفقان
 وقال الصالحون والرشيد
 وعلى عدول بان عم محمد ريدان صوالص والإطلام
 فاذا تبهر رغبه واذا عني سلبت عليك سويك الاجرام
 ومما رعد البيت في اوطاه ان الرجل ادلهاب لواء حشيبا
 احبه سمعه ونصره وشعبه وبشره ودمه وجهه وجميع
 اعضاءه والنطف التي في الاصلاب والارحام داخله في
 هذه الجملة قال الشاعر
 الا ترى لي كيت حشك لحمه ودمه
 وقال المكحول في آل محمد عليهم السلام
 احبكم حبا على الله اجره نصيبه الاخشا والحم والدم
 وفي مثل هذا من قول الحسن بن هاني
 واخفت اهل الشرك حتى انها فكا النطف التي لم تخلق
 واذا احاطت اهل الحسد حافت النطف التي في اصلهم علي

المحار الذي ذكرنا محارح ان النطفة التي احل الله عليها ميتاتها
فما بران نساوا لثما ما هي فاعلمته من قبل ان تفعل به كما جاني الاثر
ان الله عز وجل عرف على دم ذريته فقال لها ولا اهل الحنة
تعملون اعمال اهل الحنة وهذا لاي اهل النار يعملون اعمال اهل النار
ومن قولنا في القبيح

بامن يحود من نصرة تحت الجواد في صارم الغرم
رعد العذو بما ملى له الاصرع منك في اللحم
اصح لدا التذير مطرد ان مثل اطراد الفعل للاسم
رفع الحسود الكنا طرم فوال مطلقا من اللحم
او حاتم سهل بن محمد قال انشدني العتي لا اخطئ معوبه
نشوا العيون الى امام عابد لم يعطى المخابه بافع ضرار
ونرى عليه اذ العيون لمحنته سيما الجلم وصيه الحيات
تم الحرد الاول من كتاب التلوذ في السلطان
يعود الله ومنه من قسمه خمسة وعشرين جزءا
من تحريم المؤلف تلوذ الحرد الثاني من القسم وهو
بما في كتاب التلوذ في السلطان من كتاب
العقد وبيته الحمد والمنه

والحمد لله اولاه واولاته
عاشيدنا محمد وآله رحمة سلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ زُتْ بَيْتُ وَأَعْنِ
حسن التسيير والرفق بالعبير
 قال الله عز وجل لنبيه محمد عليه السلام فيما أوصاه به
 من الرفق بالرعية وتوكت وطاعا ليطا العبد لا تقصوا من
 جؤلك وقال صلى الله عليه وسلم من أعطى حظه من الرفق
 فقد أعطى حظه من الجبر كله ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم
 حظه من الجبر كله ۝ ولما استخلف عمر بن عبد العزيز رحمه
 الله أرسل إلى سالم بن عبد الله ومحمد بن عبد الله فقال لهما اشيروا علي
 فقالا له سالم اجعل الناس أبا وأخا وابنا فبرأيا وأحفظ أخاك
 وانحر أسك وقال محمد بن عبد الله حب للناس ما حبت لفسك
 واكن لهم ما تترك لنفسك واعلم أن أول حليفه موت وقال
 عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لابنه عمار أنت ما لك لا تنفذ
 في الأمور فوالله لا أباي في الخلق وعلت في يد القدر فقال له
 لا تعجل يا بني فإن الله ذم الخمر في القرآن مرتين وحرمها في الثالثة
 وأنا أخاف أن يحمل الخوفا الناس حمله فندموه ويكون قنته ۝
 وكتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله إلى عدي بن أرطاة أما بعد
 فإذا أمكنك القدر على المخلوق فذكر قدره الخالق عليك
 وأعلم أن ما لك عند الله مثل ما للرعية عنده وقال المنصور
 لولده عبد الله المهدى لا يترحم امرأ حتى تفكر فيه فإن فكر
 العاقل مرآة يرى حسنة وسيئة واعلم أن الحليف لا
 يصلحه إلا القوي والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة والرعية

لا يصلحه إلا العدل وأولى الناس بالقسم أقدرهم على العقوبة =
 وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه وقال خالد بن عبد الله
 القسري كيد لا ينال برة لا يحملك فصل المقدره على شدة السوط
 ولا تطل من رعيند لا ما تبدله لها فإن الله مع الذين اتقوا والذين
 هم محسنون ۝ وقال أبو عبيد الله كاتب المهدى ما أوجب
 ذا القدره والسلطان إلى دين محرم وجبايكة وعقل نعقه
 وإلى تحريره طوبى له وعين حفيظه وأعراق تسرى إليه وأخلاق
 سهلا الأمور عليه وإلى حليس شفيق وصاحب زيق وإلى عيّن
 سمر بها العواقب وقلب يحارب العير ومن لم يعرف يوم البكر
 لم يحفظ من فلتات الزوال ولم يتعاطم ذنبا وان عظم ولا شأ
 وان سمح ۝ وكتب ازديشير إلى رعيته من ازديشير المولى بملك
 الملوك وازديشير الغطاء إلى الفقهاء الذين هم حمله الدين والاسباور
 الذين هم حفظه البيضة والكاتب الذين هم ركن الملك وذوى الحرب
 هم عماد البلاد السلام عليكم فإنا بحمد الله إليكم سالمون وقدر رعا
 عن بعض رعيته بعض رافسا أنا وبعي الموطقة عليك ونحن مع
 ذلك كاتبون يومه وحفظوه ولا تستشعروا الحقد بيوهمكم
 الغدو ولا تحكروا في شيلم القحط وتزوجوا في الأفرس فإني
 امتر للرحم واثبت للنسب ولا تغدوا هذه الدنيا شأفا بها
 لا سفي على أحد ولا ترفضوها فإن الآخرة لا يدرى إلا بها ۝ ولما
 انصرفوا من الحكم من مصر إلى الشام استعمل عبد العزيز
 عاميضا وقال له جبرار سله بأرسل حكما ولا توفيه انظرني إلى

أهل عسكره فان كان لهم حق عدوه فلا توجه اليه عشيته وان كان لهم عشيته
 فلا توجه اليه عدوه اعطهم حقوقهم عند حلها تسو ح بذلك
 الطاعة واتا بالزهد في عيشه عند كثر ما بهم ان ظهر لهم من ذلك
 كثر لم يصدقوا في الحق فاستسرح حلسا من اهل العلم فان لم
 يستبذلوا كتب اليه بانك رايتني من ان شاء الله عز وجل وان كان
 بك عصيت علي احرام من عيشه ولا تواجد به عند سورة العنكبوت
 واحسن عقوقا حتى يسكن عيشه ثم تكرر منكم ما يكون وانك
 ساكن العنكبوت منطفي الجمر فان اول من حول الشكر كان حليما
 ذا انا ثم انظر الى اهل الحسب والدين والمروءة فليكنوا احوالهم
 وخلصا انهم اعرف منازله منكم على غيرهم بلا استرسال ولا
 انقباض قول هذا واستخاف الله عكلك او بكر من عشيته
 عن عدايته من محال عن الشيعي قال قال زيار ما علي من التوب
 معويه في منى من السباسة الامره واحدا استعيت رجلا
 فكسر خراجه فحشي ان اعاقبه فعرا اليه واستخاره فامنه فليكن
 اليه ان هذا اذ سوس من قبل فليكن اليه ان لا يبيع لنا ان نسوس
 الناس سياسة واحده لاني سمعنا من الناس المعصيه ولا
 شدد سمعنا من الناس على المظالم ولكن يكون انت للشدة
 والغلظة واكونا للراقة والرحمة

ما يأخذه السلطان

من الخدم والعزم
 قالت الحكماء احزم الملوكة من قهر حبه فخره وغلبه رايه هواه

وجعل له الفكر حاجبا محسنا العواقب واعرب عن ضميره فعليه
 ولم يخرجه رضاه عن حظه ولا غصبه عن كيديه وقال
 عبد الملك بن مروان لابنه الوليد وكان ولي عهده ما بني اعلم الله
 ليس بين السلطان وبين ان ملك الرعية او ملك الرعية الاحرم او
 تواني وقالوا لا ينبغي للعاقلة ان تستعير شيئا من الخطا والزلل
 فانه متى استعير الصغير نوبت ان يقع في الكبير وقد راينا المملوك
 نوبت من العبد والمحرور راينا الصبي نوبت من الداء والبسر وراينا
 الاثما ينشق من الحدا والاصغار وقالوا لا يكون الزم من الرعية
 لراعيا الا لاحد كثلث كرم قصره عن قدره فاحتمل ذلك
 صعبا اولم يبلغ به الى ما لا يستحق فاورثه ذلك رطل او رطل
 يمنع حظه من الانصاف شيكا بفريطا ومن كتاب الهند
 خير المملوك من اشته التسريح حوله الخيف لا من اشته الحيفة حولها
 الشورى وقيل لرجل سلب ملكه ما الذي سلبك ملكا فقال
 دفع يوم الى غدا وانما من عذر واستكفا لكل مخدوع عن
 عقله والمخدوع عن عقله من بلغ قدره الا يستحقه او است
 ثوابا لا يستحقه وقال علي بن طالب رضي الله عنه اسهروا
 هذه الفرس فاني سمع من التجار ولا يطلنوا ان بعد عين
 وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من احرم الخلفاء وكانت
 عايشة رضي الله عنها اذا ذكر عمر قالت كان والله اجود سا
 اخواريا يسع وحده فدا عدا للامور اقرانها وقال المعين
 بن شعبة ما رايا ساجدا هو احرم من عمر كان والله فضل

سعد ان خلج وعقل منعه ان خلج. وقال عمر لست بحري والحد
لا يخرعني. ومريم رضي الله عنه سنان بنى ناجر وحضر فقال
انت لدرهم الا ان تخرج اعناقها وارسل اليه فشا طره
ماله. وكان سعد بن ول وقاص يقال له المسحاة لقول النبي
صل الله عليه وسلم انوا ونحوه سعد فلما شا طره ماله قال
لقد هممت قال عمر ان تدعوا علي قال نعم قال اد الا تخافني بدعاء
ربي شقيته وهي رجل من الشعراء اهل وقاص يوم القادسية
فقال فيه

الم تر ان الله اظهر دينه وسعد سار القادسية معكم
فابنا وقد امت نسائك كثيرة وشوه سعد لئس منكم
فقال سعد اللهم اكفي بده ولسانه فبطلت بده وليم لسانه
ولما غرل عمر ايا موسى الاشعري عن البصرة وشا طره ماله وعمر
انا هدره عن البحر وشا طره ماله وعمر احرث بر كعب بن
وهب وشا طره ماله فدعي ايا موسى فقال ما حارسا بلعني
انما عندك احدا ما تدعي عمله والاخرى من بنات الملوك
قال اما عقيله فابها حارسه سي وبن الناس واما التي هي من
بنات الملوك فاني اردت بها علا العدا قال يا حنظلة ان
عندك قال رقتني شاه في كل يوم فعمل نصفها بكم ونصفها
عشيه قال مكلان بلعني اياها عبدك قال اما احدها فاذني به
انها ودسي واما الاخر فبنتا مال الناس فقال ادفع لينا عقيله
فوالله انك لو من لا عقل او فاجر مسد رجع الى عملك عافا

مرد
مكلا

فربك مكشعا يد سكر واعلم انه قد بلغني عنك امرم اعدل
ثم دعي ايا هدره فقال له هل علمت حين استعملك على البحر
وانت بلا علبين ثم بلغني انك رعت افراسا بالفردينار وشتا به
دينار قال كانت لنا افراسا تاجت وعطا بابل اجفت
قال قد حسبت لك رقتك من نكر وهذا افضل فاد قال
لبس دلك قال بل والله واوجع طهر كثر قام اليه بالدره
فصر به نحا حتى اذماه ثم قال ايت بها قال احسب عند الله
قال دلك لو اخذتها من جلال وادتها طابعا اجبت من اقصى
بحر بالبحر من بحى الناس لك والله ولا المسلمين ما رحلك
اميمه الارعه الخمره وحدثني ابي هرون قال لما عرني عمر بن
البحر بن وقال يا عبد الله وعدوك كناه ولكي سرفت مال
الله قال قلت ما انا وعدوا لله ولا عدوك كناه ولكي عدو من
عابداها ما سرفت مال الله قال من ابن اجنعت لك عشر الاف
قلت جلي تباخت وعطاني نالاخو وسطي مي تباغت قال فقبض
معي فلما صليت الصبح استغفرت لا مبر المؤمنين فقال بعد ذلك لا تعمل
قد لا قال قد عمل من هو خير منك يوسف صلوات الله عليه
قلت ان يوسف تبي وانا ان اميه اخشا ان شتم عرني ويصر
طهرى ويبرع مالي قال ثم دعي الحرف بر وقت قال ما قلاص
واعبد بعثها لي تبي دينار قال حرجت بفقته معي فخرت فيها
فقال ايا والله ما بعساكم لبحر وافي اموال المسلمين اذكا
قال اما والله لا عملك لك ولا بعدا اذكا قال بطرحتي استعملك

وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عمرو بن العاص سلام عليك
اما بعد فانه بلغني انك فشت لك فاسه من حبل وابل وبع وعبد
وعهدى بقر قبل ذلك ولا مال لك فكتب الى من ان نقل هذا
المال ولا مكنه فكتب ابنة عمرو بن العاص لعبد الله عمر بن الخطاب
امير المؤمنين سلام عليك فاتي احمد الله البكر الذي لا اله الا هو
اما بعد فاتي ثاني كتاب امير المؤمنين بذكر فاشيه ما فشت الى واته
عرفني قبل ذلك ولا مال لي فاتي اعلم امير المؤمنين اني بئس السعير
رحيق واتي اعلم من الرزاعه ما تعالجه الناس وفي رزق امير المؤمنين
سعه وبالله لو رايت حيا سدا خلا ما حنتك فاقض ايها الرجل
فان لنا احسانا ما هي حرم من العمل لك ان رجعنا اليها عشنا بها
ولعمرك ان عندك من لا دم معيشه ولا تدم له فاتي كان ذلك ولم
يقع فعلك ولم تشركك عملك فكتب ابنة عمرو فاتي والله من ساطره
الي سطر وسقار الكلام من غير مرجع وما يعني عندك ان تربي
نفسك وقد بعثت اليك محمد بن مسلمه ساطره ما له فانكم ايها
الرهط الامرا حسم على غوز المال ثم لم تغوركم عذر تجمعون
لأنيابكم وتمهلون لا تفسيكم اما انكم تجمعون النار وتوزنون البوار
والسلام قال قدم عليه محمد بن مسلمه صنع له عمرو طعاما
كثيرا فاتي محمد بن مسلمه ان اهل منه شيئا فقال له عمرو حرمون
طعامنا فقال له قدمت الى طعام الصبا كله ولكنك قدمت
الى طعاما هو مقدمه شروا لله لا اشتر عندك المال الى كل شيء هو لك
ولا مكنه فساطره ما له فاجتمع حتى بقيت نعله فاجزاه

وترك الاخرى فعصت عمرو بن العاص فقال يا محمد مسلمه فتح الله
زما تا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب والله اني لا عرف
الخطاب بحمل على راسه حرمه من الخطب وعلم اسه مثلها وما
منها الا في من وما يبلغ رغبه واته ما كان العاص بن وابل
يرضي ان يلبس الدجاج مرور ابا الذهب والفضه قال له محمد بن مسلمه
اشكت عمرو والله خير منك فاما انك واثق في النار والله لو كان
الزمان الذي سببه لالعت معك ساه سر عرسك وسور
مكوكا قال عمرو وهي عندك يا ماله يا محمد فلم خير بها عمره ومن
حديث رتب ان شلم عن ابنة قال بعث معاوية الى عمرو بن الخطاب رضي
الله عنه بمال وادهم وكتب الى ابنه الى سجين ان يدفع الى عمر ذلك
فاتي بالادهم الصديق وكتب الى عمر يقول اني وحدثت حصون الرزم
جماعه من بني ساري المسلمين فيقيدون فيقيدون فحدثت منها
فقد ابراه امير المؤمنين وكانت العرب قبل ذلك تقيد بالقد
قال الفردق ومجدك الادهم فخرج الرسول حتى قدم على معاوية
بالمال والادهم قال فذهب ابو سفيان بالادهم والكتاب الى
عمر واحتبس المال عنده فلما قرأ الكتاب قال له فابن المال
ناقا سفيان قال كان علينا ذنوب وموتة ولنا في بيت المال حق فاذا
اخرجت لنا شيئا فاصفنا به فقال عمر اطرحوه في الادهم حتى
باتي بالمال قال وارسل ابو سفيان في المال وامر عمر باطلاقه من
الادهم فلما قدم الرسول على معاوية قال له رأت امير المؤمنين
اعجب بالادهم قال نعم ويطع اباك فيه قال ولم قال احتبس المال

وَحَالاً لَدَيْهِمْ قَالَ لِي وَانْتَهَ وَالْحَطَّارُ لَوْ كَارِطَ خَه فِيهِ
 زَارَ ابْنُ سَفِينٍ مَعَهُ بِالشَّامِ فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ عِنْدِهِ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ
 حَدَّثَهُ أَبَا سَفِينٍ قَالِ مَا أَصْنَأُ شَيْئاً يَخْدُرُكَ مِنْهُ فَأَخَذَ عُمَرُ خَاتَمَهُ
 قَبَعَتْ بِهِ إِلَى عُنْدِهِ وَقَالَ لِلرَّسُولِ قُلْ لَهَا يَقُولُ ابْنُ سَفِينٍ انْظُرْ
 إِلَى الْخُرَجِينَ الَّذِينَ حَتَّ وَفِيهِمَا عَشْرَمُ الْأَوْدِ مِنْهُمْ قَالُوا مَا
 عَمْرُ بَيْتِ الْمَالِ فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ زِدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا كُنْتُ لَاحِظاً
 لَعَايِهِ عَلَى عَمْرٍ وَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ الْحَطَّابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَمْرٍ
 لِسَعِيدِ الطَّائِفِ وَضَدَ قَائِلُ عَمْرٍ لَعَايَهُ فِي نَعْلِ الطَّرِيقِ
 فَوَجَدَ مَعَهُ ثَلَاثِينَ الْفَقَارَ فَقَالَ لِي لَدَيْهِ أَقَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ كَلْتُ
 وَلَا لِلْمُسْلِمِينَ وَلَكِنَّ حَرَجَتْ بِهِ أَصْبَعُهُ اشْتَرَى بِهَا فَقَالَ عُمَرُ مَا لِي
 وَجَدَ بِنَا مَعَهُ مَا لَا مَسِيلَةَ إِلَّا سِلَاحُ الْمَالِ فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ قَارِ الْعَيْشِ
 هَذَا لَكَ الْمَالُ فَاتِي لَا أَرَى لِحَدَايِ الْحَطَّابِ وَحَسْبُ قَالُوا وَاللَّهِ
 مَا إِلَيْهِ لِحَاجَةٍ وَلَكِنْ كَرَّرَ عَلَى مِنْ قَبْلِكَ مَرَّةً عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِكَ
 الْقُدْرَى قَالُوا صَرَبَ عَمْرُ خِلَافَ الْبَذْرِ مَا دَرَى قَالُوا قَصِي فَقَالَ ابْنُ سَفِينٍ
 نَا بِنَاحِ لَوْ فَعَلِ النَّوْمُ بِمَا دَرَى قَصَالاً سَلَكْتُ الْعَطَارِيفَ قَالُوا
 عَمْرُ اسْكُتْ لَا بَالُكَ قَارِ ابْنُ سَفِينٍ هَا وَوَصَّعَ سَبَابَتَهُ عَلَى فِيهِ
 حَلَعَهُ مِنْ حِمَاطٍ قَالُوا كَيْتُ بِرَدِّ النَّاقِصِ وَأَتَا قَبْلَهُ بِأَقْصَلِ طِ
 كَمَالِهِ إِلَى مِرْوَانَ بْنِ مَجْدُو وَبَلَعَهُ عَنْهُ تَلَكُّوهُ يَبْعَثُهُ أَمَّا بَعْدُ
 قَارِ ابْنُ سَفِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَوَّحَ أُخْرَى فَإِذَا كُنْتُ فِي هَذَا فَاغْتَمَدَ
 عَالِهَا شَيْتٌ وَالسَّلَامُ قَامَ بِهِ لَعِينُهُ وَلَمَّا مَنَعَ أَهْلُ مِرْوَانَ
 عَسَانَ وَوَحَّهَ إِلَى الْقَهَارِ كَيْتُ إِلَيْهِ ابْنُ عَسَانَ إِلَى ابْنِ الْأَسَاءِ

مِنْ أَهْلِ مِرْوَانَ لِمَسِي بِالْمَالِ وَلَقَدْ صَحَّحَ الْجَبَلُ فَمَا مَسِيَ حَتَّى أَتَاهُ
 الْمَالُ فَخَالَ الصَّدُوقَ وَبَنَى عِنْدَ الْوَعِيدِ وَكُنْتُ عِنْدَ اللَّهِ بِطَاهِرٍ
 الْحَرَّاسَانِي إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو التَّغْلِبِيِّ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي مَا كَانَ مِنْ قَطْعِ
 الْفَسَقَةِ الطَّرِيقَ فَلَا الطَّرِيقَ حَتَّى لَا اللَّصُوفُ مِنْ بَكْمٍ وَلَا تِلْكَ لِرَعْبَا
 تَمْرَمِي وَتَطْعَمُ بَعْدَ هَذَا فِي الرِّبَاذِ أَنْ لَمْ يَسْجُحِ الْأَمَلُ وَأَعْمَ اللَّهُ لِكَيْسٍ
 مَا قَبْلَكَ الْوَلَا وَحَسْبُ الْبِكْرِ رَحَالاً لَا يَعْرِفُ مِنْ حَسَمٍ وَلَا عَدَا
 مِنْ رَمَاهُ وَلَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَكُنْتُ الْكَلْحَ مِنْ يَوْسُفَ
 إِلَى قَتِينَةَ بْنِ مُسْلِمٍ وَالْخَرَّاسَانَ قَامَا بَعْدَ فَازٍ وَكَيْسٍ مِنْ حَسَانَ كَانَ
 نَالَهُمَا مَا كَانَ يَمْرُؤُا لَصَاحِبِ حَسَنَانِ عَمْرُ صَارَ إِلَى خَرَّاسَانَ فَإِذَا
 أَمَّا لِكَيْسٍ هَذَا قَاهِدٌ مِنْ بَنَاهُ وَاحِلُ الْوَاهِ وَكَانَ شَرْطُهُ قَتِينَةَ
 وَفَرَلَهُ وَفِي الصَّبِيِّ مَسْعُودٍ مِنَ الْحَطَّابِ وَبَلَغَ الْحَاجَّ أَنْ قَوْمًا
 مِنْ الْأَعْرَابِ يَفْسِدُونَ الطَّرِيقَ وَكُنْتُ الْبَتَمُ أَمَّا بَعْدُ فَاكْبَرُ قَدْ
 كُنْتُ اسْتَحْصَلْتُ الْفَسَقَةَ فَلَا عَنْ حَقِّ تَقَالُبٍ وَلَا عَنْ مَنَاسِكٍ يَنْتَبِهُونَ
 وَأَتَى أَمْرُ أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِمْ مَتَّى حَيْلُ بِسَيْفِ الطَّارِقِ وَالتَّالِدِ وَتَدْعُ
 النِّسَاءَ أَيَّامِي وَالْأَسَانِيَتَامِي وَالْذَّبَّارِ خَرَّافًا فَلَمَّا أَتَاهُمْ كُنَاهُ
 كَهْوًا عَنِ الطَّرِيقِ

التعريض للسلطان

وَالرَّجْدُ عَلَيْهِ
 قَالَتِ الْحَكِيمَةُ مِنْ تَعْرِضَ لِلْسلْطَانِ أَرْدَاهُ وَمَنْ يَطْمَنُ لَهُ تَخْطَاهُ
 وَشَبَّاهُ وَدَلَّ بِالرَّجْحِ الْعَاصِفِ الَّتِي لَا تَقْرَعُ إِلَّا مِنَ السَّحَابِ
 مَعَهَا مِنَ الْحَسَنِيسِ وَمَا اسْتَهْلَقَ لَهَا مِنَ الدُّوْحِ الْعَظِيمِ قَصْفَتُهُ
 قَالِ الشَّاعِرُ

ان الزباج اذا ما استضعفت فصفيت عيدا من خدوم نعان بالرم
وقال جيب بر اوس احسن ما قبل في السلطان
هو السيل والراحمه انعدت طوعه وتقاد من حابيه
وقال عمر
هو السيف ان لا مشيته فهو كن وحده ان خاشته خشان
وقال معويه لا ابي الحزم العذري انا اكرام انتي قال لقد اكلت
في عرس امك يا امير المؤمنين قال عذري ابي زولجها قال
عند حفص بن المعير قال يا ابا الحزم اباي والسلطان فانه
بغضب غصبت لبي وبأخذ اخذ الاسير وابو الحزم هذا
هو القابل في معويه بن سفيان
ولعنه لحنر خالتيه محرمها كرها ولينا
بيها هذه الابيات
مبيل على حوائيه كاتا اذا ملنا ميل على ابنا
وقدم عشته الاسير على معويه ورفع اليه رفعه
معاوي انا بشر واسي فليسنا بالجلال ولا الحلال
اكنتم ارضا فحددتكم فهل من قائم او من حصيد
اطمع في الخلود اذا اهلكنا ولبس لنا ولا لك خلود
فهبنا الله هلك صبا عاير يد اميرك وابو يزيد
فدعي معويه فقال ما حراك علي فقال يحتل عسكرك
اذ كذبوك قال ما اظنك الا صادقا وقضي حوائجه
ومن حدث ربا عن ملك من اسرى قال خطبه وجعفر المنصور

محمد الله تعالى واثني عليه ثم قال ايها الناس اتقوا الله فقام
اليه رجل من عرسل الناس فقال ذكر لك الذي كنت تباي ناسا من
فاطمة ابو جعفر بلا فكلوا ربه سمعا وطاعة من ذكرنا وعود
بالله ان اذكر به وان شاء واحد من العير بالاسم لقد طلب اولا
وما انا من المهتدين واما انت فوالله ما الله اردت بها ولكن
ليقال قال عوف بن عمرو وهو من كوكا نك وانا ابراهيم ايقا
الناس اختها فان الموعظه علينا زلت وما انتت ثم رجع الي
موضع من الخطبه وقام رجل الى هرون الرشيد وهو خطب
ملكه فقال كبر مقتا عند الله ان يقولوا ما لا يفعلون فامر به
فهرج فبايه سوط فكان بين الليل كله ويقول الموت الموت
فاخبرهم هرون الرشيد انه رجل صالح فارسل اليه فاستخذه
فاحلوه المدايني قال جلس الوليد بن عبد الملك على المنبر يوم
الجمعه حتى اصفرت الشمس فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
ان الوقت لا ينظر وان الركب لا يعذر قال صدقت فمن قال
مثل ذلك ولا ينبغي ان يقوم مثل مقامك من هاهنا من اقر
الحرس اليه يقوم فيصرب عنقه • الراشي عن الاصمعي قال
حاطر رجل رجلا ان يقوم الى معويه اذا سجد ف يضع يده على
كفيه فيقول سبحان الله يا امير المؤمنين ما اجد عجزا لك بحجم
امك ففعل ذلك فلما انقضى معويه من صلاته قال يا اباي احي
ان انا سيعين كان محتاجا الي ذلك منك فاجلوا لراجله
ثم خاطر ان يقوم الى زياد وهو في الخطبه فيقول له من امك قال

له ربا هذا بحركه و اشار سده الى صاحب شرطته فقدمه
 فصر غنقه فلما بلغ معويه قال ما فعله غيري و لو اذنته
 على الاول ما عاد الى الثاني و حاطر رجل الى ان يقوم الى عمرو
 بن العاص و هو في الخطبه فيقول ايها الامير من امدك ففعل
 فقال له التامعه بن عبد الله اصابتني رماح العرب عكاظ
 واشترها عبد الله بن جرحان للعاص بن وائل فولدت و انجنت
 فان يا و اجعلوا لك شيئا فخره و دخل حرم التامعه على معويه
 بن سفيان فطرح معويه الى ساقيه فقال اي ساقين لو انهما
 عا حاربه فقال له حرم في مثل عجزك يا امير المؤمنين قال
 واحد يا حزنك و الما ذكر اظلم

تخت السلطان

عن فضل الدين و الفصل اذا احبر و اعلمه
 زياد عن ملك بن اسير قال بعث الى ابو جعفر و الى ابن طاوس
 فاتيانه فاجلسنا عليه فاذا هو خالس على فرش قد صدق
 و من ربه اطاع قد صدق و خلا و زه بايديهم البسوف
 بصره و الاصا و قافوا الى البنا ان اجلسا فجلسنا فاطرق عنا
 طوبى لهم رفع راسه و الفت الى ابن طاوس و قال احدي عن
 ابيك قال نعم سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اشد الناس عدايا يوم القيمة رجل اشرك الله في حكمه فاحل
 عليه الجور و عدله فامسك ساعة قال ملك قصصت ثيابي
 من ثيابه مخافه ان يلاي من دمه ثم الفت اليه ابو جعفر فقال

عطي يا ابن طاوس قال نعم يا امير المؤمنين انما سمعت الله عز وجل
 يقول اني تركتكم على ديني و ما اريد ان ابدل الله الذي لم يخلق
 مثله في البلاد و ثم قال الذين حابوا الفقه بالواد و فرعون و
 الاولاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد قصت
 عليهم ركب سوط عذاب ان ربكم صاب و قال ملك قصصت ثيابي
 من ثيابه مخافه ان يلاي من دمه فامسك ساعة حتى اشود
 ما بيني و بينه ثم قال يا ابن طاوس يا ولي هذه الدواه فامسك
 عنه فقال ما يمنعك ان تنالني قال اعني ان كنت بها معيشه
 الله فان قد شرحتك في طامع ذلك قال فوما عني فقال
 ابن طاوس ذلك ما كنت ابعي قال ملك فاذ لك اعرف ابن طاوس
 فضله ابو بكر بن عبيد الله قال قام ابو هريره الى مروان بن
 الحكم و قد انبطا بالجمع فقال له تطل عند ابنته فلان يروحك
 بالمرأ و ح و سفيك لما البار و ابنا المهاجر و الا نصار
 نصر و من الحر لهدهم ان افعل فافعل ثم قال سمعوا ابن
 اميرهم و ربح من سلام عن اي حاتم عن الاصمعي قال احدي
 رجل من اهل المدينة قال تنزل شوقي بن ربيع قال سمعت محمد
 ابنهم يحدث قال سمعت ابا جعفر بالمدينة ينظر فيما بين رجل
 من قرين و اهل بيت من المهاجرين بالمدينة ليسوا من قرين فقالوا
 لا يجرعوا جعل بيننا و بينهم امرع و سمع فقال ابو جعفر لا ين
 له و سمعوا قولني قال قال اشرار من بيت اهل اشرار
 قالوا سلمه يا امير المؤمنين عن الحسن بن زيد كان عامله على المد

أهل الحجاز فسأله وقال له الشعي وقال له فارت وسدد فأتى
أنت عندما مورثم البت ابن هبيرة إلى الحسن فقال له ما يقول
أما سعيد فقال يا ابن هبيرة حلف الله في يدي ولا تخف يدي في الله
فأبى هبيرة أن الله تعالى ما يعك من يدي وإن يدي لا منعك من
الله يا ابن هبيرة لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فابطل ما كنت
الدفقة يدي فاعرضه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فأنفذ
وما خالف كتاب الله فلا تنفذ فأن الله أولى بكل من يدي وكتاب
الله أولى بكل من كتابه مصرى سده ابن هبيرة على كنف الحسن
وقال هذا الشيخ صدقني ورت الكعبة وأمر للحسن بأربعة آلاف
درهم وأمر للشعي بالقبض قال الشعي رفقا ففرقنا وأما
الحسن فإشارته إلى المساكين واجتمعوا فزعمهم بها وأما الشعي
فأمره قبلا وشكر عليه ونظر هذا قول الأحف بن قيس المعوية
حين شاوره في استخلاص يدي مسك عنه قال ملاك لا يقول
قال إن صدقناك فغصناك وإن كذبناك أسخطنا الله فسخط
أبى بن هبيرة هو غلبنا من سخط الله قال صدقته وكتب
أبو الدرداء إلى معوية أما بعد فإني من التمس رضى الله سخط
الناس كفاة الله مؤنة الناس ومن التمس رضى الناس سخط الله
وكله الله إلى الناس وكتب عابشه رضي الله عنه إلى معوية
أما بعد فإني من عمل مسأحة لعل الله يصرها مدد من الناس
ذات له والسلام أبو الحسن المدائني قال خرج إلى مصر يوما
من عند هشام فقال ما رأيت مثيل أربع كلمات تكلم بها اليوم

استأى عند هشام فبيل له وما صنع قال دخل رجل على هشام فقال
يا أمير المؤمنين أحفظ عني أربع كلمات فمهرل شتامة ملكك
وملاح رعبتك قال لها تهر قال لا بعد عله لا نوم نهسك
ما عارف قال هذه واحدة مما الثانية قال لا عرفنا المزني وإن
كان سهيلا إذا كان المخدر وعرفنا الثالثة قال واعلم أن
للأعمال حرا فانق العواف قال هات الرابعة قال واعلم أن الأمور
تغار على عذرهم فعد معوية بالكوفة سابع الناس على
البراء من علي بن طالب والنقل المعبر فقال هذا رجل بأسوك
عمره وقال عند الملك من مروان للحث بن عبد الله بن
له ربيعة ما كان يقول الكذاب في داود كذا يعني ابن الرير فقال
ما كان كذا فقال له حواري من مديح طارقال هي التي تعلم
فقال له عند الملك استكت مني الحسن من أمك دخل الرهر
عالم الوليد بن عبد الملك فقال له ما حدث بك يا به أهل الشام
قال وما هو يا أمير المؤمنين قال حدثوا أن الله تعالى إذا استرعى
عبدًا رعيته كتب له الحسنات ولم يكتب عليه السيئات قال
يا طلق يا أمير المؤمنين أني طبعه أكرم على الله أم حليفه غير
نبي قال بل نبي حليفه قال فإن الله تعالى يقول لنبيه داود عليه
السلام يا داود أنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق
ولا تتبع الهوى فيبصلك عن سبيل الله إن الذين يصلون عن سبيل
الله لهم عذاب شديد كما سوا يوم الحساب فهذا يا أمير المؤمنين
وعبد نبي حليفه فاحليفه غير نبي قال إن الناس ليعرونا عن

بَيْنَاهُ لَا صَبْعَ عَنْ اسْتِخْوَانِي عَنْ عَطَانِ سَارِ قَارِ قُلْتُ
لِلْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ عَمْرٍو الْحَطَابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَرْتُ
أَنْ جَرَحْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كِفَا وَالْأَعْلَى وَالْأَسْفَلُ فَقَالَ كَذِبْتُ
أَوْ كَذَبْتَ فَمَا أَطْلَعْتَهُ إِلَّا بِحَرْفٍ بَدَأَ بِهِ

الْمَشْنُونُ

قَالَ ابْنُ أَبِي نَجْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْدُمُ مِنْ اسْتِشْنَاءٍ وَلَا حَابٍ
مِنْ اسْتِخْوَانٍ وَلَا مَرَّةٍ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَيْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَشَاوَرَةٍ
مِنْ هُوَ ذُو نَهْ فِي الرَّأْيِ وَالْحَرَمِ فَقَالَ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ
فَإِذَا عَرِضَتْ قَوْلُهُ عَالِي اللَّهِ وَلَمَّا هَمَّ بِالْأَمْرِ لَا يَغْدُرُ
فَوَاتِلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَشَارُوا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
وَبَارِ مَطَاعِيهِمْ فَقَالَ لَا يَكُونُوا إِخْوَانًا لَعَنَ اللَّهُ مَا وَاقَهَا
رَدَّهَ مَعَهُمْ اللَّهُ بَرَاءَهُ وَسَيَلَّ بَعْضُ الْحَمَامِ إِلَى الْأُمُورِ
أَشَدَّ تَأْسِدًا لِلْفَتَى وَاتَّجَاهًا شَدِيدًا رَأَاهُ فَقَالَ لَشَدِيدُهَا
بِاسِدًا لَهُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ مَشَاوَرَةُ الْعُلَمَاءِ وَتَحَرُّهُ الْأُمُورِ
وَحُسْنُ النِّيَّةِ وَأَشَدُّهَا إِقْرَارُ رَأْيِهِ الْأَسْبَدُ وَالْكَافُورُ
وَالْعَمَلُ وَأَشَارَ حَكِيمٌ عَلَى حَكِيمٍ رَأَى قَتْلَهُ مِنْهُ فَقَالَ
لَهُ قُلْتُ مَا يَقُولُ بِهِ النَّاصِحُ الشَّفِيقُ الَّذِي حَلَّ طَوْلُ كَلَامِهِ مِنْ
وَسَهْلِهِ بَوَعْرٍ وَحَرِّ الْأَشْفَاقِ بِهِ مَا هُوَ سَاكِنٌ مِنْ عَمْرِ
وَقَدْ وَعِيتَ النَّصِيحُ وَقَبْلَهُ إِذَا كَانَ مُصَدَّرُهُ مِنْ عَمَلٍ لَا يَشْكُرُ
عَ هُوَ دَنَاهُ وَصَفَا عَسَهُ وَبَصَحَ حَسَهُ وَمَا زِلْتُ تَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى
إِلَى الْخَيْرِ طَرَفًا وَاضْحًا وَصَارَ أَسَاءَهُ وَكَانَ عَبْدًا لِلَّهِ بَرًّا وَهَبَ

الرَّأْيُ يَقُولُ اتَّيَاكَ الرَّأْيُ وَالْعَطَرُ وَكَانَ سَتَعِيدًا لِلَّهِ مِنْ
الرَّأْيِ الْإِدْرَاقِ وَكَانَ عَلَى نَبْلِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ رَأَى
الشَّيْخَ خُصْرًا مِنْ مَشْهُدِ الْغُلَامِ وَأَوْصَى ابْنَهُ بِهِ وَلَيْدَهُ فَقَالَ لَا
يَلْنِ أَوْ لَا مَشِيرَ وَاتَّيَاكَ الرَّأْيُ وَالْعَطَرُ وَلَا تَشِيرْ عَلَى مَسِيدٍ كَانَ
الْتِزَامُ مُوَافَقَتَهُ لَوْمَ وَالْإِسْتِمَاعُ مِنْهُ حَيَاتُهُ وَكَانَ عَامِرُ
بِالْطَّغِيلِ يَقُولُ دَعُوا الرَّأْيَ يَعْصِي حَتَّى يَحْتَمِرَ وَأَنَا حِمٌّ وَالرَّأْيُ
الْعَطَرُ هُوَ الْأَمَانَةُ فِي الرَّأْيِ وَالسَّبَبُ فِيهِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
هَذَا قَوْلُهُمْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا نِطَاعَ وَكَانَ الْمَهْدِيُّ يَقُولُ إِنْ مَنَّا الْبَشَرُ
أَنْ يَكُونَ الرَّأْيُ يَدُ مَنْ يَمْلِكُهُ دُونَ مَنْ يَصْرُفُهُ الْعَيْنُ لَا يَفْقِدُ
لِرَجُلٍ مِنْ عَيْنَيْهِ مَا أَكْثَرَ صَوَابِهِمْ قَالُوا خُصْرًا لِرَجُلٍ وَفِينَا
رَجُلٌ حَارَمٌ فَخَرَّ نِشَاوَرَهُ وَكَانَ أَلْفَ حَارَمٍ قَالُوا الشَّاعِرُ
الرَّأْيُ كَالْبَيْلِ سَوْدٌ وَحَوَانُهُ وَاللَّيْلُ لَانِحٌ الْأَبَاحُ صَبَاحٌ
فَأَمَّهُمْ مَضَابِيحُ أَرَادَ الرِّجَالُ إِلَى مَضَابِيحِ رَأْيِهِمْ (صَوْمُ صَبَاحِ)
الْعَيْنُ قَالُوا خَيْرٌ مِنْ رَأْيِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى وَهُوَ أَوَّلُ
دَاخِلِ عَالِي الْخَلِيفَةِ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالُوا ثُمَّ رَأَيْتُهُ وَاتَّ
لَسَعِي كَمَا سَقَى الْبَعِيرَ الْأَجْرِي فَقَالَ لِي يَا أَخَا الْعِرَاقِ لِمَ مَنَّا
الْقَوْمُ فِي سِرِّ رَيْتُنَا فَلَمْ يَقُولُوا مَا عَلَيْنَا بَيْنَنَا وَمِنْ رَأْيِهِمْ
وَوَرَأْيِهِمْ كَرَّ عَمَلُهُ وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِيهِ شِيرَ عَلَيْهِ فَلَمْ
يَقْبَلْ قَوْلَ السَّعِي لَا هَلْ الْيَمَامَةُ نَعْدُ أَنْتَ جَالِدُهُمْ فَأَتَى حَرِيفَهُ
نَعْدُ أَنْتَ بَعْدَ نَعْدِ عَادُوْنَهُ وَابْنُهُ لَقْدَ بَيَّنَّا تَكْمُ بِالْأَمْرِ فَمَلَّ
وَقَوَّعَهُ كَأَنِّي أَسْمَعُ حَرْسَهُ وَابْصَرْتُهُ وَلَكِنَّكُمْ أَيْتُمُ النَّصِيحَةَ

فاجبت الندامة والى لما رايتكم النصح وسفهو الخليم استعز
منكم الياس وحفت عليكم البلا والله ما منعكم الله التوبة ولا احل لكم
عائره ولقد املهكم حتى ملل الراحه وهوى الموعد وكنتم
كأنما نعى عما انتم فيه غريم فاصبحتم ولى يدكم من يدى القدر
ومن يصحى الندامة فاصبح في يدى من هلاككم النكا ومن ذلکم
الحزع واصبح ما كان غمره دود وما نعى غير ما موى

وقال العظامى في هذا المعنى
ومعصيه الشفيق عليك ما تزدك من منه استماعا
وخير المرء ما استغفرت منه وليس بان يتبعه اتباعا
كذا وما رايت الناس الا الى ما حس عاوى سراع
تراهم يعمرون من استرگوا وكنيتون من صدق المصاعا
وكان يقال لا يستشر معلما ولا حايكا ولا راى غيما ولا كثير
الفعول مع السواد يشد في المعلمين

وكيف يرحى العقل والراى عند من روح الى ابي ويعدوا الى طفل
وكان يقال لا تشاور صاحب حاحه يريد فصاكا وكان يقال
لا راى الحافز ولا الحارو وهو الذى ضغطه الحف ولا حامد
الذى حدر راع بطنه ونشده الراى بعد قوته
وعاصل الراى مصاع لعه حتى اذا فات امر عاب القدر

ومن قولنا في هذا المعنى
وليس سمعت نصيحتي ومعصيتي ما كنت اولا صاحب معصى
وقال حسنى في تغلب عند ايقاع ملك طوق بهم

ما بالكم ما راى صفا ومعه لو كان ينفع بين الخ في فحم

حفظ الاسرار

قالت الحما صدر كراوسع لسرك من صدر غير كراوسع
من دمك فانظرا من ترجبه بعوراته رما كان في انشابه سفت
دمك وكت عبد الملك من مروار الى الحجاج
ولا تغش سرك اليك بال لكل صبح نصيحا
فاننى رايت وشاه الكلام لا تتركوا ديا صبحا

وقالت الحما ما كنت كاتمه من عدوك ولا رطه عليه صد تقار
وقال عمرو بن العاص ما استودعت رجلا سرا فاشاه فلمته
لاني كنت اضيق صدر اجنل استودعته منه خير افشاء وقال الشاعر
اذا صاوق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي استودع السر اضيق
وقيل لا تجربى حيف كتمان السر قال احمد المخبر واحلف للمستر
وقيل لا تحرك كيف كتمان السر قال ماقلي الاله وقال المامون
ختم الملوك كل شيء الا ثلثه الفصح والملك واقشا السر
والنصر المحرم وقال الوليد بن عتبة لا سمع امر من بيني
اسرا الى حد سا فلا احد ثكربه قال يابنائه من كنتم سرا
كان اخبيار له فلا تلي محلو كاله بعد ان كت ما لكاه وفي كتاب
الملح ان بعض ملوك العجم استشار وزيره فقال اجلهما
لا يتبعي للملك ان يستشير احدا منا الا بالافاء اموت
للسر واخرم للراى واخذر للسلامه واعف كعضنا عن عالمه
بعض فان افشا السرا الى رجل واحد او ثلث من انشابه الى اثنين

واقشابه الى ثلثه كما يقشابه الى الغامه لانه لو احدث رخص بما اقش
اليه والثاني مطلق عنه ذلك الرهن والثالث عاوه فاذا كان
الستر عند واحد كان احرى بالبطهم ريعه ورهه اليه
وان كان عند اثنين دخلت على الملك المشبه واتسعت على
الرجل المعارض فان عاقبها عاقب بين يدي واحد وان
انتمى بها انهم ثريا حسابه محرم وان غنى عنها كان العفو عن
احدها كونه ديبله وعن الاخر ولا يحقه معه ومن احسن
ما قالت الشعراء في السرق قول عمرو بن ربعه
فقات وارخت حائب السترا فامع في عرويه اهل
فقات لها ما لي من رقبه ولكن سر لسر تملك مني

وقال ابو محمد الثقفي
لا تسأل الناس عن مال وكثرته وسألي الناس عن ناسي وع خلق
فدا طعن الطعنه الخلاء عن عرويه واكتم السرقه ضربه العنق
وقال الحطيه
اعربا لا اذا استوردت سراو باو ناعم المتخزينك

الاذن

قاربا دلعلا حاجبه كيف تاذر للناس قال علي بن ابي طالب
ثم على الانسان ثم على الاذن قال من يورث قال من لا يعا الله بهم
قال ومن هم قال الذين يلبسون كسوه الشافي الصيف وكسوه
الصيف في الشتاء وكان سعد بن عبيدة بن جحش اذا حضر باب
احد من السلاطين جلس حاسا فليل له ان لا يلبس احد من الاذن

خمدت كالان اذعي من بعد خير من اذعي من قريشتم قال
وان سيرك في البلاد ومن لي هو المنزل الاقصى اذ لم افرقت
ولست وان اذيت يوما سابع حلاقي ولا دني انعا الحبيب
وقد عده قوم كثير تجاره وكسعي من اذني ومنعت

وقالت
رايت انا سايبر عون تبادرا اذا فتح البواب يا ملك اصبعاء
ومح خلوس تباكون رزاه وحلما الى ان يعا الباب جمعا
وقفت الاحنف بن قيس ومحمد الاشعث بياض معاويه فاذن
بلا احنف ثم اذن لابن الاشعث باسرع في مشيته حتى تقدم
للاحنف ورجل عليه اراة معويه فكمه ذلك واخذ خطه
فالتفت اليه فقال اني والله ما اذنت له قبلدوانا اريد ان يركب
قبله وانا جاني اموزكم كذلك اذ انكم ولا يرد من
خطوه الا لتقص حده من نفسه وقال هشام قال الرقاشي
ابلع انا مسمع عني مغلغله وفي الغنائ حياء بين اقوام
قد ميت قبل رجلا ما يكون لهم في الحق ان يكون الا نوار قلاي
لو عذ قوم وقوم كنت قريهم فريوا بعدهم من مير الزام
حتى جعلت اذنا ما حاحه عرفت ببارقهم اذ لو كانا اقوام
قبل المعويه ان اذنيك بعدم معارفه في الاذن على وخوه الناس
قال وما عليه ان المعرفه لتنع في الكلب العقور والسبع المصور
والحمل المور وكسبه رجل حبيب ذي كرم ودين وقال
الحمل لا يواص احد على باب السلطان يلقى عنه الاعمه ويحتمل

الادري ويكلم العبيط الا وصل الى حاجته . وقال من ادمن
 قرع الباب يوشك ان يفتح له . وقال الشاعر
 وكم فتى قصر في الرزق خطوته اصبه سهام الرزق قد ولجا
 ان الامور اذا استدرت معالقتها الصبر مني كل ما ارجى
 لا يباست وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان تزي وحيا
 احلق ندى الصبر ان يحطى حاجته ومز من الفرع لانا وار الجا
 ويطر رحا الى روح من حاتم واقفا في الشمس عند باب المنصور
 فقال له قد طار وفوقك في الشمس قال لي طول وقوفي في الظل
 وطر اخر الى الحسن بن عبد الحميد رحمه الناس على باب محلة سلم
 فقال له امثلك نرى بهذا انك

أهين لهم نفس لا كرمها بهم ولا كرم النفس الذي لا يهينها
 وفي كتاب الهند ان السلطان لا تقرر الناس لقرت باهم ولكن
 ينظر الى ما عند كل رجل منهم مقرر العبد لنفعه ويتعد القرب
 لضمه وشبهوا ذلك بالحرد الذي هو في البيت من اجل خزره
 بغي والبا الذي هو وحشي من اجل نفعه اصبه استاذ ان حل
 علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الخلافة قال الج فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم خادما دخل الى هذا ما علمه الاستبذان
 وقل له بقول السلام عليك اذخله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 الاستبذان ثلثة فان اذن لك فوالا فارجعه . وقال النبي عليه
 السلام اذن لك الاول والباية نوا من والثالثة عزمه اما
 ان تادوا واما ان رجعوا **الحجاب**

قال ربا لحاجته اي وليتد حاجتي وعزلتك عز اربع هذا المنادي
 الى الله في الصلوة والعلاج لا يحبه عني فلا سلطان لك عليه
 وطارق الليل لا يحبه فشر ما جاء به ولو دار خيرا اما جاني تلك
 الساعه . ورسول النعم فانه ان يطا ساعه افسد عمل سبه
 كما حله علي وان كنت في الحافى وصاحا الطعام فان الطعام
 اذا اهدت عينه بنفسه . وقف ابو سعين بباب عشرين غفان
 وقد اشتغل بنقص مقلحه المسلمين فحبه فقال له رحلوا زادا ان
 بغربه ما كنت اري ان تنقب بباب مصر فيجيك قال ابو سعين لا
 بعدت من قومي من اقف ببابه فحبه استاذ ان اوالد رداء
 عامعويه فحبه فقال من بعش ثوار الملوك تقيم ويقعد ومن كل
 ما ما مغلقا يحدا الى باه ما ما مفتوحا ان دعا حجب وان سال اعطى
 وقال محمود الوراق

لنناد الملوك قصورهم فتخصوا من كل طالب حاجه اوراغت
 عالوا بابوا الحدند لغرها وتو فوافي مع وجه الحاجب
 فاذا المطف بالداخل علمهم راج تلقوه بوعاد كاذب
 فاطلب الى ملك الملوك ولا تكن يا دي لمرعه طالما من طالب
 سعيدين مسلم قال كنت واليا تارمينيه وعبر ابو هقان بياحي
 اياها ولا علم به فلما كان الى مثل قايما بين السها طين قال والله اني
 لا عرف قواما لو علموا ان سب التراب يقيم من ودا صلا بهم
 لعلوه مبسلة لا رما فهم ايتار الترم عن عيش رقيق الحواشي
 انا والله لا سني عند لا ما بصر فكري ولا ان كوز مقبلا

مَقَرُّنا حَبَّيْنِ إِلَى مَنْزِلٍ كُنْ مَكْتَرًا مَبْعَدًا وَابْتَغِ اللَّهَ لَأَشْرَأَ غَلًّا لَا تَقْطَعُ
 وَلَا مَالًا وَلَا وَحْدًا كَثْرَتُهُ وَهَذَا الْأَمْرُ الَّذِي صَارَ الْبَيْتُ فِي
 يَدِي وَقَدْ كَانَ فِي يَدِي غَيْرُ قَبْلِكَ فَمَا مَسَّ أَحَدًا أَنْ خَيْرَ أَفْخِرٍ وَأَنْ
 شَرًّا فَتَشْرَفْتَ فَحَبَّبَ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ لِحُسْنِ الْبَشْرِ وَلِنَ الْحَايِبِ
 وَسَهْلِ الْحَايِبِ فَارْتَحِبْ عِبَادَ اللَّهِ مَوْصُولَ الْحَيَاتِ وَاللَّهُ وَبَعْضُهُمْ
 مَوْصُولُ بَعْضِهِمْ لَا يَمُوتُ شَهِدًا اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ فَرَعَ عَمَّاوَةَ عَمْرٍ
 مِنْ نَوْحٍ عَنْ سَبِيلِهِ وَأَبُو سَهْرٍ قَالَ أَنْتَ إِذَا جَعَلَ بِمَحَلِّكَ عِبَادَ اللَّهِ
 مِنْ عَمَلِكَ كَانَ حَبَّتْ وَكُنْتَ الْبَيْتُ
 إِلَى أَنْ يَنْتَبِذَ لِلتَّسْلِيمِ أَمْسَ فَلَمْ يَأْذِنْ عِبْدًا فِي الْإِسْتِارَةِ وَالْحَبَّتْ
 وَقَدْ عَمِلْتَ تَأْتِي لَمْ أَرْدُ وَلَا وَاللَّهِ مَا زِدْنَا الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ
 فَا بَنِي مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ عَمَلِكَ كَانَ
 لَوْ كُنْتُ كَأَقَاتٍ فَالْحَسَنُ لَقُلْتُ لَمَّا قَالَ ابْنُ أَوْسٍ وَقِيَامًا لَمَّا دَنَتْ
 لَيْسَ الْحَايِبُ بِمَعْنَى عَمَلِكَ لَمَّا قَالَ ابْنُ السَّامِ تَرَحَّى حِينَ تَحْتَضِرُ
 وَقَفَّ عَلَى بَابِ مُحَمَّدٍ مَقْصُورٍ رَحْلٍ مِنْ خَاصَّتِهِ فَحَبَّتْ عَنْهُ فَكُنْتَ الْبَيْتُ
 عَلَى بَابِ أَطْلَلُ لَا ذَرْعًا مَا حَبَّتْ عَلَى النَّارِ الَّذِي يَأْجُجُهُ
 وَقَفَّ أَبُو الْغَنَاءِ عَلَيْهِ عَلَى بَابِ بَعْضِ الْهَاشِمِيِّينَ وَطَلَبَ الْأَذْنَ فَيَقِيلُ
 لَهُ يَكُونُ لَكَ عَوْدُهُ فَقَالَ
 لَيْتَ عَذْرَتُ يَوْمَ الْيَوْمِ إِلَى الظُّلَمِ سَامِرٍ وَخُفَّتْ تَعَالَى الْمَكَارِمُ
 مَتَى يَطْفُرَ الْعَادِي الْبَرَّ كَحَاجَةٍ وَبُضْعُكَ مَحْجُورٌ وَنُصْرُكَ قَائِمٌ
 وَنَظِيرُ هَذَا الْمَعْنَى لِلْعَنُوكِ حَبَّتْ يَقُولُ
 قَدْ أَتَيْنَاكَ لِلتَّسْلِيمِ مَرَادًا عَمْرٍ مِنْ مَسَائِلِ الْمُرَارِ

٥٤
 فَإِذَا أَنْتَ فِي اسْتِتَارِكَ بِاللَّيْلِ عَلَى مِثْلِ جَالِنَا بِاللَّهَارِ
 وَقَفَّ رَحْلًا إِلَى بَابِ دُلْفٍ فَاقَامَ بِهِ حَتَّى لَا يَبْصُلَ إِلَيْهِ فَيُلْطَفُ
 بِرُقْعَةٍ أَوْ صُلْحًا إِلَيْهِ وَكُنْتُ فِيهَا
 إِذَا كَانَ الْكُرْهُ لَمْ يَجِبَتْ فَمَا فَضَّلَ الْكُرْهُ عَلَى الْبَيْتِ
 فَا حَابَهُ أَبُو دُلْفٍ
 إِذَا كَانَ الْكُرْهُ قَلِيلًا مَا رَفُلَ يُعْذِرُ تَعَلُّلًا بِالْحَبَّتِ
 وَأَبُو أَرْثُومٍ الْمَلُوكِ مَحَبَّتٍ وَلَا سَنَكُثَرُ زَحَابٍ تَأْتِي
 وَقَالَ حَبَّتْ فِي الْحَبَّتِ
 سَيَاتِرُ هَذَا الْبَابِ مَا دَامَ أَذْنُهُ عَلَى مَا أَرَى حَتَّى يَلْسَ قَلِيلًا
 فَمَا حَابَتْ مِنْ لَمَّا تَهْتَفُ بِأَوَّلِ قَارِئٍ مِنْ قَدَرِ نَالٍ مِنْهُ وَمَوْكَلًا
 فَلَا حَعْلَتُ إِذَا قُنَا بِيَدِ أَمْرٍ حَيٍّ يَابَهُ مِنْ زَيْنَالِ دُخُولًا
 إِذَا لَمْ يَحْزَلْ لَدُنْ عِنْدَ كَرْمٍ مَعَا وَخَدَّتْ إِلَى تَوَكُّلِ الْحَيِّ سَيِّدًا
 وَلَشَدِيدِ تَوَكُّلِ الْعِطَارِ
 مَا لَكَ قَدْ حَلَّتْ عَنْ وَفَا يَكُونُ سَبْدُكَ تَابِعٌ وَشَمُّهُ كَرَاهٍ
 لَسْتُمْ تَرَحُّونَ لِلْحَسَابِ وَلَا تَوْمُ يَكُونُ السَّمَاءُ مُنْقَطِعَةً
 قَدْ كَانَ وَجْهِي لَدَيْكَ مَعْرُوفَةً فَالْيَوْمَ أَصْحَى يَا نَا مِنْ الْكُرْهِ
 وَقَالَ غَيْرُهُ
 أَتَيْنَاكَ لِلتَّسْلِيمِ لَا أَنْتَ أَمْرًا رَدَّتْ يَا تَيْنَا بَيْتًا كُنَّا بَيْنَكَ
 وَالْقَيْتُ تَوَالِيًا مَا كُنَّا مَعْرُوفًا بِعَدَمِ الَّذِي طَدَّ مِنْ فُضَائِلِكَ
 وَقَدْ قَالَ قَوْمُ حَابِ الْمَرْءِ عَامِلٌ عَلَى عَمَلِهِ فَاعْمَلْ خِيَانَةً عَامِلِكَ
 وَقَالَ أَبُو تَوَائِسٍ الْحَسَنُ زَهَانِي

انما الراكب المعد الى الفضل ترفق قدور فصل حجاب
ولعم هبك قد وصلت الى الفضل فهاك نريد الا التزك
وقال اخر وهو المازي

حجابك كما يتبه عسر وخيرك تريدة سيرة
حرجت كما دخلت عليك الاعمار طار في حجبك

وقال اخر وهو محمد البغدادى
حجابك ليس بشبهة حجاب في خيرك دور مطلبه الشك
ووملك يوم من وزد المنايا وليس له الى الدنيا ارباب
وقال المعالي

اما بالبار واقف منذ اصحت على السرح مسك بعقائ
وبعض الوار كل الذي في دراني كانه لا يبراني

وقال اخر
اذا ما اتينا في حياحه روعا الرابع له بالفض
له حاجب دونه حاجب وحاح حاجبه محتجب
وقال ابو البشير محبني بعض كتاب العسكر فكت اليه من
لم روعه لا اذ لم يصعه الحار وانا ارفعك عن هذه المنزله
وارغب بقدرك عن هذه الخليفة وكل من قام في منزله عظم
قدره او صغر فاحاول حمار الخليفة امكنه فتأمل هذه الحال
وانظر اليها بعين الفهم ترى في اقم صورته وادنى منزله
قلت في ذلك

اذا كنت نائي المزمع حقه وتحمل منك الحق قاله اوسع

فوالناس ابداء في الهجر راجعه وفي الناس عيال نوا سلك تقيع
وان امر في الهوان لنفسه حرك كدع الاعد والاف تسع
وقال اخر

انا موسي وانت فتى ما جد طوق ضاربه

كن على منهاج مغربه ان وجه المر حاجبه

ربه تيدوا محاسنه وبه تيدوا معايينه

وان شيد حسين الحمل وكر الى باب سلم من رهب فحبه الحاجب
وادخل ان سعرة وحمدونه قال

ولعمري ليس محتجب عن الشيخ ولا عن وجهه هيا اوجيه

لا ولا عن طعامه الناعم النور الذي حوله النظام بينه

بل محسبه عن الحسف والمسح وذاك اليتريق والتمويه

فحري الله حاجبا للوطا كل خير عا اذا حرمه

سوق قد سرتي دخول الى سعرة قبل وبعد حماريه

اي له في يداله قد ياتي من صاحي بيع تلك الوجوه

وقال اخر محمد البغدادى في الحسن وهو الكايت

ومستتب عن الحسن رهب وحمافيه من كرم وخير

انا في كفي خبيرة بعلي فقلت له سقطت على الخبير

فاكثر ما بعينه فتاه حسين حين خلوا بالشرور

هو الرجل المهدب غير اني اراه كثيرا رجا الشئور

ولو كما لرح اسبع اهل حلد صليل ليس تفرع بالذكور

ومن قولنا في هذا المعنى

ما نال يا بك محرووس نواب محبيه من طارق ياتي ومناجات
لا تحجب وجهك الميمون عن احد والمقت بحبه من غر حجاب
واعزل عن الباب من قد طل حرسه فان حمل طلسم على الباب
ووقف حبيب نواوس الطاي باب ملك من طوق تحجب عنه مكنت
قل لا تطوق رحا سعدا اذا طحنت نوايب الدم اعلاها واستغلتها
اصححتا تمها جودا واحصها حلا وانسها علما ودعها
مالا ازي القبه البضا منقله عني وقل طال ما سمحت بمقلها
اطنححتها الفردوس معصه فلبس على ارفا دخلها
باب من الوفا والعذر

قال مروان بن محمد لعبد الحميد الكاتب حين ايقظ برؤا ملكه
قد احتجب الى ان يصير مع عدوك ويطهر ويطهر العذر لهم فان
اعجبهم نادى وحاوهم الى كسائك تدعوهم الى حسن بذر فان
استطعت ان تنفعني في حياتي والالم تعمر عن نفع حزبي بعد
موتى قال عبد الحميد ان الذي امرت به انفع الاشياء لك واجمها
في وما عندك غير الصبر معك حتى يفتح الله عليك وافل معك
فانشأ يقول

سرو قام اطهر عذره فمن لي بعذر يوسع الناس اجمع
ابو الحسن المدايني قال لما قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن شعور
لما صالحه وكتب اليه انا ما وا انك شهد شهودا قال
عبد الملك بن مروان له ان كان سبسيه وصدري عن يابه اذا
صاقيه لا مر مارا لك الذي كان مني قال امير فابتدره

سعد

قال لقول قال جرم لو قتلتني وجيت قال اولست بحى قال ليس
بحى من اوقف نفسه مؤقلا لا يوثق له نعمه ولا يعقد قال عبد الملك
كلام لو سئلت ما عليه فعل لا مسيكت المدايني قال لما كتب ابو جعفر
اما زب من هبته واختلف فيه الشهود اذ بعين يوم ما وركب رحال
معه حتى دخل على المنصور فقال له يا امير المؤمنين اردو لنحكم بك
هذه جديده فاذ يقولوا الناس خلاوتها وجنسهم مرازنتها تشرع
محبنتكم الى قلوبهم ويعترف دركم على السنهم وما زلت منتظرا
لهذه الدعوه فامر ابو جعفر برفع السريشه وثبته فطر الى وجهه
وسبطه في القول حتى اطمأن قلبه فلما حرج قال ابو جعفر لا يحابه
عجبا من يامرني بقتل مثل هذا ثم قتله بعد ذلك عدرااه وقال
ابو جعفر لسالم بن قتيبه ما تركي في قتل الى مثل فقال لو كان
فيها الهة الا الله الا الله لفسدنا قال احببتك يا ابا ابيه
وقال ابو عمرو بن العلاء كانت نوا سعيدين يقيم احدا في العرف
وكانوا يستموز العذر في الحاهليه كيسان فقال فيهم الشاعر
اذا كنت في سعد وحا لك منهم عريسا فلا تعركا لك سعد
اذا ما دعوا كيسان كانت كمنولهم الى العذر اذني من سايهم المرء

الولاية والعزل

قال النبي صلى الله عليه وسلم ستر ضون على الاماره ثم يكون
حسن وينداهم فبغت المرفعه وبست العاطفه وقال
المغيره بن شعبه احب الامور لثلاث واكرهها لثلاث احبها
لرفع الاولين ووضع الاعداء واسترجاع الاشياء واكرهها

لروعه أن يرد وموت العر وشما^ك الأعداء^ك في ولد ابن
 شبرمه القاضى كنت حاسما مع ابني قبل أن يلقى القضا^ك فمسه
 طارق مؤيد ربا^ك في مؤك^ك سبيل وهو والى البصر فلما رآه ابني
 نفس الصداق^ك ان^ك
 أزالها وان كانت تحت^ك ما^ك سحابة ضيف عن قليل تشفع
 ثم قال اللهم لي مني ولم^ك منهم فلما اتى بالقضا^ك قلت له باليت
 تذكر يوم طارق قال يا بني خذ من خلفك من أسكر وأنا لا خذ
 خلفا منهم وأنا لا خذ في أفواههم وأكل من حلواهم^ك
 قبل عهد الله من الحسن فلاز غيرته^ك الولاية قال ومن ولي
 ولا^ك براكا أكبر منه بعزلها ومن ولي ولا^ك يرى نفسه
 أكبر منها لم تعزلها^ك لما عز^ك عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 المعين من شعبه عن كتابه أي موسى قال له أعز^ك عجم^ك أم
 نأ^ك أمير المؤمنين قال لا عن واحد منهما ولكن أكره أن أطلب
 وصل عقدك على العامة^ك وكنت ربا^ك إلى معوية فدا^ك
 العراق سميني وسميت شميا^ك فارتفع وهو يعزم له بالحجار فبلغ
 د^ك لعند الله من عمر فرفع يده إلى السماء وقال اللهم اكفنا
 شميا^ك ربا^ك فخرجت به فرجه في شماله فتلتته^ك ولقي عمر من
 الخطايا يا همد بن فقال له لا تغلق قال لا ارد^ك العلق قال له
 طلب^ك العلق غيرك من هو خير منك يوسف صلوات الله عليه
 قال اجعلني على خراسان الأرض إلى حبيط عليم^ك الموانى قال
 كان بلال بن بريدة ملا^ك لنا^ك خالد بن عبد الله القسري

وكان لا ركب خالدا^ك لآراءه في مؤك^ك مسم^ك منه فقال الرجل
 من الشرط ائت هذا الرجل صاحب العمامة السوداء فقل له يقول
 لك^ك الأمير ما لزم مكافى وموكي^ك إلى أوليد ولا^ك أقاتاه
 الرسول^ك فبلغه فقال له بلال هل أنت مبلغ عن^ك الأمير كما
 بلغتني عنه قال نعم قال قل له والله لئن وليتني لا عزلتني فلما
 بلغه ذلك فقا^ك خالدا^ك قال له الله أنه لم يعد من نفسه بكاه
 ودعا^ك فؤاده^ك وأرا^ك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان^ك سفل
 رجلا همد رابيه الرجل يطلب منه العمل فقال له عمر والله
 لقد كنت اريدك^ك لذلك ولكن من طلب هذا الأمر تعز عليه
 وطلب^ك العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا^ك به فقال له
 يا^ك عمر نفس^ك تحسها^ك خير من ولا^ك به لا^ك حصي^ك وهطلب^ك رجل
 من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عملا فقال أنا لا^ك سفين
 عا^ك عملنا من بريدة^ك ويقول^ك التصاري أنا لا^ك نريد^ك الخليفة
 إلا^ك راهد^ك بها^ك هار^ك غنى^ك غير طالها^ك ذنار^ك ربا^ك دلا^ك فها^ك
 من^ك فبط^ك الناس غيشا^ك قالوا الأمير وأصحابه قال كلا
 أن^ك لا^ك عوار^ك المبر^ك فيه ولعرج^ك لحام^ك البريد^ك لقرعه ولكن اعط
 الناس غيشا^ك رجل له دار^ك تحرك^ك عليه كرا^ك وها^ك ووجهه قد
 وافقته في كفا^ك ولا^ك عرفا^ك ولا^ك عرفه فان عرفنا وعرفناه
 أفستدنا^ك عليه آخرته وذنباه^ك وكنت المعين من شعبه
 إلى معوية جيش^ك كبير وحا^ك قل^ك سبند^ك له^ك أما بعد فبق

وطلب

كثرت سري ورق عظمي واكثر اجلي وسفهي سفها قرمش فراي
امير المؤمنين عليه عمله موقفا ملكيت معويه اما ما ذكرته
من كبريتك فانت اكلت شباك واما ما ذكرته من اقرب
اجلك فاني لو استطعت دفع اليه دفعها عن ابي سفيان واما
ما ذكرته من سفها قرمش فحملها واما احلوك هذا المحل واما ما
ذكرته من امير العرفه روي ان ران الفها حمل وهذا مثل
للعرفه قد وقع تفسيره في كتابه مثالا فلما انتهى الكتاب
الى المعينه كتب اليه شيئا منه في القدر وم عليه فاذله فخرج
وخرجنا معه فلما دخل عليه قال له يا معينه كبرت سنك و
عظمك فلم تنك شي ولا ازالني لا مستندلا بك يا نصر والينا
وحي نرك الكاهن في وجهه فاجبرنا ما كان من امر قلنا له فما
يريد بصنع قال استعملوني ذلك في معويه من عنده فقال يا امير المؤمنين
ان النفس بعد اعلي وراح وليست في من اي يد ولا عمر
فلو نصبت لنا عملا من بعد انصر الله فاني قد كنت دعوت
اهل العراق الى سعة ريد فقال يا ابا محمد انصر الى عملك واهل هذا
هذا الامر لان احب الي قال فاقبلنا على الريد نركص فالتفت الى
فقال يا ربيع والله يا ربيع لقد وضعت رحله في رجلي طويل
الع على الله محمد صلى الله عليه وسلم

باب احكام القضاء
قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله اذا كان القاضي حيا

فقد كمل علمه ما كان قبله ونزل به عن الطمع وحلم عن الخصم واقتدا
بالائمة ومشاورة اهل العلم والراي وقال عمر بن عبد العزيز
اذا اتاك الخصم وقد قضيت عيناه جميعا كتب عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى معويه كتابا في القضا يقول فيه اذا تقدم اليك
الخصم فاعلمك بالبينه العادلة واليمين القاطعه واذن الضعيف
حتى يشتد قلبه وينسبط لسانه ويفاهد الغريب فانك ان لم
تعاهده ترك حقه ورجع الى الهله واما ضيع حقه من لم يرفقه
فاس من الناس في الخطك طرفك وعلبك بالصلح من الناس ما لم يتبين
لك فضل القضا العتي قال سارع انهم من المهدي وكسوع
الطبيب من يدك احمدك داود القاضي في مجلس الحكم عمار
ساجيه السلوا فررى عليه ابن المهدي واعطاه من يدك احمدك
له داود فاحطه ذلك فقال يا انهم اذا نازعت احدا في
مجلس الحكم ولا اعلن ما رفعت عليه صوتا ولا اسرت سيرا وكل
قصرك لها وطريقك لها ورحك ساكنه وروحها من الحكومه
حقوقها من التوقير والتعظيم والتوجيه الى الواجب فان ذلك
اشبه بك واشكل عذبتك وتحذرك وعظم خطر ولا تعجل في
عمله تعفت ربنا والله يعصمك من الزلل وحطك القول والعمل
وسم عليك كما اتها على ابو بكر من قبل ان يترك حكيم عليهم قال
انهم اصلح الله امرنا بسدا وحصصت على رشا وولست
بعاذ الي ما شئ مروني من عندك في شتطي من عسك خجرتي
عن مقدار الواجب الى الاعتذار فها نك اعتذر ابا بكر من هذه

التأديرة اغتدار بمقدربه باخضع بحرمه وان العصب لا يزال
 مستغفر في مواده فيرد ذنبي منك بحكمه وتلك عادة الله عندنا
 متاح حسنا الله ونعم الوكيل وقد وهبت حق في هذا العقار
 لحسوس فقلت ذلك يقوم بارش الحنايه ولن يلف مال
 افا لم يعطه وبالله التوفيق

وكتب عمر بن الخطاب

رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري
 رواه اس غنسه اما بعد فان القصار فيه محكمه وسنه متبعه
 فافهم اذا اذلي لك الحكم فانه لا ينفع دكلم حول نفاذ له اس
 من الناس في مجلسك وجملة حتى لا يطع شريف خنك ولا
 مخا و صغيف من جورك وابسته على من ادعي واليه علم من انكر
 والقلم حائرين المسلمين لا يصلح احل حراما او حرم حلالا
 ولا يمنع قضا قضيه بالامس راجعت فيه نفسك لث
 هديت فيه لرشدك لرجع عنه فان الحق قد تم والرجوع
 اليه خير من التماذي على الباطل الفهم عند ما يتلخ في صدرك
 مما لا يبلغ منه كينار اليه وسنه نبية واغرو الامثال
 والاشباه وفسد الامور عند ذلك ثم اعد الى حيثما الى الله
 واشبهك بالحق واحفل للمدعي ابد انتهي اليه فان احصر
 بينه اجذت له حقه والا وجهت عليه القضا فان ذلك حل
 للمعي والبع في العذر المسلمون عدوك بعضهم على بعض الا حلوب
 حذا وحررت في شكا ذنبه رورا وطين في ولا او قرابه فان الله

عمر وحل تولي منكم السراير ودر اعنيك بالبيناف ثم اياك
 واليادي بالناس والسك للخصوم في مواطن الحق الذي يوجب الله
 عمر وحل في الاخر وحسن في الحرمانية من كل من يتبعه فيما بينه
 ونيل للناس ومن نزل للناس ما يعلم الله خلافة هتك الله سنه

وكتب عمر بن الخطاب

رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري
 اما بعد فان الناس يعرفون عن سلطانهم فاحذر ان يدر كني وياك
 عيبا بمجوله وصالحا بمجوله واهوى متبعه وديما مومن
 فاقم الحدود ولوقناعه من التها ر فاحفظ الفساق واجعلهم
 يداندا واخلد احلافا اذا كانت بين القبايل قايين فناد
 واما كرفلا واما ملك حوى من السلطان فاضربهم بالسيف حتى
 يفتوا الى امر الله عمر وحل وتكون عيونهم الى الله والاسلام واشهد
 البع بالمشكر والطاعة بالكثايف والمقدرة بالعفو والتمنع
 والمحبة للناس وبلغني ان ضبة ينادي بالرميه والله ما اعلم
 ان ضبة ساق الله ما خير اقطر ولا صرق ما شر افا اذا ككالي
 هذا ما نهكهم عقوبه حتى تفرقوا وان لم يفقهوا والصي بعلان
 من حرسه من تنهم و عدم من صي المشيئين واشهد خبايرهم
 وباشترامهم فافتح باكلهم فانما انت رجل منهم غير ان الله
 جعلك ايقلمهم جملا وقد بلغ امير المؤمنين انك فيشت كلك لا هل
 بيتك هيشه في لباسك ومطعمك ومن كيكك ليس للمؤمنين شيها
 واياك يا عبد الله ان يكون كالبهيمة هيشها في السمن والسمن حنقها

فقال الشعبي للروح هل عندك من مضيع فاشايقون
 فنال الشعبي لما رفع الطروا بها فتنته بدلا او حطى حاجبها
 قال للجوارق ربي واحضر شاهد بها فقص حورا على الحمى ولم يقص
 قال الشعبي قد جئت على عبد الملك مروان فلما نظر اليه تسلم وقال
 فنال الشعبي لما رفع الطروا بها
 ثم قال لما فعلت بعاقل هذه قال او جعلته ضربا يا امير المؤمنين
 ما انت هلك من حرمتي مجلس الحكومه وما اترك به علي قال احسنت
 ثم الخثر الثاني من كتاب التلوذ في السلطان
 وبنيته الله تلوذ ان شاء الله تعالى كتاب القيله
 في الحروف وهو الخثر الثالث من نفسه حمسه وعشرين
 من نفسه المؤلف
 والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على
 سيدنا محمد وآله وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ سِّرْ وَأَعِنِّ
فَرَسُ كِتَابِ الْحَرْبِ

قال ابو عمر واحمد بن محمد عند ربه رحمه الله فلامض قولنا
 في السلطان وتعظيمه وما على الرعية من لزوم طاعته واداء
 نصيحته وما على السلطان من العدل في رعيته والرفق بامته
 بملكته وحق قابضون بحمد الله تعالى وتوفيقه في الحروب ومدار
 امركا وقود الجيوش وتدريبها وما على المدير لها من اعمال
 الخدعة وانتهاز الفرصه والتماس العتبه واداء العيون
 وانشاء الطلاب واجتناب المضائق والتخطف من الساتر هذا
 لغرض هذا بعد احكام معرفته وطول خبره لها ولما ساءه الحروب
 ومعاناهه الجيوش وعلله ان لا درع بالصبر ولا حصن كاليتبين
 ثم نذكر كرم الاقدام وبخود عاقبتهم ولوم الفرار وانه زهوم
 معنته

صفة الحروب

ومدارا اميرها
 الحرب مقالها الصبر وقطبها المكر ومدارها الاجتهاد وبها
 الاياه وفوامها الحذر ولكل شي من هذه ثمرة فتمت المكر
 الطفر وثمر الصبر البتة وثمر الاجتهاد التوفيق وثمر
 الاناه اليمن وثمر الحذر السلامة ولكل مقام مقال ولكل
 ريمان رجال والحروب بين الناس مجال والري فيها ابلع من
 القتال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لغزو من معك كرب

صف لنا الحرب قال مرة المذاق اذا سهرت عن ساق من صبر
 بيا عروق ومن يكال عنها تلف ثم انشأ يقول
 الحروب لا يكون فتيه تسعي برسها لكل جهول
 حتى اذا حيت ريشب ضرامها عادت عجزا عراف خليل
 شطاح حرب راسها وسارت مكرهه للسم والقبيل
 وقيل لعنتم الفوارس صف لنا الحرب قال اولها شكوى واسطها
 يحويها اخرها بلوى وقال نصر بن سيار صاحب خراسان نصف
 الحرب ومستدامها

اركن حلال الرماح وميفل حمر وثوسك لن يكون لها صرام
 قال النار بالعود بن تدكي وان الحرب اقوالها كلام
 فقلت من النجف ليت شعري النفاط امه ام نيام
 وفي حكمه سليمان بن داود عليهما السلام الشرحوا اوله من
 اخره وقال حبيب

والحرب ترك راسها في مشهد عدا السعده به بالق حليم
 2 ساعة لو ان لغما ناهيا وهو الحكم لكان غير حكيم
 وقال الكثر من صبي حكيم العرب لا علم لمن لا شياعه له وهو هذا
 قول الاحنف بن قيس ما قل سها قوم لوط الاذلووا وقال لان
 بطبعي سها قومى احب الى من ان بطبعي حكما وهم وقالوا كروا
 سها حكم فانهم كفونكم العار والاروق قال النابغة الجعدي
 ولا خير حلا اذا لم يكن له وادرجي صفوه ان تكدرها
 وانشد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر لما انتهى الى هذا

كُنْتُ قَالَا بِقَصْرِ اللَّهِ قَالَا وَعَاثُ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً سَنَةً لَمْ يَمُتْ
 لَهُ نَبِيٌّ وَقَالَا لِنَابِغَةِ الْجَعْدِ نَصْفُ الْحُرُوبِ وَتَدِيرُهَا
 تَبْدُؤُهَا كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَا تَوَرُّ وَلَا تُكَلِّمُ
 بَرْدُ بَقُولِهِ تَبْدُؤُهَا كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ شَدِيدَةُ الْحَوْلِ وَاللَّيْلُ
 كَمَا تَقُولُ الْعَامِيَةُ أَرَبِيَّةُ النُّجُومِ بِالْبَهَارِ وَقَالَا لَنُزْدِقَ
 أَرَبًا نَجُومَ اللَّيْلِ وَالشَّمْسُ حَبِيبَةٌ

وَقَالَ طَرْفُهُ
 وَرَبُّكَ النُّجُومُ حَكِيمٌ بِالطَّهَرِ
 وَالْبَهْدُ حَرِيرٌ قَوْلُهُ
 وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ نَبْلَى عَلَيْكَ نُجُومُ اللَّيْلِ وَالنَّجْمُ
 يَقُولُ إِنَّ الشَّمْسَ طَالِعَةً وَلَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ كَوْنُ اللَّيْلِ شَدِيدُ الْمَعْمِ
 وَاللَّيْلُ الَّذِي فِيهِ النَّاسُ وَمِنْ قَوْلِنَا فِي صِفَةِ الْحَرْبِ
 وَمَعْرِ السَّمَاءِ إِذَا تَحَلَّى بِعَادِرِ أَرْضِهِ كَالْأَرْجَوَانِ
 سَمَوْتُهُ لَهْ سَمَوَاتٍ نَفَعَ فِيهِ كُلُّ مَدْلُوسٍ السَّانِ
 وَكُلُّ مُسْتَطَبٍّ مَشِينٍ مَا وَكُلُّ مَالٍ مُصْلَحٍ مَسَانِي
 كَانَ بَهَارُهُ طَلَا لَيْلٍ كَوَاكِبُهُ مِنَ السَّمَاءِ الْبَدَائِنِ

وَفِي صِفَةِ الْمَعْمِ تَرَكُ
 وَمَعْمَرٌ تَهْوِي بِهِ الْمَنَابِدُ كَوَاكِبُهُ أَيْدِي كَوَاكِبِ
 لَوَامِعُ سَمَاءٍ لَاعِنِي سَنَاءٌ وَبَعْدُ دُوبُهَا طَرِيقُ النَّصِيرِ
 وَحَاقِقَةُ الدَّوَابِّ قَدَامَ قَدَامِ حَمْدِ أَدَارِ سَيَاطِيرِ
 كَوْنُ خَوْلَهَا عَقْبَانُ مَوْزِعٍ حُطَّتِ الْقُلُوبُ مِنَ الصُّدُورِ

يَوْمَ رَاحَ فِي سَرَّاءِ اللَّيْلِ مَا عَرَفُوا أَمِيلَ مِنَ الْبُكُورِ
 فَكَمْ قَصْرَتْ مِنْ عَمْرِ طَوِيلٍ بِهِ وَأَطْلَتْ مِنْ عَمْرِ قَصِيرٍ
 وَعَيْنُ الشَّمْسِ تَرْتَوِي فِي قِيَامِ رَنَوِ الْبُكْرِ مِنْ بَيْنِ السُّنُورِ

العمل في الحرب

قِيلَ لَكُمْ مِنْ صِيغِ صِفَةِ الْعَمَلِ فِي الْحَرْبِ قَالُوا خَلَاوَعًا عَلَى
 أَمْرِكُمْ فَلَا جَمَاعَةَ عَلَى مَنْ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ كَثْرَةَ الصِّيَاحِ
 مِنَ الْفُشْلِ فَتَبَيَّنُوا أَنَّ أَحْرَمَ الْفَرِيقَيْنِ الرِّكْسُ وَرَتَّ عَجَلَةٍ تَعَقَّتْ
 رَتْبًا وَادْرَعُوا اللَّيْلَ فَإِنَّهُ أَحْيَى لِلْوَيْلِ وَتَحَفُّطُوا مِنَ الْمَارِ وَقَالَ
 سَبَّ الْحُرُورِ كَاللَّيْلِ بِكَفِّهِ الْحَارِ وَبِصَفَةِ الشَّجَاعِ وَكَانَ إِذَا
 أَمْسَى يَقُولُ لَا ضَحَاءَ يَا أَيُّهَا الْمُدْرِدَةُ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 يَوْمَ الْجَلِّ وَسَمِعَتْ مَنَارَ عَهْدِهَا بِهَا وَكَثْرَ صِيَاحِهِمُ الْمَنَارَ عَهْدَ
 ٢ الْحَرْبِ خُورُوا الصِّيَاحَ فِيهِ فُشِلَ وَمَا تَرَى حَرْجَتِ مَعَ هَاوِلَا يَمِ
 وَقَالَ عَمْسَةُ بْنُ زَيْدٍ لَعْنَةُ لَا ضَحَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ لَمَّا نَظَرَ إِلَى عَسْكَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَوْهُمْ حُرْسًا لَا يَنْجَلُونَ سَلْطُونَ تَلْتَلِطُ الْحَبَابَةُ وَقَالَ
 النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَكْثَرِ النَّظَرِ الْعَوَاقِبُ يَنْتَشِعُ وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ
 مِقْرَانَ ضَحَاءُ عِنْدَ الْقِيَامِ الْعَدُوَّ إِنِّي هَارِكٌ لَكُمْ الرِّفْقَ فَلَمْ يَلْحَظْ كُلُّ رَجُلٍ
 مِنْ شَأْنِهِ وَبَشَّرَ عَنْ نَفْسِهِ وَفَرَسَهُ ثُمَّ أَتَى هَارِكًا لَكُمْ النَّاسَ فَلَمْ يَنْظُرْ
 كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَوْضِعَ سَهْمِهِ وَمَوْضِعَ عَدُوِّهِ وَمَكَانَ فَرَسِهِ ثُمَّ أَتَى هَارِكًا
 لَكُمْ لِيَأْتِيَ لَكُمْ وَاجِلًا وَاجِلًا عَلَى أَسْمَاءِ اللَّهِ وَلِلنَّعْمَانِ بْنِ مِقْرَانَ يَقُولُ
 عَمْرٍاءُ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا تَكَامَلَتْ عِنْدَهُ الْحَشُودُ وَبَطُلَ
 - أَمْحَاءُ إِلَى التَّقَدُّمِ عَلَيْهَا لَا قَلْدَ زَاغِي رَجُلًا عَدَا الْأَوَّلَ أَسْتَهْ يَلْقَاهَا

معر
فقد هب النعمان بن المنذر ^{معر} وقال علي بن طالب رضي الله عنه انه لما
هذه الفرس فالتفت اليها متر متر السجاء ولا تطلبوا ان الغدر عس وقال
نعم الحكما انتم هروا الفرصه فالتفت اليها خليه وثبت عند راس الامر
ولا تبت عند دينه واتاكوا العج فالتفت اليها او طامركم الشفيع
المهين فالتفت اليه والله اضعف وسبله وقال عمر بن العاص
للعويه والله ما ادري يا امير المؤمنين شجاع انت ام حيان

قال معويه
شجاع اذا ما امكنتي فرصه وان لم يكن لي فرصه فحيان
وقال الاحنف بن قيس اذا رايت الشر من تركه فتركه
وقال هديره العدي

ولا اتمى الشر والشر تازي ولكن مني اجل على الشراريك
ولست بمفراح اذا التهر سرتي ولا حارح من صفة المتقلب

الصر والافلام والحروف
جمع الله تبارك وتعالى تدبير الحرف كلها في اثنين من كتابه
فقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قيم فيه فاشتوا وادكروا الله
كثيرا لعلكم تفهون ولا تبارعوا فتفشوا وتذهب
بحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ويقول العبد الشاعه
وقايه والجن مهله واحتر من ذلك من قتل مديرا الكبر
من قتل مقيلا ولذلك قال ابو بكر رضي الله عنه لكاند البوليد
احرص على الموت يوهت لك الجوه وكتب ابو شروان الى
مزار بنه عليكم يا اهل الشاعه والشاعه فاتهم اهل حسن الظن

بالله وقالت الحما استقبال الموت خير من استدباره وقال
حسان بن ثابت
وليسنا على الاغفار نذري كلومنا ولكن على اقل منا نقط الدماء
وقال العلو في هذا المعنى

محرمه اكل اكل على القنا وداميه لنا في وخورها
حرام على اكل ما حنا طعن مديرو سدق من في الصدور صدورها
وكانوا ينادون بالموت فقصا ونشأ موت بالموت على الفرائش
يقولون فيه ما تخطف انفه واول من قال ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم وقال عبد الله بن الرسر لما بلغه قتل مصعب حوه
ان يقتل فقد قتل احوه وابوه وعمه وانا والله لا موت حقا
ولكن الموت فقصا يا طرفا الرايح تحت طلال السيوف وقال
السهمول امر عادي

وما مات من استر في فراشه ولا طلم ما حثت كان قتيلا
تسيل على حرد السيوف وهو سنا وليست على غير الحد تسيل

وقال اخر
وانا لنسحق المني يا نفوسنا ونتر احرك مره ما دوفها
وقال الشنفرى

فلا تدقوني ان دقني محرم عليكم ولكني خا منكم عامر
اذ اختلفت راسي ووال راسي كسر وعود رعد الملح سارح
هنا لكان حياه تسوي سيمر الليالي مسلا بالحرار
قوله ولكن جامر ام عامر يعني بقوله اذا قتلتموني فلا تدقوني

ولكن القوي الى الله يقال لها خاسر في امروها الضيع وهذا
 اللفظ بعد من المعنى وقال امير المؤمنين عليه السلام وقبل
 له ان يقتل اهل الشام بالعداء ويظهر بالعنى في ازار و زاده
 فقال الموت خوفوني فوالله ما انا الى اسقطت على الموتى م سقط
 علي وقال لاسم الحسن عليهما السلام لا تدعوزا هذا الى المازة
 وان دعيت اليها فاجب فان الداعي اليها باع والباع بمفروغ
 وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعث السيف لي عدا اريد
 نال السيف اذا اشرع في اهل بيت كثير عداهم ونمي ومما
 شدد له على صدق قولنا ما عمل السيف في الترس والرك

له طالب

له طالب وما اكثر من عداهم وقال ابو دلف
 التي امرت عودتي مهيدي كود العيس
 مخدي سعي كما عدا كرى قبرسي
 سعي بليل فشن وفي سمارك انسي
 وقال محمد بن عبد الله بن طاهر صاحب خراسان
 لست لرجاز ولا راج ولا على الحار ساج اح
 فان اردت الان في موقعا فين انسا و ارماح
 ترى فتى تحت طلال القني يقض ارواحا با رواج

وقال اسهب من ميلة
 اسود مشرك لاقت سود خفيه ساقط على جرد دما الاسود
 وقيل للمهلك بن صفره ما احب ما رايت في حرف الاراقه
 قال فتى كان يخرج اليك منهم في كل عداه فيقتل ويقول

وسايله بالعب عتي ولود زنت مقار عني الا بطل طال يحسها
 اذا ما التقينا كنت اول فارس عود بنفس انقلتها دنونها
 ثم حبل ولا يقوم له شيء الا افعده فاد ا كان من العدا عاد لمثل ذلك
 وقال هشام بن عبد الملك لاجنه مسلمة انا سعيد هل دخلك دعر
 قط حرد او عذوقا ما سلمت في ذلك من عرشه على حبل ولم يعنى
 دعر قط سلبني راى قال هشام صدقت هذه والله الساله
 وقيل لعنه ثم كنتم يوم الفردوقا كننا ما به لم يقل فنزل ولم
 نكثر فننكل ونفيل لعدا من الحصن وكان من اشدا اهل البصر في
 اى عدا كنت تريد ان يلقي عذوقا في اهل سنا حرو كان مما

يتمثل به معويه يوم صفين
 انت لي شيمتي واني بلاي واخذك الحمد بالثمن الربح
 واقدامي على المذرة نفسي وضربي هامه البطل المسح
 وقولي كذا حشاش وحاشت مكاك تحدي او تسرح

ويطير هذا قول قطري
 وقولي كذا حشاش نفسي من الا بطل او حكرين تراعي
 فانك لو سالت بقا يوم على الا حل الذي لك لن تطاعي
 وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يخرج كل يوم بعين من الصفين
 اى يوم من الموت امر يوم لا يقدر ام يوم قدر
 يوم لا يقدر الا ارضيه ومتى المقدور لا يخفى الحذر
 ومثله قول جرير

قال الجار اذا فاجر سرحه صلات من شرب النبيه ناج

وهذا البيت في شعره الذي قوله
 هاخ الفراق لقلبك المهاج
 ومدح فيه الكحاح فلما انشد
 قال له حرائق على الناس ابن النخاعا والله انها الامير ما القيت
 لها بالالا وفي هذا ويطير هذا كما يشجع الجنان قول غفر الفوارس
 لمكرف تخوفني الخوف كاني امتحت عن عرض الخوف معزل
 فاجتفا ان المنية منهل لا بد ان اسقي بكاس المنهل
 فافى حاله لا باللكر واعلم اني امر ساموت ان لم اقتل
 ومن احسن ما قالوه في الصبر قول صهر النهشلي
 و يوم كان المصطفى يحزن وان لم يكن بار فعود على حبر
 صبر قاله حتى سوح واما مخرج امام الكرمه بالصبر
 واحسن من هذا عندك قول احسن
 فانت في مسبق الموت رحله وقال الهام تحت احمال الجشع
 تزدى سواد الموت حمرانا اني لها اللبل الاوهي من سندس
 واحسن من هذا قوله
 عيشنعدون منا يا هم كاهم لا سون منا ما هم اذا قتلوا
 وقوله
 قوم اذا بسوا الحديد حسيم احسوا ان المنية حاقون
 انظر حيث ترى السيوف لو اعدا ابدافقو رؤوسهم تالون
 وقال الحافظ بن حكيم
 شهدت مع النبي مسومات حساوهي دامية الحوامي

من الدماح

ووقعه زاهط شهدف وحكت سبابك على المدا الحرام
 تعرض للطغار اذا التقينا حدود لا تعرض للطسام
 اخذ من قولهم صر به يسف في عر خير من لطمه في ذلك ومن
 احسن ما وصف به رجل الحرب قول الشاعر
 رويد انني سيفين بعض وعبدكم تلافوا عدا خيل على شفوان
 تلا تواجبا والاحمد عن الوعي اذا الخيل حكت في القنا المبدان
 اذا استخروا الاشوا عن دغاهم لانيه حرب ولاي مكان
 ويطير هذا قولهم
 قوم اذا انطروا الغريب بدارهم تركوه رت صواها وقيان
 واذا دعونهم ليوم كرمه شدو الشعاع الشمس بالفرسان
 لا ينكثون لا رضى عند سوالهم لتطلب العدا بالعبدان
 بل يشعرون وخوفهم فترى كها عند السوال احسن الا لو ان
 ومن احسن المحدثين تشبيها في الحرب قول مسلم بن الوليد انصارك
 ملقى المنية في امثال عر بها بالستيل نقد في حلود اخلود
 بحود بالنفس ان صر الحواد ذبحا والجود بالنفس اقصى غايه الجود
 وقوله
 مؤو على مع في يوم ذي رهم كانه اجل سعي الى اميل
 بينا بالرفق ما يعني الرحا له كالموت مستعجلا ما على اميل
 وقال ابو الغنايه
 ما تار عند الكرم في الحرب تمارع عن السلم الذي من رايه
 كان المنايا ليس بحرب في الوعي اذا القت الا بطل الا براكيا

قوله
ضم

فما أله الأبطال غير كفي الوعي ولا أله الأموال إلا حبايبها

ونظير هذا من قولنا

نفس قد أوكروا الأبطال واقعه والموت يقسم داروا القبا
شاركت من المنايا في نفوسهم حتى حكمت في مثل ما احتكما
لو سيطر الغلاخا ترك خاضعه حتى تقبل منك الكف والعقما
ومن قولنا في وصف الحرب

سبوت تقبل الموت تحت طبائها والطلطم وسر الكشر
إذا اصطفت الأقات حرامتونها وانما تهفوه هو لها القلب
ولم تنطق الأبطال إلا بعلها بالسهاج وأعمالها عرف
إذا ما النفا في مازق وتعاينوا فليها طعن وتبيلهم ضربت
ومن قولنا في رجال الحرب الوعي قد احدث من أحبايمهم فهم
مثل السبوت رقتهم وصلابتهم
سبب نقله مثله عصب القصب على القصب
هذا كذا الرقاب ودالحده الحطوط

ومثله
تراه في الوعي سببا صقيلا نقلت صحتي سيف صقيلا

ومن قولنا في الحرب وذكر العابد
مقبلك تحت اطلال العوالي سبيل فوق أقدام الحيا
يحترق في نصل من دلاص وتر فلان زدار من تجلاد
كاند للحزوت رضيع تذكى عذق كل داهيه سادا

وكم هذا التمني للمنايا وكم هذا التخلد للجلا
لبس عرو الحما د بكل عام فاند طول دهر في حبال
وانك حبيبنا ب كل سعد مثل الروح البر الى القواد
راينا السيف مرتدا سيف وعابنا الحواد على حواد
وقد وصفت الحرب تشبيه عجيب لم يتقدم اليه ومعنى يدع
لا نظير له فمن ذلك قولنا

وجيش كظهر الهم صفحة الصباغت عبا با من قبا وقنا بل
فيرا اوكاه وليس يازرو برطل اخره وليس يرا حل
ومعتر كصبر تعا طت بكاه كوس دما من دوا فاصل
ندبر وها را حاس من الروح بينهم بين قار وسر دوا بل
وتسهمهم لم المبه وسطها غنا صليل السم تحت المعاصل
ومن قولنا في هذا المعنى

سبب من الجيف بركي يوم الوعي سبب من الحرم
مواصل اعداوه عن قلا الاصله القرني ولا الرحم
وصلح الالف من بعده شوقا الى الهوان والقرم
حتى اذا ما دمهم سيفه بكل كاس مرة الطعم
عاهارح طبي شها ما شئت من حدوت ومن حزم
طاعوا لهم من بعد عصيانهم وطاعه الاعدا عن رعم
وكما عداوا واستعدوا له هيات لش الحزم كالقضم
ترك حباياها ما نهم من الحسد والعظم

ومن قولنا في تشبيهه

كرم السبب من انباء ملكه ما منهم فوق طهر الارض حبار
 واودع الناس من ارواح صار فيه كادت تميز من عبط لها النار
 كما قال في بيضاوته مستنسا سدر حتى لا يشبه هيدرا
 واطنقت ظلم من فوقها ظلم ما يستنفا بها نور ولا نار
 فاذا احيا ذاك الى الاعداء سارية قبا طواها كطلى العصب والطار
 ملكومه سارية ملكه كما يقال عند الخلق انهم سارية
 توود عند احبار من الطعن اعينها وهن من وجاني النقع نظار
 يقوت بالثارا قوا ما وتذكره من اخر من اذالم بدر الثار
 فاصاح فاصد من الله بقدمهم وحواله من حود الله انصار
 كتابه تنبأ ري حور راسه وحفل كسواد الليل حزار
 قوم لهم في مكر الخيل معجعه تحت العجاج واقبال واذا نار
 يستقدمون كراديسا مكر دسه فاندفع بالتيار نيبا
 من كل ارض ولا ترعى لفاخشه كانه محور في الخيل هصار
 في قسطل من عجاج الخيل مدله بين السما ومن الارض انصار
 فلم يساخنهم من سلاو مطرح كانه فوق طهر الارض حار
 كما انما راسه افلا وحطله وساء عداه الى الزند من حار
 حكم على التلار وما لا مقسمه تقسمتها المنايا هي شيطار
 قد فلتت سيوف الهند هانهم فقه بين حواوي الخيل اعشار
 ومن قولنا في الحرب
 وحومها عا درت فرسانها في مفر النحر حجاج
 مستلحم بالموت مستشعر مفرق للشمل حجاج

احساس

الحل

وبلده صحصح فيها الرمي يغلبق كالسبيل دفاع
 كما انما ضمت نعام الفلا منجى بهام فوق اذراع
 تراهم عند انكناش الوعي كانهم درر باجبراع
 بكل ما تور على مشنه مثل مدرك النمل بالفساع
 نرتدطرو العين من حرة عن كوكب الموت لمساع
 ومن قولنا ايضا في الحرب
 وردت ملتقة الغوالي ملتق الموت من زكاهما
 اذا توطئت حرو زار من مصححت السم من رهاها
 يقوها منه ليت غلب اذ راى فرسه بصاها
 تمضي بارابه سيوف قد سكن الموت في طباهها
 ينقل تحلى القلوب سودا اذا اتصع عزمه انتضاها
 تتبعها اطراف الا عادي حتى كرا العيس من كلاها
 اقدام اذ كاع كل لث عن حومه الموت اذ رهاها
 فاقم الخيل في عمار يفغر بالموت كوقاهها
 عنت له اوجه المنايا فعا بها القوم واشتهاها

فرسان العرب في الحاهلية والاسلام
 كان فرسان العرب في الحاهلية ربيعة من مكرم من بني فراس بن غنم
 من مملوك كان يعقد على قبره في الحاهلية ولم يعقد على قبر احد غيره
 وكان يوفى من عمن من كمانه احد العرب وكان الرجل منهم بعد
 بعشر من غيرهم فيهم يقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه

لَا تَهْلُ الْكَوْفَةَ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْكَوْفَةِ مِنْ قَارِيكُمْ فَقَدْ قَارَ بِالسَّهْمِ
الْأَخْيَبِ أَيْدِيَكُمْ اللَّهُ يَنْهَى عَنْ شَرِّكُمْ وَيُؤَيِّدُ لَكُمْ مِنْ هُوَ خَيْرُكُمْ
وَوَدَّ أَنْ يَجْمَعَكُمْ وَأَنْتُمْ مَائَةٌ أَلْفَ ثَلَاثِينَ مِنْ بَنِي قَارِ

وَمِنْ فُرْسَانِ الْعَرَبِ

عَنْهُ الْفُؤَارِسُ وَعَنْهُ مِنْ الْحَرْثِ بْنِ شَهَابٍ وَأَبُو
عَامِرٍ مَلِكٌ مَلَأَ عَلَيْهِ السَّنَةَ وَعَامِرُ بْنُ الْطَفِيلِ وَعَمْرُو بْنُ
كَرْبٍ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدَّ وَدُرْدَا الْجَيْلُ وَسُدَّ طَامِ بْنِ قَيْسٍ وَالْأَعْمَرُ

فُرْسَانُ الْأَسْلَامِ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرَّهْبِيُّ وَطَلْحَةُ وَرِجَالُ
الْأَنْصَارِ وَعَدْلَانَهُ بْنُ جَارِمٍ التَّمْلِي وَعَبَادُ بْنُ الْحَمِينِ وَعَجْبَرُ بْنُ
الْحَبَابِ وَقَطْرِيُّ بْنُ الْفَخَّاهِ وَالْحَرِيسُ بْنُ هِلَالٍ السَّجْدِيُّ سَبَبُ
الْحُرُورِ وَقَالُوا مَا اسْتَجَبَا شَيْخًا قَطُّ أَنْ يَرَوْا عِنْدَ اللَّهِ بْنِ
حَارِمٍ وَقَطْرِيُّ بْنُ الْفَخَّاهِ صَاحِبُ الْأَرَاذِقَةِ وَقَالُوا ذَهَبَ
حَاتِمٌ بِالسَّيْفِ وَالْأَخْبَرُ بْنُ قَيْسٍ بِالْحِلْمِ وَحَرْمٌ بِالْعَمَّةِ وَعَجْبَرُ بْنُ نَهْ
بِالشَّهْدَةِ وَكَانَ سَبِيلَ الْحُرُورِ يَصُحُّ فِي حَبَابِ الْحَبَسِ فَلَا يَلُوكِي أَحَدًا
عَاجِدٌ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ

أَنْ صَاحَ بَوْمًا حَسِبْتَ الْقَوْمَ مَخْرَجًا فِي الرِّيحِ غَامِقَةً فِي الْبُوحِ يَلْتَنِمُ
فَلَمَّا قَتَلَ مَرَاكِحَ بِشَوْصَدْرِهِ فَادَّاهُ قُوَادِمٌ مِثْلُ نَوَادِي الْحُلِيِّ فَكَانُوا
إِذَا فَرَّوْا بِهِ الْأَرْضَ يَمْرُؤًا كَمَا سِرَّوَا الْمَاءَ الْمَنْفُوخَ وَرِجَالُ
الْأَنْصَارِ اسْمُ النَّاسِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَارٍ مَا اسْتَلْتِ السُّبُوحَ
وَلَا زَحَفْتَ الرُّحُوفَ وَلَا أَقَمْتَ الْجَمْعَ وَحَتَّى اسْتَلِمَ أَمَّا قَبْلَهُ يَعْنِي

الْأَوْسَ وَالْمُخَرِّجَ وَهُمْ الْأَنْصَارُ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ
الْأَزْدِ الْعَتِي قَالَ لِمَا سَرَّ أَنْ يُوَاعِمَ مِنْ مَلِكٍ صَغِيرٍ سَوَاحِبِهِ
وَحُرُوبِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ يَجِيهِ أَنْ يَقُولَ

دَفَعْتُمْ عَنِّي وَمَا دَفَعْتُ رَاحَةَ شَيْءٍ إِذَا لَمْ تَسْتَعِنْ بِالْأَنْصَارِ
يَصْعَقُنِي حَلِيٌّ وَكَثْرَةُ جَهْلِكَ عَلَى أَوَائِي لَا أَمُورَ كَسَاهِلِ
وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا رَأَيْتَ هَذَا
وَعَنَا فِي الْحَرْبِ يَوْمَ صَفِينَ

بَادَيْتَ هَذَا وَالْأَبْوَابُ مَغْلُقَةٌ وَمِثْلُ هَذَا رَأَيْتُ فِي فَتْحِ الْبَابِ
كَالْهَيْدَوَانِ لَمْ يَغْلُلْ مَقَارِبَهُ وَجَهَّ حَمِيلٌ وَقَلْبٌ عَمْرُ وَحَابِ

وَقَالَ
كَدَيْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَأْخُذُونِي بِمُرَاجَعَةٍ مَا دَامَ لِلْمُسْلِمِينَ قَائِمٌ
مَتَى يَجْعَلِ اللَّهُ لَكُمْ ذِكْرًا وَمَا رَمَا وَأَتَفَّاجِمَا حَسَدُ الْمَظَالِمِ
وَكُنْتُ إِذَا قَوْمِي عَرَفُونِي عَرَفْتُهُمْ فَهَلْ أَنَا فِي ذَاكَ هَذَا ظَالِمٌ
وَقَالَ قَائِلٌ شَرًّا

قَلِيلُ التَّشَلُّي لِلْمُهْمِ بَصِيهِ كَثِيرُ التَّوَكُّلِ شَيْءٌ الْهُوَى وَالْمَسَالِكُ
بَيْتٌ مَوْمَاهُ وَفِيهِ بَغِيٌّ كَحَبْسٍ أَوْ يَعْرِوِي طُهْرًا الْمَهَالِكُ
إِذَا حَاضَ عَيْنِيهِ كَرِي التُّومُ لَمْ يَزَلْ كَالِي مَنْ قَلَبَتْ شُحَارُهَا نَاكُ
وَحَقْلُ عَيْنِيهِ رَسَمَ قَلْبِهِ إِلَى مَسْلُوكٍ مِنْ حَفَرٍ أَخْلَصَ مَا تَلَتْ
إِذَا هَتَرَ فِي عِظَمِ قَرْزٍ تَهَلَّتْ نَوَاحِدُ أَفْوَاهِ الْمَنَابِ وَالضَّوَاكُ

وَقَالَ سَعِيدُ الْحَرَمِيِّ
وَمَا تَزِيدُونَا أَعْمَارَ مَنْ رَجُلٌ بِالْحَرَمِ مَكْتَلًا بِاللَّيْلِ مَشْتَكِلًا

لا يشرب الماء الا من قليب دم ولا يبيت له جار على جبل
وهذا نظير قول بشار العجيلي
فتى لا يبيت على ربه ولا يشرب الماء الا بدم
وقال عبد الله بن الزبير النقيت قال اشترى النعمي ثوب الخمار
صرفته حتى ضربني خمسا اذ سكت ثم اخذ بريحها والقاني في الخمار
وقال والله لو لا قرايتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اجتمع منك عضوا الى اخر الدهر وقال ابو بكر بن عبيد الله اعطيت
عائشة رضي الله عنها الذي بشر بها حياه الزبير اذا التقى
مع الاشتر عشه الا في درهمين وذكرهم بن نوبه اخاه
ملكاً وحله فقال كان يخرج في الليله عليه الشبه العلوب
بن المراد بن الصوحس على الحمل العالي معتقلا الرج الخطل
قالوا وايتنا هذا هو الجلد وكنت عمن الخطايت
عنه الى النعمان بن مقرن وهو على الصافه ان اشعره خير بك
يعمر بن مغيرة كبر وطلحه الاسدي ولا توطها من الامير
فان كل صانع اعلم بصناعته وقال عمرو بن معدى كرب
صبره وحله في الحرب

اعادل عدي بن ربحي وكل معلى سلس القياد
اعادل انما افني شبلي اجاني الصريح الى المبادي
مع الانطال حتى سئل جشمي وانتقل عاني حمل النخا
ويبقى بعد علم القوم جلي ويقي قيل اذا القوم را
تمني ان تلاقيني ففسد ددت وانما مني ودا دي

ومن عجب عجت له حديث يدفع ليس من يدع السداد
مما لي وساعه فيصير كان قسرها حدق الحرا
وسيف من لذي كنعان عدي بحسب رطله من عهد عاد
فلولا فنتي للقيت لينا له صورا اداطي وساحدا
ولا سيقنت ان الموت حق وصرح سيقلك عن سواد
ارند حياته ورد قتي عذيرك من خيلك من سرا
ومن قوله في فئس من مكسوح المراد
مما لي على فرس عليه كالبها اسده
على معاصه كالبها احلص ما حله
فلولا فنتي للقيت لينا فوفه ليله
فيما صنعها همرا صلحا اناسا كثره
تساقى القرين قرين عمه فيغنصده
فيرهقه فحطه فحمه فيزد رده
فياحله فيرفعه فحمه فيقتصد

المكيدة في الحرب

قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب حذيرة وقال
المهلب لبيته عليكم في الحرب والمكيدة فانها ابلى من الحلة
وقال المهلب اناه في عواقبها موت احب من عجله في عواقبها
دره وقال مسلم بن عبد الملك ما اخذت امرأ قط حرم
فلست بعلمي فيه وان كانت العاقبة على وما اخذت امرأ قط
وصيغت الحزم فيه محمد بن يحيى وان كانت العاقبة على

وسئل بعض أهل القس من الحواري المكابدة في الحرب اخذوا
 العيون واقننا العلبه واستطلاع الاخبار واظهار السرور
 وامانه الفراق والاحتراس من البطاه من غير استقصا المسع
 والاستصباح مستغش واشغال الناس عما هم فيه من الحرب
 وقال المأمور للفصل من سهل قد كان لاخي راى لوعمله لظفر
 فقال له الفصل ما هو كما امير المؤمنين قال لو كنت الى خراسان
 وطبرستان والري وما وديانه قد وهبهم الخراج لسنه
 لم نكل من اخذ خصلتين اماردنا فعله ولم يلفت اليه
 فعاصبا اهل هذه البلدان واما قسلا وامصاه فلا يجد
 ما يعطى منه من مغنا عنه وعين احماله وفي كتاب الهند
 اكارم من حذر عذوه على كل حال حذر المواثبه ان قرب
 والعاره ان يعيدوا اليك ان لا تكتشف والاسطرلاب في وقت
 المحج الى المهلب ستمحله في حروا لاراقه دكت اليه ان
 من البلبه ان يكون الراي يد من ملكه دوز من مصره وكان
 بعض اهل العلم بالمرس الحرب يقول لا تخافه شاوروا في
 حروبكم الشجعان من اولي الحرم فان الحان كالموارثه
 في محكمه والشجاع لا ياتوا اما بسد مصر تكتم حلو من الراس
 سمح كمل عنكم معره الحان ويهور الشجاع قبلوا بعد من
 السهم الدايح والحسام المالح وكان الاسكندر لا يدخل
 مدينته الا هدمها وقتل اهلها حتى مدمدته كان موديه
 في محج اليه بالطعه الاسكندر واعطيه فقال صلح الله الملك

بعدد

ان الحق من ربه امرك واعانك على ما هونت لانا واهل هذه
 المدينه قد طعنوا بك لما كان منك فاحت ان شفيعي فيهم وان لا
 تخالفني كل ما سالتهم فاعطاه من اليهود والمواثيق على
 ذلك ما لا يقدر على الرجوع عنه فلما توثق منه قال حاجتي اليك
 ان تهدمها وتقتل اهلها قال ليس لي السبيل ولا بد من محالقتك
 فقال له ارجل عتاه وقال صلح بن سعيد بن العاص حصا
 من حصون فارس على ان يقتل منه رجلا واحدا فعلمهم كلامه الا
 رجلا واحدا ان الكلي قال لما فتح عمرو بن العاص قيساريه
 سار حتى برز على عذوه فبعث اليه عليا ان ارسلا الى رجلا من اهلها
 اكله ففكر عمرو وقال ما هذا الرجل عيرتي قال فخرج حتى دخل
 على العلي فكله فسمع كلاما لم يسمع كلاما مثله فقال له العلي اخذني
 صديقا لي احد مثلك لا تشال عن هواي عليهم اذ تقوى
 البلد عرفتوني لما عرضوني له ولا بدرون ما صنع بي قال فامر
 له بجانيه وكسوه وبعث الى التوارض وعقده وحذا معه
 فخرج من عنده فمر برجل من البصريين من عسان فعره فقال
 له ما عمرو قد احسنت الدخول فاحسن الخروج فخرج فقال له الملك
 ما زدتك البنا قال فطرت بما اعطيتني ولم احد لك سبع بنى عمي فارد
 ان اتيك بعشر تعطيهم هذه العطيته فكون معي وكن عند عشر
 جبري ام من ان يكون عند واحد قال صدقت عجل بهم بعشر الي
 البواب ان دخل بيته فخرج عمرو وهو يلفت حتى اذا من
 قال لا غدرت شيئا ايدا فلما صاح به عمرو دخل عليه العلي قال له

أنت هو قال نعم عما كان من غدركه قال ولما أتني بالهر مناز
أسير إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبله بهذا يا أمير المؤمنين
زعيم العم وصاحب رستم قال له عمر عرض عليك الإسلام فصح
لك عا جلتك وأجلتلك فقال له يا أمير المؤمنين أنا أعقل ما
أنا عليه ولا أرغب في الإسلام رهبة قد عني عمر بالسيف فلما هم
بقتله قال له يا أمير المؤمنين شربة من ماء هي أفضل من قتل
على الظأ فامر له عمر شربة من ماء فلما أحلها قال له أنا من
حن الشرب قال نعم ورمى بها وقال لو يا أمير المؤمنين نور
أبلى قال صدقت لك التوفيق عندك والنظر قبل أن روعا عنه
السيف فقال الآن يا أمير المؤمنين شهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وما حابه
خو من عبده قال عمر أملت خيرا سلاما في الأخرى قال كرهت
أن يظن بي أني أملت خوفا من السيف وأساذا له به رهبة
قال عمر إن أهل فارس عفا له استخفوا ما كانوا به من الملك
ثم أمر به أن ينزل ويدم فلان عمر يشاوره في وجبه الجوش
بحوارص فارس وهذا يطير ما فعل الأسير الذي
أتى به معي من زابده في جملة الأسرى فامر بقتلهم فقال
انقل الأسرى عطا شرا معي فامرهم فسقوا فلما شروا
قال لا يقتلوا ضيا فكننا معي فخل سبيلهم ودكر أن ملكا
من ملوك العم كان معروفا بعد الغور ويطه الفطيه وحسن
السياسة وكان إذا أراد محاربة ملك من الملوك وجه إليه

من تحت عن أخباره وأخبار رعيته قبل أن يطهر محاربه
فكشف عن بلا خصال عن كاله فبقوا بطرا أهل نرد علي
الملك أخبار رعيته على حقا بقيا أم حدة عنه عفا الله عن ذلك
وانظروا إلى العباد هو في أي صنف من رعيته أي من الشدة
أنفه وقل شربه أم في من قل أنفه واشتد شربه وانظروا
إلى أي صنف رعيته القوام كأمه ثم في من بطر لومه وغده
أمر من شعله بومه عن غده فان قيل له لا يحتدع عن أخباره
والعباد فمن قل شربه واسدا بعه والقوام كأمه من نظر
ليومه وغده وقال اشتغلوا عنه بغيره وان قيل له صد ذلك
قال تاركاً منه ستطرموقدا وأطعان مؤمله ينتظر محرراً
أقصد والله ولا أجبر أخير من سلامه مع نصيبه ولا غدا وأعد
من أمرا ذلك إلى اعتراضه وكانت ملوك العم قبل ملوك الطوائف
تنزل إلى شتم تزلت بابل ثم برار دشير نابل فارس قصادت
دار مملكتهم وصار يحارب ملوك الهيا طله وهم الذين قتلوا
قبيروا من حردن بهرام ملك فارس وكان غلامه مكان ملك
الهيا طله نان عمدا إلى رجل ممن عرف بالمكاديه وحسن الإدارة فاطهر
الشي طابه على الغبن الناس بوقوعا قبيحا وبكده تنكبلا ثم أرسله
وقد واطاه على أمر بطنه معه وطافه عليه فخرج حتى أتى فيرو
ح طروق فاطهر كه الزوج الله والاشتمار به من عظم ما ناله
فلما راى ضرورا أن التوقيع به والتكابه فيه وثوبه واستنام
إليه ففارق له أنا ذلك لهما الملك على عن القوم وعور بهم

مَكَانَ غَفْلَتِهِمْ فَسَلَّكَ بِهِمْ مَهْلَكَهُ مَعْطُشَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ مَلِكُ الْبِيَّاطِلَةِ
فَاسْرَهُ وَأَكْثَرَ أَصْحَابَهُ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَمْنُوا عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَأَعْطَاهُمْ
مَوْتَقَالًا بَعِيرًا وَهُمْ أَيْدِيَهُمْ مَحْرُوجَةً لَمْ يَحْجِجْهُ بِهِ وَهُمْ وَطَفَ
لَهُمْ أَنْ لَا يَحَاوِرَهُ هُوَ وَجُنُودُهُ وَاشْهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ حَصَرَ
مِنْ قُرَابَتِهِ وَأَسَاوِرَتِهِ فَمَنُوا عَلَيْهِ وَأَطْلَقُوهُ وَمِنْ مَعَهُ فَلَمَّا عَرَّكَ
إِلَى مَمْلَكَتِهِ اخْدَتْهُ الْأَنْفُ تَمَارِضًا بِهِ فَعَادَ إِلَى عَزْوِهِمْ فَكَثُرَ
لِعَهْدِهِ عَادِلٌ رَأْيُهُ إِلَّا أَنَّهُ لَطْفٌ ذَلِكَ حَيْلُهُ طَبْعًا حَبْرِيَّةً
فِي إِيْمَانِهِ فَمَجَلَّ الْحَرْبُ لَزِي بِصَبْرِهِ لَمْ يَنْقُدْ مِنْهُ وَتَبَاوَلَتْ ذَلِكَ
إِلَّا لَا حُورَهُ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِمْ فَاسْتَبَدَّ بِهِ اللَّهُ وَادَّكَرَهُ بِهِ وَمَا
خَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ عَهْدِهِ وَدَمَتُهُ فَاتَى الْإِلَاحَا وَنَكَّشًا
فَوَاقِعُهُ فَفَتَلُوهُ وَقَتَلُوا أَهْلَانَهُ وَاسْتَخَوُا عَسْكَرَهُ وَأَسَامَهُ
بَنِي زَيْدٍ اللَّيْثِي قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَرَا
اخْطَرْتُ بَعَا وَهُوَ مَرِيدٌ أَخْرَجَ يَقُولُ الْحَرْبُ خُذْ عَهْدِي رَنَادُ
عَنْ مَلِكِ بَنِي إِسْرَافِيلَ قَالَ كَانَ عَمْدًا لِلَّهِ مِنْ مَلِكِ الْخَثْعَمِ وَكَهُوَ عَلَى الطَّائِفَةِ
يَقُومُ فِي النَّاسِ كُلَّمَا أَزَادَ مِنْ رَجُلٍ مُحَمَّدٌ لِلَّهِ تَعَالَى وَتَشَى عَلَيْهِ
ثُمَّ يَقُولُ إِنْ دَارَتْ فَالْعَدَاءُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ كَرِي وَكَرِي فَسُفَرُ
أَحْوَا سَبِيحَ عَيْنِهِ فَإِذَا أَصْبَحَ النَّاسُ سَلَّكَ بِهِمْ طَرِيقًا أُخْرَى
فَكَانَتْ الرُّومُ تُسَمِّيهِ الثَّعْلَبِ وَصَايَا أَمْرًا
الْجَبُوشِ كَتَبَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى الْحَرَّاجِ
أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا

أَوْ سَرِيَّةً قَالَ اغْرُوا بِأَسْمَاءِهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ تَقَالِبُوا مِنْ كُفْرٍ
بِأَسْمَاءِهِ وَلَا تَعْلُوا وَلَا تَعْدُوا وَلَا تَمْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أُمَّرَاءَهُ وَلَا
وَلِيدِيَهَا إِذَا بَعَثْتَ جَيْشًا أَوْ سَرِيَّةً فَمِنْهُمْ يَذَلُّكَ وَكَانَ
عَمْرُو بْنُ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَبْدَ عَقِيدَةَ الْأَلُكُوبِيَّةِ بِسْمِ اللَّهِ
وَبِاللَّهِ وَعَلَى عَوْنِ اللَّهِ أَمَضُوا بَنَاتِي بِيَدِ اللَّهِ وَالنَّصْرُ لِلرُّومِ وَالْخُرُ
وَالصِّرْقَاتُ لَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ كُفْرٍ بِأَسْمَاءِهِ وَلَا تَقْتُلُوا أُمَّرَاءَهُ
وَلَا تَحْبُتِ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تَحْسُوا عِبَادَ الْقَارِ وَلَا تَمْلُوا عِنْدَ الْقَدَرِ
وَلَا تَسْرِقُوا عِنْدَ الظُّهُورِ وَلَا تَعْلُوا هَرَمًا وَلَا أُمَّرَاءَهُ وَلَا وَلِيدًا
وَتَتَوَقَّعْتُمْ إِذَا الْبَقِيَ الرَّحْمَانُ وَعِنْدَ شَرْعِ الْغَارَاتِ وَوَلَمَّا
وَحَّيَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَدُّنَ سَبْعِينَ إِلَى الشَّامِ شَيْعَةً أَهْلًا
فَقَالَ لَهُ بَنِيهِ أَمَا إِنْ تَرَكِبُوا مَا أَنْ تَرَكْتُ فَقَالَ مَا أَنْتَ تَتَارَكُ
وَلَا أَلَا كَلَامِي أَجْنَسْتُ خَطَايَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ
أَنْتُمْ سَتَحْلِفُونَ مَا حَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ فَلَمْ يَمُوتُوا أَنْفُسَهُمْ
لَهُ يَعْنِي الرُّهْبَانَ وَتَحْلِفُونَ مَا حَسُوا عَنْ أَوْسَطِ قَاصِرٍ مَا حَسُوا
عَنْهُ فَالسَّيْفُ ثُمَّ قَالَ إِنِّي مُؤَمِّدُكُمْ بِعَشْرَةِ نَفْتَلِ أُمَّرَاءَهُ وَلَا هَرَمًا
وَلَا وَلِيدًا وَلَا تَقْطَعُ سِحْرًا مُتَمَرًّا وَلَا تَعْقِرُ نَسَاءَهُ وَلَا تَعْبُرُ
إِلَّا مَا أَلَكْتُمْ وَلَا تَحْرِقُ نَخْلًا وَلَا تَحْرِقُ عَامِلًا وَلَا تَعْلُو وَلَا
تَحْسُو وَفَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلَامُ الدِّينِ الْوَلِيدِ سِرٌّ عَلَى
فَرْكِهِ اللَّهُ فَإِذَا دَخَلْتَ أَرْضَ الْعَدُوِّ فَكُنْ بِعِيدًا مِنْ أَعْمَلِهِ
مَا تَنِي لَا يَمُوتُ عَمَلُكَ الْجَوْلُ وَاسْتَظْهَرْنَا لَكَ دُوسْرًا بِالْأَدَاةِ
وَلَا تَنْبَا بِلِجْرٍ وَحَقَّ أَنْ يَغْفِرَ لِبَيْسٍ مِنْهُ وَأَحْسَنُ مِنَ السَّافِ

فازت العرب عزة وقلل اضحا بك الا من تنق يدينه ولا سررا احدا
من اهلها سنا فان لهم حرمة ودمه ابتليتم بالوفاء بها كيا
ابتلوا بالصبر عليها فاصبروا لكم ففوالهم ولا تستغروا على اهل
الحرم نكاح اهل الصلح واذا وطئت اذ في ارض العدو فادرك
العبور سكر وسهم ولا تحف عليك مريم وليكن عندك من العرب
او من يطمئن الى نصحه وصدقه فان الكذب لا ينعقد حين وان
صدق معصمه والفاش عين عليك وليس لك ولكي مكث
عند نور من ارض العدو ان زكرا الطلائع ونبش السرايا
بينك وبينهم مقطع السرايا امدا بهم وبوالفهم وسع الطلائع
عورا بينهم وسوق الطلائع اهل الراي والناس من اصحابك وخير
لهم سوانق الخيل فان لقوا عدوا كان اول من يلقاهم الفوه من
رايك واجعل السرايا الى اهل الجهاد والصبر على الجهاد ولا
يخص بها احدا يهوى فمصع من راك وامررا اكثر مما جات
به اهل خاصتك ولا تنس طليعه ولا سرتة في وجه تخوفه
عليه صيحه وتكابه كاداعا بينت العدو فاصنم الكا قاصيد
وطلا بعك سراياك واجمع الكا كنو نك وقوتك لا تعاجلهم
المناجزة ما لم يستكر هك فتا حتى يصر عدوك ومقابلته وتعرف
الارض كلها كهم فتنك اهلها فتصنع بعدوك كصنعك
ادل حرسك على عسكر وكفط من الساب جهك ولا توي
ناسر ليس له دمه كقد الا ضربت عنقه لتر في عدو الله
وعدوك والله ولي امرك ومن معك وولي النصير لك علي

عدوك والله المستعان وادع عبد الملك مروان امير
سير الى ارض الروم فقال انت تاجر الله لعباده فكن بالمصارف
الكيس الذي ان وحل زكاجر والا يحفظ براس الما ولا تطلب
العنبه حتى يحور السلامه وكل من احتار على عدوك اشده
حدرا من احسارك عليك وكان ربا يقول كفوا ده عنبوا
انين ولا يعلوا بينهما العدو والبشا ويطول الا وديبه
وعن الوليد بن عبد الملك حينما في الشثا فعبوا وسلموا فقال العاد
يا ايها حبيب اني زاي زاي من راينا فقال يا امير المؤمنين قد اخطا
وليس كل عوره نصيب العيني قار حاشا الروم وعزوا
المسلمين براو حرا فاشعل معويه على الصايغه عند الرحمن
نحاليه بن الوليد فلما كتب اليه عهدك قال ما انت صانع بعهد
قار حاشا لا اعصيه قال اردد الى عهدك ثم بعث الى سمن
بن عوف العامري فكتب اليه عهدك ثم قال ما انت صانع بعهدك
قال حده اما ما ام الحرم فاذا خالفه خالفته فقال معويه هذا
الذي لا يكف من عمله ولا يدفع في ظهره من حور ولا يضرب على
الامور ضرر الحمد النفاه وقال لدر يد من القمه لما لك من عوف
البصري فابدهوا رن يوم حينئذ ملكك تدر قد اصحت رن من قومه
فان هذا يوم له ما يعجده من الايام ما الى شمع رغي البعير بها ق
الحمير ونكا الصعير قال سفت مع الناس اناهم وساهم وانوا لهم
تبار ولم حله قال ارددنا ل جعل خلف كل رجل اهل ومانه لبقا من
بهم فتنقصه ثم قال راعي ضان والله لا يراد منهم شي ايتها

از دانت لکم بتغذی الارحل بسیفه و رجه و ان دانت علیک
فصیح اهلک و ما لک و حکم انک تصع بتقدم البیضه بیه
هو الی ان حور اجل شیار فعمهم الی متع بلادهم و علیا قومهم
ثم التی القبا علی متون الجبل فان كانت لک الحق یک من و را یک
وان كانت علیک کمت قد احررت طهرک و ماک لک قال لا والله
لا فعلت قد کبرت و دهل عقک قال در مد هذا نوم لم
اشهد به ولم یفتی ثم انشا یقول

یا یفتی فیما حذر اجب بیها و اضع
اقود و طفا الرمع کاتما شاه ضبع

و کان عینیه بن مسلم یقول الاصحاحه ادا عروثم فاطیلوا الی طفار
وقصر و الشعور و الخطوا الناس شررا و کلومهم زمر و اطعمهم
و خرا و کان ابو مسلم یقول یقولوا ده اشهر و کلوبکم الجراه
فاتها من اسباب و اکثر و اذکر الضعایین فاتیها سعت علی
الاقدام و الزموا الطاعه فاتیها حصن الحاربه و کان سعید
بن زید یقول لیسینه قفر و الاعمه و اشهد و الالاسنه باکلو
القرن و برهیکم البعیده و قال عیسی بن علی لما وجهی المنصور
الی المدینه الحاربه بنی عدا به بن الحسن جعل یوحی و یکرر فقلت

یا امیر المؤمنین الی منی تو صلی

انی فاما السیف الحسام العیدک
اکلت حفتی و قرنت عهدک
مکما تطلب عیدک عندک

٥٩
المحاماه عن العنشی
و منع المسیح

قال عند الملك مروان لجلد عن بن علقمه الثقفي ما مبلغ
عزکم قال لم یطع فینا ولم یؤمن منا قال فما مبلغ جنا طیم
قال يدفع الرجل منا عن استخاریه من غیر قومه کد نفعه
عن نفسه قال عند الملك مثله فکلف قومه و و قال
عبد الملك مروان لا من مطاع العینک احری عن ملک
ان یسمع قال لو عصت ملک لعصت معه ما به الی سیف
لا یسألونه لای شی غصب قال عند الملك هذا والله السواد
و لم یود قط ملک یسمع و لا اسما ان حارجه سکا للسلطان
و كانت العرب یندج فالد عن حارم فقول فلا یمنع الحارحامی
الدیار و حتی کان بهم من حبر الحاراد اذا نزل فی حواره فسی
حبر الحاراد و قال مروان بن الحنفیه یندج معن نزل
و صفی مغاخری شیان و منعهم من استخارهم
هم القوم ان قالوا اما یواوان دعوا احابوا و ان اعطوا اطابوا و
و هم منعوا الحارحی کما الحارهم بین السما کس منس

و قال آخر

هم منعوا الحارحی کاتانه کیه زور من حافقی سر
و ذکر و ان مغویه ولی کثیر من شهاب المدحی خراسان فاحار
ما لا کثیرا ثم هرب به فاسر عبد هانی بن عروه المرادی
یمنع مغویه فهدر دم هانی فخرج کانی الی مغویه فکان جواره

ثم حضر مجلسه ومعويه لا يعرفه فلما حضر الناس سب مكيه فسأله
معويه عن امره فقال يا هاني بن عروة فقال ان هذا اليوم ليس
باليوم الذي تقول فيه ابوك
ارحل حيتي واخر ذبلي وحمل سكتي امني كبيت
وامسى مع سره بن عطف دام ما ساني امر البيت
قال يا والله اعزمني ذلك اليوم في ليله من ذلك قال بالاسلام
يا امير المؤمنين قال من كثير ان شيئا قال عندك وعيدك
يا امير المؤمنين قال انظر الى ما اختاره محمد من نصيبه
وقد اماناه وذهبنا له الشيباني قال لما نزل محمد بك
منصر وسار الى معويه من حرج الكندي بفرق عن محمد من كان
معه فحبب فذل عليه فاحده وفرق عطفه وبعث براسه
الى معويه وكان اول راس طيف به في الاسلام ثم معه محمد
جعفر بن طالت فاستخار باحواله من جعتم فعنوه وكان سيد
جعتم يومئذ رجلا كان في طهر من كثر اصابعه وكان
اذا مشى طن الجاهل يتحترق في مشيئه فذكر معويه انه عند
فقال له اسلم اينما هذا فقال اني اخنتا لحياتنا لحقن دمه
مدعه عنك يا امير المؤمنين فقال لا والله لا ادعه حتى ياتي
به قال لا والله لا اتيك به قال كذبت والله لبايتني به انك
ما علمت لا ورة قال اجل اني لا ورة حسا فلك على ما ان عمك
لا حقن دمه واقدم اني عني دونه شفق دمه فامسك عنه
معويه وخلي بينه وبينه الشيباني قال قال سعيد بن مسيل

اهدر المهدى دم رجل من اهل الكوفة كان يسعى في قسار
ذولته وجعل لمن دله عليه او حاه به مائة الف درهم قال
فاقام الرجل حينما متواريا ثم اتيه طهر بمدينه السلام وكان
ظاهرا كعاب حايقا مترقبا فيسما هو مشي في بعض نواحيها
اذ نصره رجل من اهل الكوفة فعرفه فهو في الى محامع ثوبه
وقال هذا بغيه امير المؤمنين امك الرجل من قباده وخط الموت
اما مبه فينا هو على تلك الحال اذ سمع وقع الحوافر من وراء
ظهره فالتفت فاذا مع بر دانه فقال له يا نا الوليد
اخبرني حاركت الله قال فوقف وقال للرجل الذي تعلق به ما
شاكك قال بغيه امير المؤمنين الذي هدر دمه واعطاه من
دل عليه مائة الف فقال فاعلام انزل عن دابة واخذ اخا
فصاح الرجل فاعشرا الناس بحال سني ومن طلبه امير المؤمنين
قال معي اذهب احبب الله عني فاطلق الى قار من المؤمنين
وقد لبس عمامة و ثيابا وقرنثا لينة دابة ورجل اهل بيته
ومواليه وقال لا اخلص الى هذا الرجل ومعه عسكروا
حتى سلم على المهدى فلم يرد عليه ثم قال يا معي اخبر علي قال نعم
قال ونعم انصافا تشد عصبه فقال معي يا امير المؤمنين فقلت
في طاعتكم باليمن في يوم واحد خمسة عشر الى انام كسبه قد
تقدم بيك لابي وحسن عيالي فما رايتوني هلا ان يذهب
الى رجل استخارني قال فاطرو المهدى طويلا ثم رجع براسه
وقد سرت عنه فقال قد اخرجنا من احرنا قال معي فان راك

امير المؤمنين ان يصله فيكون قد احياه وانعاه قال قد امرنا له
بحسن القاء انا امير المؤمنين ان يصله الخلفاء يكون على قدر
جنايات الرعيه فان ذلك الرجل عظيم فاجزله الله قال قد
امرنا له بما به الف قال فتعجل يا امير المؤمنين فان حير البير
عجله فامر شجاعا له مدعا لا امير المؤمنين فاضل الدعاء ثم
انصرف ولحقه المار فدعى الرجل وقال خذ صلتك والحق
ناصلك واباك ومخالفه خلفا له

الحسن والفرار

قال عمرو بن مغدي كثر الفرعات ثلث من كانت ورعته في
رحليه فذاكر الذي لا تنقله رجلاه ومن كانت ورعته في راسه
فذلك الذي يفر عن ابيه ومن كانت ورعته في قلبه فذاكر الذي
يقاتله وقال الاخضر بن قيس اسرع الناس الى الفتنه اشدهم
حبا من الفرار وقال عابشه رضي الله عنها ان الله خلقنا
قلوبهم فقلوب الطير كلما حقت ارج حقت سير معها فاف
للحناء وقال الشاعر

يفرجان القوم عن ام راسه ويحشش القوم من لاسيه
وقال خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا رجلا وما
ع حسدي هو وضع شرا لا وجهه ضربه او طعنه او رميه ثم
كانا اموت حنقا في فلانا مات عيون الحنفاء

ومن اشعار الفرار من الدين حسوان بن الفرار على قمحه حتى حسن
قول الفرار السلي

وقوارس اسها بفوارس حتى اذا التقيت املت بها يدك
فتركهم بعض الرماح طيورهم من من مقبول واخر مشدرك
هل يعني ان يقول ساهم وقيلت دور حاكم لا بعد
وقال ابو عبيد معمر بن المشي ما اعتذر احد من الفرار احسن ما
اعتذر احرث بن هشام حيث يقول

الله يعلم ما تركت قتالهم حتى علوا فرسي كاشفر مزرك
وعلمت اني انا قاتل واحد اقل ولا سبي عدوك مشدرك
فصدت عنهم والاحنه بهم طعالم بعقايوم فسد
وهذا الذي سمعه صاحب رسل وقال فاعترض العرش حسنهم
كل شي حسن حتى الفرار وقال احر

فامت شجعني هند وقد علمت ان الشجاعه مقرون بها القوط
لا والدي مع الاصار رؤيته ما يشي الموت عندك من العادب
للحرف قوم اصل الله سبحانه اذ ادعيتهم الى نيرانها وثبوا
ولست منهم ولا بغي فعالم لا القبل يحيى حقا ولا السلب
وقال محمود الوراق

ايها الفارس المسح المعبر ان طلي من السلاح نطير
ليش لي قوم على ربح الجبل اذا ثور العيار مشير
واشد اذنت ربح الخروب قوم قبييل وكادب واسير
حيث لا سطون الحماز من الدرر ويعلو الصياح والكبير
انا في مثل داوود البليد ولست في غم حرس

وقال ابن حزم

ان للفتنة ميطا لسا ورويدا الميطر منها يعتدل
فاذا كان عطا فانه واذا كان قبا لا فاعتزل
انما هو قبا فرسانا حطنا النار فدرعنا تشتعل
وتما حنخ به القرارون ما قاله صاحب كلبه ودمه ان
اكدام نكر القتال ما وحده لانه لان النفعه فيه من
النفس والنفقه في عسر من الما ان اخذ هذا المعنى حيث
الطاي وطمه في شعره حيث يقول

كم من اقوام انما نقانهم مال وقوم يفتقون نفوسا
ومن القرار بن عبد الرحمن بن محمد الاشعث وفرن الارارقه
وكان في عشره الاور وكان قد بعث اليه المهلب بالبر اخي
حنديق على نفسك واصحابك في عالم بامر الحوارج ولا تعز
فبعث اليه انا اعلم بهم منك وهم اخون على من امر طه
الحمل فنه وطري صاحب الارارقه فقتل من اصحابه خمسين

وفرا يلو على احد فقال فيه الشاعره
ركت ولدا ما تدمي حورهم وجبت متهرا يا طه الحمل
ومن القرار بن امه بن عبد الله بن اسيد وفرن مرداهجر
من فديك عسار من البحر الى البصره في ثلثه ايام فقال له بعض
جلسائه ارحم الله الامير فلور كنت البسرور لسرور الطي
في يوم واحد فلما دخل عليه لم يدر كيف يكلونه ولا ما يلقونه
به من القول بهونه ام تعرفه حتى دخل عبد الله بن الاصم
فاستشرق الناس اليه وقال ما عسى ان يقول منهم فسلم

قال مرحبا بالقابر المحذ والحمد لله الذي بطرنا عليك ولم ينطر
لك علينا فقد تعرضت للشهادة جهدا ولكن علم الله تعالى حاجه
اقبل الاسلام اليك فابقا لهما عذرا من معذرة وقال اميه
ما وحده زاجدا اخبرني عن نفسي مثلكه وقال ابو الامه
كنت مع مروان ايام الصحاح الحروري فخرج فار من ميم فزعا
الى البرار فخرج اليه رجل منهم فقتله ثم ثار فقتله ثم ثالث
فقتله فابقتل الناس وجعل يذنبوا كالنحل المعتمد فقال
مروان من يخرج اليه وله عشره الاور فلما سمعت عشره الف
هانت على الدنيا وسجنت نفسي في سبيل عشره الاور فميررت
الله فاداعلمه ورو قد بلغا المطر فاسل ثم اصابت الشمس
فارصعوا له عينا يقدان كما بها حمان فلما راني فمما الذي
اخرجني فاقبل نحوى وهو يترخر ويقول

وحارح اوجه حيا الطمع
وقد من الموت وفي المور وقوع
من كان هو كاهله فلا يرجع

فلما رايته فمعت فرسي ووليت هاربا ومروان يقول من هذا
الفاح لا تعوت حتى دخلت في غمار الناس وقيل لا عرابي
ان لا تعرفوا العدو قال وكيف يكونون الى اعدا ولا اعرفهم ولا تعرفوني
وقيل لا تروا لان تعرفوا العدو قال والله اني لا اعرف الموت على مري
وكيف لا ارجع اليه رخصاه وتما قبل القرار والحبناء
من الشعر قول احسان بن ثابت

ان كنت كاد به الذي حدثتني فحوت مني الحزن هشام
 نزل الاجتهاد تقابل دونهم ونحي براس طيرة وحسام
 ملائكة العرش فارمدف به وثوى اجتهاده ستر مقام
 وقال نعم العرافين رجل كواحل حبار
 ادا موت العصور طار قواده ولنت حدنا لانا عند الشرايد

وقال فيه
 ضعيف القلب رعد بد عظيم الخلق والمنظر
 زاي في التوم عصفور افوارى نفسه اشهر

وقال اخر
 نوح حذر لوصا حذر حذر دافعه
 هي لا حيل رجا ولا حيل تحسافه

وقال اخر
 حزناريد معارنا وينا زباد انوصعصعه
 هسته رهط به خمسة وخمسة رهط به اربعة
 ولم يقل احد في وصف الحسن والهار مثل قول الطرماح في بنى تميم
 تميم بطرق اللوم اهدى من الهطاول وسلكت طرق المكارم ضلت
 ولو ان رغوفا على ظهر قلبه نكر على من تميم لو ان
 ولو جمعت يوما تيمما جنى عما على ذرة معقولة لا سفلت
 وليس بغافل الشجاع الكيس والهمه البطل بالفره الواجده يكون
 منه حاصه لاعامه وقليله لاعاده لا قال روفن الحزن في يوم
 مرح راهط عن ابيه واخيه فقال

ابده يوم واحد لو اسابه بصالح ايامي وخس ثيابا
 ولو ترميتي رله قبل هذه واركي ويزكي صاحبي ورايبا
 وفرع عمر من معدى كبر عن عباس بن مرداس السلمي واسر اخته
 ركانه وفيها يقول عمرو

امن ركانه البراءة السميع نورقني واصحابي هجوع
 وفرع عن بني عيسى وفيهم رهبر خذله العيسى وولده شاس برهبر
 وبنيس بر رهبر وملك بر رهبر وقال فيهم

احا عله ام التورجنايه على واركي ان كبيت بني عيسى
 لغيت انا ساس وسامن ومالك او قيسا حاشيت من لقايمهم نفس
 لقوا فاصوا كابينا صا دق من الطعن مثل النار في الحطب اليبس
 ولما احطنا تحت في رماحهم حطت في اطلال الارض باللمس
 وليس بغافل المؤمن من جش يومه اذا فرجت منه الشجاعة بالامس
 وقال ايضا

ولقد اجمع رجلا واحد الموت والى لغزور
 ولقد اعطفها كارهه جش للنفس على الموت
 كلما ذلك مني خلق وكل اناء في الحزن كسدر
 وان عمل سادريو على ليس ما عاش له مني
 وقال الحزن لا مرائنه وذلك نظرت اليه وهو كد حربه في يوم
 قتالت له ما نصنع بعد الحربه فقال عذرتي الحمد واصحابه فقالت
 ما ازي تقوم محمد واصحابه شي فقال والله اني لا رجو ان اجد ملك يعظم
 ثم انشا يقول

ان يقبلوا اليوم فما لي عليه هذا سلاح كامل والله

ودعوا من سرع تسليته
فما ليقوم حاله من الوليد يوم الحدمه انهم الرجل فلامته امراته

فقال
انك لو شهدت يوم الحدمه اذ وصقوا و فر عكرمه
ولحقنا بالسوء والمسلمه بقلن كل ساعه وحجه
صرا بلا سمع الا عجمه لم سطق في اليوم اذ في كلمه
وكان اسلم من رده وكان وجهه عبيد الله من ردا في الحرب بلال
الحارجه في القيس واوبلا في اربعين رجلا فشدوا عليه شدة
رجل واحد فانهم هو وأفعاله فلما دخل على ابن ردا عتفه في ذلك
وقال امضي في القيس وتهم عن اربعين مخرج وهو يقول لا بد مني ان
زاد خير من ان يمدحني ميتااه ومثل ذلك قول عدايه بن مطيع
من الاسود العذوي وكان يوم الحرة من حبس مسلم بن عقبة فلما
كان حصار الحجاج مكة لعبيد الله بن الحر جعل يقاتل اهل الشام

انا الذي فررت يوم الحرة والشيخ لا يدع الامر

قال يوم اخرى كره بقره لا بأس بالكم بعد القره

فلم يزل يقاتل حتى قتل وا حسن الفرار كله ما قاله قيس بن الحطم
اداما فر ما كان سوى فرار فاصدور الحدود وازورار المناكب
أخالد يوم الحديقه عاصرا كان يدي بالسيف محراقا لعب
وفر عتبه من الحرب في شمام شباب يوم من عن احمه حرة

فقال

يا حشر فاه لوليت حسن بال تميم عسدي عجم

بعم الفتى عاذرته بشير نجت نفسي و نركت حرره
هل تزل الحرا لكرم نكر

وفرا نوحا من الهذلي من قايده وأفعاله ورضدوه بعرفان فقال
انوحا من

و موى قالوا فاقول لا سرع فقلت وأذكرت الوجه منهم
وقلت وقد حاورت أفعاله عذرا في الجبل أم أنا احكم
فلولا اذراك السيد فامنت جيلني بحس من خطايا وهي ايم
ولولا اذراك السيد اتلفت محنتي وكان حراش يوم ذاك يتيم
وفر جيت بن عوف يوم من داه من اي فديك فقال
تذلت لهم با قوم حولى وقوى ونصحي وما فمت يدك من التبر
فلما تاهي الامر من عذركم الى محنتي ولبتا عبدكم ظهري
موظن ولم احعل ملائم عاخر بقم لا طرا والرد بيه الشهر
فلو كان لي و كان عرفت واجدا لكل رديتي وايضدي بشر
رجع القول بنا الى الفرار بنو الجينا فر خالد بن عبيد الله بن خالد بن

أسيد عن المصعب فقال فيه القر ردي

كل بني السوداء قد فرقة ولم ينوالا فره واست خالده

فصحنه امير المؤمنين وانتم بمرور سودا با غلاط السواجل

وقيل لجل جبان بعض الوفايع تقدم فانشا يقول

فقال في عتدم قلت لست بفاعل اخاف على الفار ان يخطا

فلو كان لي راسان عشت واحد ولكن راس اذا زال اعقها

وَأَوْثَمَ أَوْلَادًا وَأَرْمَلَ نِسْوَةً فَيَكْفِي عَلَى هَذَا تَرْوِي التَّعْدِيمَا
 وَقَالَتْ هَذَا سَهْلٌ النَّعْمَانِ بِبَشِيرٍ لَزُوجِهَا رُوحُ ابْنِ زَيْنَاعٍ الْجَزَامِيِّ
 عَجَّامِي كَيْفَ تَقُولُ قَوْمًا وَأَنْتِ جَارٌ عَمُورٌ قَالَ أَمَا الْجَبْنُ فَإِنَّمَا
 لِي نَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا أَحْوْطُهَا وَأَمَّا الْغَيْرُ مَا أَحْوْطُهَا مِمَّنْ كَانَتْ
 لَهُ أَمْرَةٌ حَقًّا مِثْلُكَ فَخَافَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بَوْلِدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَمَرَى فِي حَجَرٍ
 فَقَالَ كَعْبٌ ابْنُ رَهْبَرٍ
 خَلَا عَلَيْنَا وَحِينًا مِنْ عَدُوٍّ لَيْسَتْ الْخَلَّتَانِ الْخَلَّ وَالْجَنُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَصَادُ الْخَيْلِ قَالَ ابْنُ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفَةِ
 الْخَيْلِ عَرَفَهَا إِذَا فَاوَتْ وَأَذَابَهَا بِمِزَاتِهَا وَالْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي بَوَائِبِهَا
 الْخَيْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْوِيهَا كَثِيرًا
 وَطَهْرًا فِي حِذْرٍ وَأَصْحَابُهَا مَعَانُونَ عَلَيْهَا وَسَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنْ دُرْدَانٌ اشْتَرَى قَرَسًا أَعْلَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 فَقَالَ اشْتَرِهِ إِذْ هُمْ أَوْ كَيْبَتًا أَوْ قَرَسًا مَحَلًّا بِطَلْقِ الْمَسْنُونِ وَأَيُّهَا
 مَا بَيْنَ الْخَيْلِ وَبَيْنَ النَّعْمِ الْحِكْمَاءُ أَيْ الْهَوَالِ اشْرَفَ قَالَ قَرَسٌ
 يَتَّبِعُهَا قَرَسٌ بِطَنِيٍّ قَرَسٌ

صَفَةُ جِبَادِ الْخَيْلِ سَأَلَ الْمُهَذَّبُ مَطَرُ بْنُ دِلَاجٍ
 عَنْ أَبِي الْخَيْلِ فَضْلُ قَالَ الَّذِي إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ قُلْتَ يَا مَرْءَ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ
 قُلْتَ يَا حُرَّ وَإِذَا اسْتَعْرَمْتَهُ قُلْتَ يَا حُرَّ فَإِنَّ هَذَا فَضْلُ قَالَ

أَمَامَهُ وَسَوْطُهُ عِنَانُهُ وَقَالَ إِنْ خَرَّ الَّذِي إِذَا مَشَى رَدَى وَإِذَا
 عَدَى دَجَا وَإِذَا اسْتَقْبَلَ قَعَى وَإِذَا اسْتَدْبَرَ جَبَا وَإِذَا اسْتَعْرَضَ
 اسْتَوَى وَسَأَلَ مَعْبُودُهُ نَبِيَّ سَعِيدٍ صَغِيرَةٍ مِنْ صَوْحَانَ أَيْ
 الْخَيْلِ فَفَصَّلَ قَالَ الطَّوِيلُ الثَّلَاثُ الْفَصِيرُ الثَّلَاثُ الْعَرِضُ الثَّلَاثُ
 الْإِصْفَى الثَّلَاثُ قَالَتْ مَسْرُكُنَا قَالَ أَمَّا الطَّوِيلُ الثَّلَاثُ فَالْأَذُنُ
 وَالْعُنُقُ وَالْجِلَامُ وَأَمَّا الْفَصِيرُ الثَّلَاثُ فَالْصَلْبُ وَالْعِشْبِيرُ
 وَالْفَقِصِيَّةُ وَأَمَّا الْعَرِضُ الثَّلَاثُ فَالْجَبْهَةُ وَالْمَنْخَرُ وَالْوَرَكُنُ وَأَمَّا
 الْإِصْفَى الثَّلَاثُ فَالْأَدِيمُ وَالْعَيْنُ وَالْخَافِرُ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْكَحْطَابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرٍ كَيْفَ مَعْرِفَتُكَ لِعَرَارِ الْخَيْلِ
 قَالَ مَعْرِفَةُ الْإِنْسَانِ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ قَامَرًا قَرَسًا وَمَعْرِفَةُ
 عَلَيْهِ فَقَالَ قَدْ مَوَّاهَا الْمَاءُ فِي الرِّاسِ بِمَا شَرَفَ وَلَمْ يَلْبَسْ فَمِنْهُ
 مِنَ الْعَرَابِ وَمَا نَسِيَ سِنِّكَ فَبَلِّسْ مَسْجَانًا وَقَالَ حَسَنُ بْنُ صَفْطَوِيلَ
 كُلُّ كَيْبَتٍ حَوْرَةٌ لَصَفِّ حَلْقَتِهِ وَقَبِطُوا لِمَشْرِقِ الْهَوِيِّ الْحَارِ
 وَتَقَالَ زَهَيْرٌ

وَمِلْحَمًا مَا أَنْ يَنْتَاقِي قَوْلُهُ وَلَا قَدَمَاهُ الْإِرْصَالُ أَنَا مِلْهُ
 وَقَالَ

لَهُ سَأَفْطَلِمُ حَاطِبٌ فَوْجِي بِالرَّعِيبِ
 حَرْدًا لَطُوفًا وَمَسْكًا وَالْعُرْقُوبُ وَالْقَلْبُ

وَقَالَ آخَرُ
 هَوَيْتُ فَصِيرَ عَدَارِ الْجِلَامِ اسْتَيْلُ طَوِيلَ عَدَارِ الرِّسَنِ
 لَمْ نَرِدْ بِقَوْلِهِ فَصِيرَ عَدَارِ الْجِلَامِ فَصِيرَ خَبْرِهِ وَأَمَّا رَادُّ طَوِيلَ

عن الفرس

مشق الفيم وأراد بطول عذار الراس طويل الخدود وأراد
 تكله ريت نقي الأديم طويل الحرام قصير اللب
 وثقال أبو عبده يستدرك على عنق الفرس رقبته حاملة وارسه
 وسعه مخربه وعركي بوالهفة ورقه خفوه وما طهر من أعالي
 أدنيه ودقه سالعته وأدبته وليس شعره واس من ذلك كله
 ليس سبكم بأصيته وعرفه وكانوا يقولون إذا انفسه ورحب
 منتفسه وطال عنقه واشتد خفوه وانفرت شدته وعظم
 فحواه وسخت أنساؤه وعظمت قصوده وصلنت حوافره
 وبحلحوا إذا خيلهم وأما المقرب فانه المدلول بالحجج الهيم الأربيه
 الغليظ الرقبه الكبير الظلم الذي إذا أمسكه قال أرسلي إذا
 أرسلته قال أرسكيه وكان محمد السائب الكلي حدثات
 الصافات الحجاد المعروضة على سليمان بن داود عليها السلام
 وزنها عن أبيه فلما عرضت عليه الهته عن صلاة العصر حتى توارف
 الشمس بالحجاب وعرفها إلا أفراسا لم تعرض عليه فوجد إليه قوم
 من الأزد وكانوا أضفاره فلما دعوا من صلاتهم قالوا يا نبي
 إن أرضنا ساسعه فرقة نأزاد ألعنا وأعظمهم فرسانا
 تلك الخيل وقال إذا نزلتم من الأجلوا عليه غلاما واحطوا
 فانكم لا توارون زياركم حتى يأتكم طعام فساووا بالفرس فكانوا
 لا ينزلون من الأجلوا علامهم عليه للقصص فلا يفوته شيء
 يقع عينه عليه من طي أو بقرة أو حمار إلى أن قدموا إليه فقام
 له فرسان هذه الأراذل الرك مسهوا راد الرك فاصل فجول

العرب من تاحه ونقوال الأعوج منها وكان مجالا لالهلالين عامر
 تحته أمه بعض سون الحى فنظرت إلى بعضه تحمله على يادها
 على الخلد تامل الجيا فقال أدركوا ذلك الفرس لا يرى فرسه لعظم
 أعوج وطول قوائمه فقاموا فاداهم بالمهر سموه أعوج
 وأكافرح بن سلام عن أي حاتم عن الأصمعي قال عبر على أهل السواد
 السواد وأعوج مؤنث بثمانية فحال صاحبه في منته ثم رجعه
 فاصلع الثمامه فخرحت تحت في مسه بالحدرو ورافه بعدا
 سامن يومه وأمسى يتعشى من حميم ما وقال الشاعر في وصفه
 وأجركا للدياح أما سماؤه وقبوا أما أرضه فمحول
 سماؤه أعلاه وأرضه أشعله نريد قوائمه وللقطاي نظيره
 أمين مشق وصموتين إلى حوافر صلبه له مجلس
 فهو كركي الدوح والحلاب (وأعلامه في أسفل يس
 صمناق في الصبيل تحسبه أشرح حلقومه على حرس
 أذهم كمنه برسه كأنه قطعة من العسل
 وقال حبيب أيضا يصف فرسا أهده إليه الحسن بن وهب الكاتب
 ما مقرب غمال أطرافه ملأ من وصفه وتلاهوق
 صافي الأديم كأنما السبه من سفدرس وما ومن استرق
 مسود شطر مثل ما سود الدح مسق شطر كأنما من المهر
 حوافر صلب صلب وأشاعر شعره خلق حلق
 أمليه أمليه كوعلفت من صوته العين لم يعاق
 وثقال أموسو يد سهدا يؤذله وقعه وتخته فرس أذهم عليه

بضع

اقتطاره

نصح الهم ما ستوقفه رجل من الشعراء فاشبه
 ثم دأب حرد المونوسم لو سبطع شكا الملك الهم
 كل مبيت شعر من جلده فو شبعه احسام المخدم
 فكان عقد النجوم بطفه وكانه يعزى المحرم
 وكانه بن البوارق لبوه سعرا كاشره طوي ما تطعم
 ما نذر الارواح اذني سيمه لايل فوز الرج فهو مقدم
 رجعت اطراف الاسته اشقر واللول الهم من حبه الهم
 ما نزل بعشقه الاف درهم ومن قولنا في وصف الجبل
 ومقره تشقره النقع كمتها وحمر حيا كما بالها الرشح
 نظير لا رشح الى كل صبحه ونسج في البر الذي ما به شبح
 وقال عدي بن الرفاع
 حرد من مرحات النقع داسيه كان اذا نفا اطراف اقلام
 وطلب المجري الشاعر من سعيد بن حميد الكاتب فرسا وصف له
 او عامر الجبل في شعره فقال
 لا لطف العيس بعد همة حركي الها حايك او مرخي
 والى سره نبي حيد انهم امست كواكب شرفت في مذبح
 واليت لولا ان قته فضيله تعلوا البيوت بفصلها لم تح
 فاعن على عروا لعدو منطوا حشاوه طي الرد المدح
 اما ما شقر سا طع بعثي الوعامة مثل اللوك المساح
 منسربل سه طلب عطا فهدم فالتقاء غير مصرح
 او اذ هم صافي الاديم كانه تحت الكي يترند ح

صرم سمع السوط من سويوه هج الحاس من حرو العرخ
 حفت موافق وطيه فلو انه حركي رمله عالج لم يبره
 او اسبت هو تصي وراه متن كمتن اللجه المستخرج
 حفي الحول ولو بلغن لانه في بعض مثاقير كالدملح
 او في يعرف اشود متعرب فيما يلبه ومار فير ورج
 او ابلق بلا العيور اذ ابد من كل لون معجتمو ح
 حلا لا بحسده الجيا اذا امتي غنقا باحسن حله لم تسح
 وعرض اقل المتل لو غلبته بالرسق المنها لم يترجرح
 حاضت قوايه القوم بنا وها انواج بحسب من ملاح
 ولانت انقذ السبحه همة من ان تضلمح او مسرح
 واقر من شته الخيل بالبطي والسرحان والنعامه امر القيس
 بن حجر فقال في الغرض
 له انطلاطي وساقا نعامه وارحاس حاز وتغرب تغفل
 كان سرايه لذي البسقا ممد اكر عرو سوا وصداته حصل
 مكر مفر مقبل مذبذبا حلو دح حظه السيل من عل
 درر كحرو ووالولدا امره نابع كفيه بحط موصل
 كمت يدرك اللد عن صهوانه كارت الفتوا ما لسعل
 فاخذ في الشعر هذا التشبيه من امر القيس محدوا عليه فقال
 طفيل الجبل
 اني وان قلمي لا يقارقي مثل النعامه في اوصالها طول
 تقربها المرطي والحور معتدل كانه مسك بالما معسول

اوساهم الوجه لم تقطع انا حله وطاع وهو يوم الروع سدو
وقال عند الملك من رواه الاصحاح اي المناديل افضل فقال بعضهم
مناديل مصر التي كانت عري السطح وقال بعضهم مناديل اليمن
التي كانت انوار الرشح قال ما صنع سنا افضل المناديل ما قال
عده من الطب

لما نزلنا ضربنا ظل اجبيه ومارنا على اللقوم المراجيل
وردوا شقرا لا يوسه طاحجه ما وارث التفع منه فهو كور
ثم اشبنا على عوج مستومه اعرفهم كادسا ما ذيل
سوا ابو الحسن
في الزهاز فرس اهضم قط وانشد لابي النعم
منع الحور عريض كل كله

قال ودار هشام بن عبد الملك حلا مستعلا لانا دان سبق
فسبقته فرس اني وصلت اجتها فخرج لذلك فرجا شديدا وقال
على الشعر انا ابو النعم وديننا فبقينا قولوا في هذه الفرس واجتها
شيئا فسأل اصحاب البشير البطر حتى يقولوا له فقلت له هلك
رجل بقدر اذا استب سوك قال هات فقلت من ساعتي

اساع للغار بينا ذكرها	قوايم عوج طعن امرك
وما سبت كبا طرقت مهر	حتى نقبس قلده وقدر
وصبر اذا عدا وصبر	بالما علو خن وخسر
ملوله شد الملك لدر	اشعلها ورطنها وطهر
قد كادها كادها شطر	

قال ابو النعم فامر لي بحايته وانفرو القوم انوال القسم حفر من محمد
وانوا الحسن علي بن جعفر البصري قال لا حد لنا ابو سعيد عند الملك
بن قريش الاصمعي ان هروا الرشيد ركب في سنيه خمس وخمسين ومائيه
الى الميذان لشهود الحله قال الاصمعي قد حلت الميذان لشهودها
فمن شهد من خواص امير المؤمنين والحله يوم سدا فراس للرشيد
ولو لديه الاميس والمامون وسليمان بن جعفر المنصور وعيسى بن
جعفر فافترس ادهم يقال له الربد لوزن سابقا فاهج علم ذلك وجهه
فقال علي الاصمعي قال فبؤدبت له من جانب فاقبلت سرعا حتى
مثلت من يديه فقال الاصمعي خذ ما صبه الربد من مفعه من قوسه
الى سنيكه فانه يقال ان فيه عشرين اسما من اسماء الطير فقلت نعم
فامير المؤمنين وانشدك شعرا حامعا لها من قول الى خسره
قال انشدنا لله ابو بكر وانشدته

واقب كالسرحان تم له ما من هامة له التشر
الاقب الاحق المحطف وذلك يكون من خلقه ورتما حدث
من هزال او بعد قود والاني قبا والجمع قن والصدر القبت
والسرحان الذي يشبه في صمرو وعدوه سم وجمعه سراحين
وقد قالوا سراح والهامه اغلا الراس وهي لم اليماع وهي
من اسماء الطير والتسريح ما ارتفع من بطر الحمار من اعلاه كاسه
النوى والجصا وهو من اسماء الطير
رجعت بعامته ووفر فرجه وتكلى القردان في النحر
رجعت تشقت بعامته جلده راسه التي تغطي اليماع وهي من اسماء

الطير وقوله ووفر فرجه هو الدماغ وهو من اسماء الطير وقوله
ووفر فرجه اي يتم يقال قرنت الشئ ووفرته بالتحقيق هو مؤخر
ومؤفوز والقرن ان عرفان غا اهل اللسان ويقال انهما عرفان
اخضران كسفران كاطل اللسان بحركي منها الرق ويسر الرية وهما
من اسماء الطير في الطهر صر دايضا يكون مؤمع السرج من اثر
الذير يقال فرس صر اذا كان ذلك به والخمر مؤمع الغلا من
الصدر وهو البر

واما بالعصفور في شعف هام اشتم مؤثوق الحذر
اما في اشرو العصفور اصل منبت الناصبه والعصفور ايضا عظم
ناب في كل حس والعصفور من الحر ايضا وهي التي سالت ودقت
ولم تحاور العينين ولم يستدر كالفرجه وهي من اسماء الطير والشعف
وهو الذي سالت ناصبه هام اي سائل بمشراشتم مرتفع والشم
في الانف ارتفاع نصبه وديروى هاداشتم بر يدعوق مرتفع وجمعه
هو اد وقوله مؤثوق اي شديد قوى والحذر الاصل من كل شئ
قال الاضجع وغيره فالفتح وقال ابو عمرو بن العلاء بالكسر
وازدان باله كس متصله وبب راحنه على الصدر
اردان متعل من قولك راز زن وكان الاصل ازان فقلت التنا
دالا لقرب محرجها من محرج الزاي وكذا زدان من رادريد
والديكار واحد كما يدرك وهو العلم الثاني حلقه اذن وهو الذي
يقال له الجشا والحششا والاصل سا صغ طرو الناصبه ويقال
هو اصل الناصبه والدحاجه اللحم الذي على وره من تدبه والديك

والاصل والدحاجه من اسماء الطير
والنا هضان ام حلفها وكنا غما على كسر
النا هضان واحد من كاهض وهما لحم المنكبين ويقال هو اللحم الذي
تلي العندين من اعلاهما والجميع نوا هض وقالوا في الجميع ان هض
عما غير قياس والنا هض فرج الغطاء وهو من اسماء الطير وقوله
ام حلفها اي مل واحكم يقال امرت الخيل فهو مهر والجلد وقوله
وكنا غما على كسراي كانهما كسراشتم جبر انقال عمت بدده والغم
الجبر على عقده وعوج وعمان فعلا ربه

مسحفر الجنبين ملينهم ما يتر شمتة الى العر
مشحفر الجنبين اي مشحفا ملينهم اي معتدل وشمتة خم والنشبه
ايضا من قولك ومن اشيم يتر الشبه وهي سا ص صبه وقوله هو
ان يكون شامه او شام في جسده والعرف الطير الذي سمي الرحه
وهي عمله الساق

وصفت سماه وحافه واديمه ومنابت الشعر
السما في طائر وهو موضع في الفرس لا يحفظه الا ان يكون زادا
السمايه وهي دايه يكون سالف الفرس وهو عنقه والسمايه
من الطير ايضا والاديم الجلد

وسما العراب لموقعه معا فاس سما على قدر
سما العراب اي ارتفع والعراب راس البورس يقال الصلوان العرابان
وهما كسفران عجلان ويقال لهما ملتقى اعلى التوركن والموقعان
مبا في اعلا الحاصرتين فاس اي فرق بينهما على قدر اي على استواء واعتدال

واكثر وزن سمكه حطاه وبار سماه على الصعر
 اكثر اى اسير والعص ملقى الساقين ويقال له مركب الاربعين
 في العضدين والخطا من ايام الطير وهو حيث ادرك عقب
 الفارس اذا حرك رجله ويقال لهذا الموضع من الفرس الركبان
 وبارى بعد ذن والسماه داسه يكون في عنق الفرس وقد ذكرنا
 وهي من ايام الطير والصعر احسب داسه على الفرس لا اقف عليها
 وهي من ايام الطير رابد الصعر موضع السوط من الحامض
 ونقدمت عنه القطاه له فانه يقع على الح
 القطاه موضع الردف وهي من ايام الطير والحرم من الطير يقال له
 ذكرا نحام وهو من الفرس سواد يكون بظاهرا دنيه
 وسما على نفوسه دور حده حزان سما مذكر الشير
 الفوار واحد ما يجمع النقا وهو عظم دوشخ وانما عني
 هاهني عظام الور كين لان الحرك هو الذي تتركه مثل المدهن
 وور الفرس وهو من الطير ذكر الحاربي والحراه من الطير
 واصليها الهبر ولكنه خفيف وهي سالعه الفرس وجمعها جدا
 عا ورز يقال كما تقول عطاءه وعطاء وتقول عطاءه فاذا فحت
 الحاقلت حده وهي القياس ذات الرايين وجمعها حركي مثل
 نواه ونوك وقطاه وقطا
 مدع الرصم اذا جركي فلقا توام كوا سم سمر
 الرصم الحاره المكسوره فلقا توام جمع توام قال الشاعر
 قالت لبا ودمعها توام كالدراد سله النظام

مفرد

على الدن تحلو السلام وقد قالوا نوم على وزن فعل
 جمع نوم وهو على غير قياس تقول هي مشي مشي خافره
 والمواسم جمع مبسم الحد بل من وسمت اى ايتها كواسم الحد
 صلا بنج وقوله سمرى لون واحد هو اصل الحوافر
 ركنه محصل الشوك بسط كفت الثور مشددا لا سر
 الشوك القوام هاهني والواحد شواه ويقال ومن محصل الشوك
 اذا كانت قوامه معصومه بسط سهل كفت الثور اى جمع
 من قولك كفت الشوك اذا جمعت وصيته مشددا لا سراى الخلق
 قال الاصمعي وامر لي بعشاه الاور درهمه وسبق يوما فرس
 للرشد سمي المشمر وكان اجراه مع افراس الفصل وجعفر بن يحيى
 بن خالد البرمكي فقال ابو العتاهيه
 كالامشور والافراس تقدمها وصا على رسله منها وما انتقل
 وحلف الحج حشري وهي تتبعه وممكن ظف الابرار والنظر
 وقال ابو الجهمي سمر نصف الفرس وهو واحد سمر نصف طيله
 سم سمعاهان بامله تبدله من كل انق محمله
 فقل للساقين وده اعمله لعنا يوم الرمان برسله
 جات كحوكا وبان حمله من سعنس وزا لا برمله
 علوه اكرم ولا سهله اذا علا الاحش ملح حمله
 نرم النوح تنك مشكله كائما الصوف الذي يوصله
 رملز وسعني حمله حتى وزد المضرطوي سله
 طي الحار العصا د حمله وقد راينا فاعلم ففعله

نطويه والطي الرصوح حمله
حتى اذا التبل نولي الحله
فمناعلي هو لشد بدو حله
نقول قدم ذاوه هذا حله
فوق الحما سي قليلا يفصله
حتى اذا ارسل حله امر سله
سفن منه الخيل والاعوله
مرا لفظا الصت عليه احله
ودامها سلا لمن مسله
سمع اجراه ويطفوا اوله
يعطيه ماشا وليس ساله
في كرسيف التداو لولا بلله
ثم تناو لنا الغلام سرله
منفع الخوف عرق كل كله
والخيل عكاوه تقبله
الاغور السلي

مزلج البرق سام ناطره سمع اولاه ويطفوا اخره
تاما من الارض منه كافر
وقول هذا الشبه من قولك الخ لانه هذا يقول سمع اولاه
ويطفوا اخره واو الخ يقول سمع اخره ويطفوا اوله
وقال الاصمعي اذا كان الفرس كما قالوا الخ فحمار الكساح اشرع منه

لان اضطرار ملحه فتح وقال الاصمعي كان انا الخ وصاكا للفرس
الا انه غلط في هذا البيت وقد غلط رؤيه انما في الفرس فقال
بصف قوامه بهون شتا ونفع وقع
ولما انشده سالم بن قبيصة قال الخطا في هذا يا انا الخا وحمله
مقيدا فقال فرسي من ذن العير وانشد الاصمعي
قد اطرقت الحى على سايح اسطع مثل الاصدع الاجرد
لما ابنت الحى في مشه كان كعرجون متى يبدك
اقبل محتال على شتاوه بضر في الاقرب والا بعد
كايه سكران وعابت او اسر رحدث المولى
وقال غير

اذا ما استقبلته فكاه حذر سماه و الخيل مشدب
فاذا اغترضت له اشتوى قطاره فكاه مشدب مصوب
الحليه والرهان اطلبه مجتمع الخيل ونفال
مجمع الناس للرهان وهو من قولك حلب نبي فلان على نبي فلان
واطلبوا الى اجتماعه او يقال منه احد حلب الحالب للسن في القدر
اي جمعه بينه والخيل الذي يمد في صدور الخيل عند الارسل
للقنص والنقصه للخيل حين يصب للارسل او اصل الرهان من الرهن
كان الرجل يرهن صاحبه على المسابقه يبيع هذا رهنا وهذا رهنا
فايها سبق فربيه اخذ رهنه ورهن صاحبه والرهان مصدر
رهنته مرهنه ورهنا كما يقول قالته مناهة وقتلا وهذا
كان من امرا الجاهلية وهو القمار انتهى فانه كان الرهن من اجله

شيء سمعي على انه ان سئل بكن له شيء وان سبعة صاحبه اخذ الرهن
فقد احل الازهر فاما هو من اجدهما دون الاخر ودر لكان جعل
كل واحد منهما رهنا واحلاهما محلا وهو فرس ثالب يكون مع
الاولين وسمي ايضا الدجيل ولا يحل صاحبه لثالث شيك ثم
يرسلون الافراس الثلثة فان سئل احل الا ولش احدهم رهنا ورهن
صاحبه ما يواله طسا وان سئل احل احدا رهين جميعا وان سئل
هو لم يكن عليه شيء ولا يكون له حل لارا تعا حواذ الانا ما ن
ان سبقها فيذهب فالرهين جميعا فهذا احار من الرهان وان
كان المحلل غير جواد قد امانا ان سبقها فهذا اقرار لهما كاتهما
لم يدر احدهما شيئا فالاصح السابق من الحل الاول والمصل
الثاني الذي تلوها وانما قيل له مصل لانه يكون عند مصل الاول وهو
جانبا دينه عن ميمنه وشماله ثم الثالث والرابع لا اسم لواحد
منهما الى العاشر فانه يسمى سبكتا قال ابو عبيد لم يسمع في سوانق
الجبل من يوثق بعلمه اسم لثني منها الا الثاني والعاشر فان
الثاني والعاشر فان الثاني اسم المصل والعاشر السبكت وما
سوى ذلك فانه يقال الثالث والرابع وكذلك الى التاسع ثم
السبكت ويقال السبكت ايضا والسدس الذي يحل اخر الجبل
والعامة سمته الفسحل وقال ابو عبيد العاشر الذي يحل
في الحله اخر الجبل وهو الفسحل فاما يقال للسبكت سبكتا
لان اخر العدة الذي ينفق عليه العاد والسك الوفر فكذا
كانوا يذرونه فاما اليوم فقد عمر وادار من ثنائهم ان يحسوا

على وجه السابق فاك حرير

اذا شئتم ان تحسوا وجه سابق حواد قد وافي الرهان عينايا

ومن قولنا في هذا المعنى
واذا جيا د الجبل ما طلم المذي وتقطعت شاولا البهور

حلوعيا في الرهان وسحوا من بغره ابلق مشهور

وصف السلاح الغني قال

نعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عمرو بن معدك كذب
ان نعت سيفه المعروف بالصمامه فبعت اليه فلما ضرب
به وجده دون ما كان يسلعه عنه وكنت في ذلك مرة عليه الى
انما نعت الى امير المؤمنين بالسيف ولم انعت بالسيف الذي
يضر به ٥ وسأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما عن السلاح
فقال يسال امير المؤمنين عما ندله قال ما يقول في الرمح قال اخوناك
ورما خاناك فانقص قال فما تقول في الترس قال هو المحرور عليه
تدورا بدوا بر قال فالنيل قال منيا يا خطي ونقيب قال فما تقول
في الدرع قال فمغشله للراجل مشعله للراكب وانما الحصص حص
قال فما تقول في السيف قال هذا لك فادعك املا بالثقل لا ام لك
فاما امير المؤمنين فصره غمرا بدره وقال نيل لا ام لك قال الحمي
اصر عني ٥ المهيم بن عدي قال لما صار سيف عمرو بن معدك
كروا الذي يقال له الصمامه الى موسى الهادي عي به يومعه
من يده محررا ثم قال لحجه ايدل للشعر فلما دخلوا امرهم ان

يقولوا وجه فراهم اسر فقال
حارص صمامه التمدك من دون جميع الامام موسى الامين

سيف عمرو وكان فما سمعنا خيرا ما عرف عليه الحفون
 اخضر المتن من حذته نور من مريد مدمه العيون
 اوقد في فوقه الصواعق نار انتم شاطبه الدعاء المنون
 فاذا ما سللته فهو كالشس ضيا فلم يكد يستبين
 وكان الفريد والروث الحاركي صحنه ما معين
 وكان المنون نبطت اليه فهو من كل جانب مهيون
 نعم محرق ذي الحبيطة بسطوا اسطوا به ونعم القرن
 ما يبالى من انتطاء لقرط شمال سبط به ام ممين
 فامر له سدره ثم خرخواه ومن احسن ما قيل في السيف قول جيب
 ويهتر مثل السيف لو لم تهتر نداء لسلته ضياه من العمد
 ومن الاواط البقيع في وصف السيف قال النابغة
 نقدا السوطي المضاعف شحه ووقد بالمصاح بار الحاحب
 فذكر انه نقدا لدرع المضاعف شحه والفارس والقرن ونقع
 في الارض فيقدر النار من الحارة واقبح منه في الاطراف قول الآخر
 نطل حجره ان ضربت به نقدا لدرع عين والقيدر والهادي
 فجعل السيف ضاعقه وليس هذا من صفه السيف وقد جمع
 العلوي وصف الجبل والسلاح كله فاحسن وجود حيث يقول
 بحس من مالي من الجبل اعطى سلم الشطا عاري الواهق
 وايض من مالي الحديد مهتد واشهر غسال الكهوف عيط
 وسما كالحصاح رعى معامه بكفها عني بخا محطط
 ومعطوفه الاطراف كذا سمحة بشحه الاطراف صفر اسوط
 ومالي مالي غيري قد جمعت على لحيه نارا سعوط

وبالسي اسى على الدهر ليله وليس على نفسي امير مسلط
 ومن قولنا في وصف المرح والسيف
 نكز ديتي كان سانه شحات نذا في طله الليل ساطع
 تقاصر في الاحال في طول منته وعادته الايام وهي فاع
 وسات طول الحرك في حسن طنه فهو لجاني القلوب قوارع
 وذي شطب يقضي المنا بالحكمة وليس لما يقضي المنية جافع
 ويذا داما على العن راكرو برق ادا ما اهتر الكرامع
 يسبل ارواح الكاه انسلاله ورتاع منه الموتى المومنين
 اذاما التقت امثاله في وقبعه ضال للطل الموتى واقع
 ومن قولنا في وصف السيف

نكلا ما ثور على منته مثل مدق الذر بالقاع
 نرند طرف العين من حده عن كوك الموت لماع
 وقال السمو بن خلف النهدي في صفه السيف
 الهى جانب حضرة امفي من الاحال المتاح
 فكانما ذرا لها عليه انفاش السراح
 ومن حذر صفات السيف قول الغنوي
 كان على افرده مروح لحة بفضرة صحاحه ويطول
 كان عيوز الذر كسر خوله وروز حرا دسهن حول
 خسام عذاه الموت حتى كانه من الله في مصر القوس رسول
الترج بالقوس ابراهيم التميمي قال
 كان رجل من اهل الكوفة قد بلغه عن رجل من اهل السلطان

المورد المورد رابع

انه يعرض صبيحة له بواسطة في مقدم لزمه للخليفة محل وكثلا
له على غل وانزع له حجابا بدنا برفق قال له اذهب الى واسط فاشتر
لي هذه الصبيحة المعروضة فان كمال ما في المرح والا فاكث
الى اميرك بالما لخرج فلما اصر عن البيوت لحق به اعرايت على
جاء معه قوس وكنايه فقال له الى اين توجه قال الى واسط
قال هل لك في الصبيحة قال نعم فبصار اخني نوارا فغنت لها طبا
فقال الاعراي في هذه الطبا احب اليك المتقدم مني ام المتأخر
فاذكيه لك قال المتقدم فرماه حرمة بالسهم فاقنصه فاشق
واكلا فاعتبط الرجل نصبة الاعراي ثم عث لها روطا فقال انما
تريد فاضرعها لك فاشارا الى واحد مني فرماها فاقصدا لم اشتوا
واكلا فلما انقضى طعامها فوول له الاعراي سماء قال ان نريد
اميبك قال له اتوا لله عز وجل واحفظ دمام الصبيحة قال لا بد
منه قال له اتوا لله واستبقني ودو يدك البغل والمرح فانه متزع
مالا قال فاخلع ثيابك فانسج منها ثوبا حتى يبرد ثم اقل
له اخلع ثوبا قكروك ان يلبس حفين مطابقين قال له اتوا لله وادع
الحفين اتبع بهما فان الزمما حروا قدامي قال لا بد منهما قال فادع
الحف فاخلعه فلما تناولا الحف ذكر الرجل غيرا كان معه في الحف
الاخر فاستمرجه وضرب به صدره فشق الى عانيته وقال له
الا ستفصا فرقه فذهبت مثلا وكان هذا الاعراي من رماه الحرب
وحديث العنبي عن بعض شياخه قال كنت عند المهاجرين عبد الله

والا الثمامة فاتي باعراي بار معروفا بالشرق فقال اخبرني عن بعض
عالميك قال عياي كثره ومن اعطى الله كازي العير لا يستقر وكانت
لجبل لا يلقى كفتا خرج ولا ارجع حاسا فخرجت يوما فاحترست
فتنا ففعلته على قتي ثم مررت بخيار ليس فيه الا عجور ليس
معه غيرا ففعلت حب ان يكون لها راحة من عيم وادل فلما امست
اذا بابل ما به وفي شيخ عظيم البطن سبل اللعيب ومعه عبد اسود
فلما رايتي رحيتي ثم قام الى ناقة فخلبها وناولني العلبه فشربت
ما فشربت الرجل فتناولني ففرض به جهته ثم اخذت تسع
ابوق فشررت اليها ففرض به حروار اطعمه ثم الف عظامه بصا وحتي
على كومه من بطاقتو سدا ثم عطف عطيطة السكر فقلت هذه والله
الغنية ثم قمت الى محل ابلة فخطته ثم مرته الى بعيري وصحت به
فاتبعني واسعه الابل في قطار فصار في خلفي كانيها جيل ممدود
فمضيت ابدا رثيبه مني وشيئا مسيره ليله للمسرع فلم ازل اضر
بعيري من سرك ومرة برحلي حتى طلعت الشمس فاصرت الشبه اذا
عليها سواد فلما دنوت اذا الشيع فاعلر وقوسه في عر فقال
اضيقا قلت نعم قال اسحوا بنفسك عن هذه الابل قلت لا فخرج
سما كانيها ضله لسا ركبت ثم قال اصر من اذني الصبي المعلق ثم العتب
ثم رماه فصدع عصبه من دماغه ثم قال ما قولك يا علي رايتي
الاول فقال لي هذا السهم الثاني فقره طهرم الوشطي ثم رماه
به فكانما عرسك فيه ثم قال رايتك قال لي احب ان اسقيك قال
ايرط هذا السهم الثالث في علكه ذنبه والرابع والله في نطنتك

فلم يحط العكوة قلت انزلنا قال نعم قد فعلت اليه خطام فحله
 وقلت هذه ابل لك يذهب منك وانا ابرم مني برمي سيم
 بقضيه فلي فلما تنا عذرتي قال اقبل فاقبلت والله فرعا من شره
 لا طمعا في خير فقال ما احسبك حسبت للبله ما حسبت الا من
 حاحه قلت اجل والله قال فاقرب من هذه الا بل يعبرن وامض
 لثباتك قلت اما والله حتى احرك عن نفسك فلا والله ما زلت
 ابرأ باقطا شدي صر ساء ولا عدا رجا ولا رمي بدرا ولا اكر من
 عفو ولا اسمع نفسك وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 لم ير الاصحاحه ما برعم وروم يعي برعم بالقسي وروم على
 ظهور الجبله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقوم من الانصار
 راىهم يرمون رماوا باني اسمعيل فقد كان توهم راميها

مشاوره المهدي كاهل بنده في

حرب اهل خراسان هذا ما ابراج فيه اهل بيت
 المهدي ووزراة وما دارتهم من تدبير الراي في حرب خراسان
 ايام تحملت عليهم العلماء واعنف بهم محملتهم البالد وما
 تقدم لهم من المكانه على ان يكتوا بيعتهم ونقضوا موثقتهم فطردوا
 العار والتوا واما عليهم من الجراح ونخل المهدي ما احب من صلحتهم
 وكن من عسهم على اثار عثرتهم واعفرت لهم نظولا بالفضل
 واتساعا بالعفو واحدا بالحج ورفقا بالسياسة وذلك لم
 ير له جملة الله اعبا الخلافة وولده امورا العجم رفقا بدار

سلطانه نصيرا انا هارمانه باسطة لعذله في رعيته سكن الى
 كنهه وناكس نعوه وشوق حله فاذا عني الا قصه الارمه
 والحق والواحد فليس عنده هواه ولا اعصا ولا مداها اس
 ما حوق قساما بالعدا واحدا بالحرم فديعي اهل خراسان الاعتزاز
 بحكمه والنفه بعفوه ان كسر الخراج وطردوا العار ونا لومنا
 ليس لهم حق خلطوا احتجابا باعذار وخصوصه باقرار وبصلا
 باعذار فلما انتهى ذلك الى المهدي خرج الى مجلس جلالة ونعت
 الى يهر من محته ووزراة فاعلمهم الحال واستمعهم للرعيه ثم امر
 للوالي بالانبياء وقال للعاس بن بخاري عم نعمت قولنا وكن
 حكما بينا وازسل الى ولديه موسى وهرون فاحضرهما الامر وشارهما
 في الراي وامر محمد الليث بحفظ ما راجعهم واشار مقالتهم فقال
 سلام صاحب دار المطالم ايتها المهدي ازل كل امر عايه ولكل
 قوم ضايعه استفرغت رايهم واستعرفت اشغالهم واستتفدت
 اعمارهم وذهنوا بها ودهيت بهم وعرفوا بها وعرفت بهم ولهم
 الامور التي جعلتنا عايه فيها وطلبت معرنا على اقوام من
 ابناء الحرب وساسه الامور وقاده الجوش وقرسان الهراهر
 واحوان الحارب واطفال الوقايح الذين رسخهم بحالها واستسهم
 طلالها وعصمهم بشدايدها وكدرهم بواحد فلو عجب ما قبلها
 وكشفت ما عندهم لو جدت بطاير يربو يدراك وكاوب يوا
 نظر كرا حديث نفوي ما قبلك فاما نحن فعاشرنا كد واصحاب
 دوا وثبت محسا وكسر ما ان يقوم بقل ما حملنا من عملك

واشتد عتبا من امانتك وشغلنا به من امصار غدا لك واعاد
 حلك واظهار حقدك **فاجابه المهدي**
 ان كل قوم حكمه ولكل زمان سياسته وفي كل حال تدبير اسفل
 الاخر الاول ونحن اعلم بزمانه وتدبير سلطانه
 قال غلبنا المهدي انت مستد الراي وثيق العقده قوي
 المنه بليغ الفطنه معصوم السه محصور الرويه مؤيد البديته
 موفق الغريه معازي الظفر مهدي الى الخير ان مهمت بعزمك
 موافق الطن وان اجمع صدرع فعلك ملتبس الشكر واعنه بهلا
 الله الى الصواب قلبك وقل بطون الحق لسانك فان جنودك حتمه
 وحرابتك عامسه ونفسك حبيبه وامرك نافذ
فاجابه المهدي
 ان المشاوره
 والمناظره با دأ رعه ومفتاحا بركه لا يهلك علمها كراي ولا
 سئل معناه حرم فاسير وبرانك وقولوا ما يحضركم فاني من
 ورايك وتوفيق الله من وراي ذلك قال الرئع انما المهدي ان
 تصاريف وجوه الراي كسه والاشارة بعض معاريف القول
 سيره ولكي خراسان ارض بعبد المسافه متراحه الشفه
 متفاوته السبل فاذا ارباب من حكم التدبير ومبرم التقدير رايا
 قد احكمه نظر في قلبه فكر وليس وراءه مدبر كجحه طاعن
 ولا دونه معلق لحومهم عاب بهم حب الرد عليه وانطوت
 الرسل عليه كان بالحر كى لاصل انهم حكمه اذ وقد حدثت
 منهم ما ينقصه فالي ان يرجع عليك الرسل ورد عليك الكتب

عقاب اخبارهم قفوا زدا على اثارهم ومصادرا موثرهم
 وحديث رايا غير ويتدرج تدبرا سواه فقد تفرج
 الحلو وحللك العقد واسترحي الحاق وامند الرمان لمعلمنا
 موقع الاحي كمن صدر الا ولهو لكن الراي لك يا المهدي وفكر
 اسنان يرواحاله الراي وبعيت الفكر فيما حفتاله واشتشرنا
 فيه ومن التدبير في حريمهم والحيل في امرهم الى الطلح لرحل ذي
 دث فاصل وعقل كامل ودرع واسع ليس مؤصوفا بهوى
 ٢ سؤال ولا مبرما في امره غولا عليك ولا طسبا على حيله مكرهه
 ولا مسوبا الى يدعه فصدع في ملوك وترى الامور احركم
 سند اليه امورهم ويعوض اليه حريمهم ويا امرهم في عهدك
 اليه ووميتك بل روم امر ما لرمه احرم وحلاف نصير فاذا
 خالعه الراي عن استخاله الامور واشتد انه الا حوال الى بعض
 امر لغاب عني ومنت راى الشاه لها فانه اذا فعل ذلك انت
 امورهم من قرب وسقط عنه ما فاني بعيد تمت الحيله ورويت
 المكيده ونقد العرواحا لنظر ان شا الله تعالى
 قال الفصل في العباس انما المهدي ان والامور وسابس الحروب
 تاخذ جنوده ويزق امواله في امره صوب حربه ولا تضع طه حال
 امطره فيقع عند الحجه اليها والفرقه لها على ما ينبغي فاذا
 لها لا سيقوه ولا يصل بعده ولا يفرع الى ثغمة الراي لك يا
 المهدي وفكر الله ان يعي خراسان من الانقا والاهوار وجنودك
 من مكابده الاشهاد ومفارقة الاخطار وتغير العمال ولا يسرع

للقوم في الاحياء الى ما يطلبون والا عظاما ليسالون فيفسد عليهم
ادهم وحري من عسكهم ولكم اعزهم بالحيلة وقال لهم بالليله
وصارهم بالليل وحالتهم بالرفق وارزقهم بالقول وارعدوهم
بالفعل وابعث البعوث وخذوا الجود وكنتم الكنايب واعقد
الايوبه وانصب الرينات واطهرت ثوبه اليهم الحيوس مع
احتقوا ذكر علمهم واشوا اثر ايمهم فخر رسل الرسل واسر
الكب وضع بعضهم على طمع من وعدك وبعضا على خوف من وعدك
واوقد ذلك واشباهه نيران التجاسد فيهم واعزس اشجار الناس
بينهم حتى مثلي القلوب من الوحشه وينطوي الصدور على العشاء
وبدحل كل من كل الحذر والهيئه فان مرام الطفر بالعياله والبال
بالحيله والمناصبه بالكتب والمكايده بالرسل والمقارعه
بالكلام اللطيف المدخل في القلوب القوي الموقع من النفوس المعقود
بالبحر الموصول بالحبل المبني على اللبن الذي يستل العقول ويشترق
القلوب ويسس الارواح ويستميل الالهوا ويستبدع المواقه بعد
من القتال يطاه السيوف واشبه الرماح فما ان الوا الى الذي
يشترط طاعه رعيه بالحيل ويعرفه كلمه عدوه بالمكايده احكم
علا والطف بطرا واحسن سياسه من الذي لا ينال ذلك الا بالقتال
واتلاف الاموال والتعريض والخطار وتعلم المهرك وفقه الله انه
ان وجه لغتاهم رجلا لم يحرج الا جود كشيغه عرج عن حال
شديدهم ويقدم على اسعار صبيعه واماوا لفرقة وقوا
عاشه ان انهمهم اسعدوا فان استفيهم كانوا علمه لاله

قال المهدي هذا اراي قد اسفر ثوره وابرز صوره ومسل صوابه للعب
وحسد حقه في القلوب ولكم فوق كل ذي علم عليم ثم نظر المهدي الي
ابنه علي فقال ايها المهدي ارا هل خراسان لم خلقوا من طاعه كيد
ولم يصوا من دؤوبك اذ اتقدح في تغير ما كل وريصل الامور
لفساد دؤوبك فلو فعلوا كان الخط لميسر والشار اصفر والحال
اذ لا زال الله مع حربه الذي لا عدله وعند مو عده الذي لا خلفه
ولكنهم قوم من عبيتك وطايعة من شيعتك الذين جعل الله عليهم
وايها وجعلوا القدر بينهم كما طلبوا حقا ولسا لوانا
فان اخذت اليه دعوتهم وبستت به عنهم قبل ان يتلاحم منهم حال
او حذفت من عندهم فتوق اطعت امر الرب واطفاه ثابن الحرف
وورث حران المال وطرحته بغرب القتال وجعل الناس يحلج كد على
طبيعه جودك وبجبه حكمك واسما عجلتفتك ومعدله نظر ك
وامتنان شيب الى صعبه وان يكون ذلك لهم بما يغني ذرته وان
منعهم ما طلبوا ولم يحكمهم الى ما سألوا اعتذرت بذكورهم الحال
وساوتهم في ميدان الخطا لما اراد المهدي ان ينعزل الى طاعه رعيه
معين ملكه منذ عني لطاعته لا يحرجون انفسهم من قدرته ولا
يربون بها من عنود بنه فتملكهم انفسهم وجعل بعينه عنهم وثقف
على الحيل معهم ثم حاوهم في السوا في حد المقارعه ومضمار الحياطر
اريد المهدي ان يده الله الاموال ليعري لا ينالها ويظهر في الاياتفاق
اكثر منها فما طلب منها اصعاف ما رعى عليهم ولقوا بها فحملت اليه
ووضعت حرا يطالبين بدينه كاني لهم عينا ويطول علمهم بها كان ذلك

كما إليه نُسب وبه نعرف من الحود الذي طبعه الله عليه وجعل قرة
 عينه ونعمته نفسه بينه فإن قال المهدى هذا يستقيم في أمر الخراج
 الذين شكوا ظلم عيالنا وكامل ولا تنافا كما الحود الذين نقصوا من
 العهود وانطقوا لسان الأراخ في حقنا بالمعصية وكسروا
 قيد العنقه فقد سعى لهم أن يعلمهم نكالا لغيرهم وعطه لسواهم
 فعلم المهدى أنه لو أني بهم مغلبين الحديدم من في الأصناف
 اتسع لحقن ما بهم عفو ولا قال عشرتهم صفحه واستغفاهم لما بهم
 من حربه وليس بأزاهم من عذوه لما كان يدقا من رأيه ولا مستكر
 من نظم لقد قلت العداية اعظم الخلفاء والملوك عفووا واشد لها
 وقعا وأضر فيها موله وأتبع لا تتعاطاه عفو ولا سكان صبح وإن
 عظم الذنب وحل الخطب فالرأي للمهدي وقفته الله أن جعل عفوهم
 العطايا أحسن ثوابا لتبقي العفو عنهم وإن يدكر أولي عيالهم
 وصيغهم عيالهم فرائهم وثو شغلهم فأنهم أخوان ذؤلته وأركان
 دعوه وأساس حقه الذين يقولهم يقولهم بحجهم يقولوا
 مثلمهم بما دخلوا فيه من مساحطة وتغصوا له من معاصيه
 وانظروا فيه عن لسانه ومثله في فله ما عرح لك من رأيه فيهم
 أو نقل من حاله لهم أو نعت من نعتهم كمثل رجلين أخوين سافرت
 متواررتا ما كان أحدهما حبل عارض ولهم حادث مهمل إلى أحبه
 بالادي وكامل عليه بالمازوه فلم يرد ذلك تجاه الأرقه لهم
 ولطفائه واحتيا لا لمدأواه مرميه ومراجعه حاله عطفًا عليه
 وبرأيه ومرجه له قال المهدى أما على فقد كوى سمك اللبان

وقصد لقلوب أهل خراسان ولكل نبياء مستقر وسوء تعلمون
 فقال يا أبا محمد تعني موسى ابنه فقال موسى أبا المهدى لا تشكن
 إلى طلاوه ما يحرك من القول على السهم وأنت ترى الدما تسيل
 من خلل معالم الحال من القوم بنا دي مضمرة شتر وحسيفه حقد
 قد جعلوا المعادير عليها يسرا واتخذوا العلل من ذؤلها حاما
 رجاء أن يدفعوا الأيام والتأخير والأموال بالتطويل فيكسروا
 حبل المهدى بهم وبغنى حودهم حتى سلاحهم وسلاحهم وسلاحهم
 ما دامهم واستعجلا حزمهم واستمر الأموالهم والمهدى من قولهم
 في حال عزه ولما من منه قد قتلها وليس سكن إليها ولو لا ما
 أجمعت قلوبهم وردت عليه حودهم من المياصيه بالعتال
 والأحجار للفرار من داعيه ضلالات وشيطان فساد رهبا
 عواد أخوال الولاه وعكس كل أولامور فليشد المهدى وفقه
 الله أزره لهم ويكب كسائه بحوهم وليصع الأمر على ما أشد ما
 يحضر فيهم ولو قرأه لا يعظم حظه بردي سلاحهم إلا كان
 دريته إلى فسادهم وقوة على معصيتهم وداعيه إلى دعوتهم وسبا
 لفساد من حضره من الحق ودون سانه من الوفود الذين أقرهم
 على تلك العاده وأحرامهم على ذلك الأديم مرجح في قن حادث
 وخلا وحاصلا يصلح عليه دن ولا يستقيم به دنًا فإن طلبه
 ليعين نعدا استحكام العاده واستمرار الدربه لم يصل إلى ذلك إلا
 بالحقوه المفرطة والمؤبه الشديده فالرأي للمهدي وفقه الله
 أن لا يقبل عثراتهم ولا يقبل معذرتهم حتى نظام الخووش وتأخذهم

السبوق وسكرهم الفيل وكذا فيهم الموت وعطبتهم البلاد بطون
 عليهم الله وان فعل المهرى ذلك هم كان مفعلا لكل عا به شو فيهم
 وفهمه لكل ان سوي وفي غيرهم اجتمعا المهرى مروه عروهم
 هذه تصع عنه مروه عروهم كثيره ونفقات عظيمه هـ
 قال المهرى قد قال القوم فاعلم قانا الفصل قال العباس بن محمد
 ابنا المهرى اما الموالى فاخذوا شروع الراى سلوكا الصواب
 وتعدوا امور اقبه نظرهم عنى لاته لما كان حارهم على واما
 الفصل فاشار بالاموال والا من الحوسم الا لفرق وان لا يعطوا
 القوم ما طلبوا ولا سدر لهم ما سألوا واما ما مرش تلك استغفارا
 لا مفرهم واستغفاره لهم واما ما مرش حسان الامور صغارها واما
 على فاشار باللبس واورد الرقوق واذا عرد الوالى سيقته ومن
 عبط وسعه خفه واللبس حيا والحجر كسالم عا طها شدة يعطف
 العلوق على لبسه ولا يسير بحسبهم الى حيره فقد مللهم الخلع
 لغدرهم ووسع لهم الفرحه لسي اعنا فيهم فان احابوا دعوتهم
 فقلوا البسه عن غير ما خوفي اضطرهم ولا شدة حال اخرهم لم
 يزل مع ذلك مع عنى في قوسهم ومروه في زووسهم بشدة
 بها البلاد الى انفسهم ويستصبرون بها راى المهرى فيهم وان لم
 يقبلوا ادعوتهم ولم يسرعوا الاجابه باللبس المحض والحجر الصراح
 ذلك ما علمه الظن بهم والراى فيهم وما قل سنبه ان يكون
 مثلهم لان الله عروهم حل خا واجبه وحعل فيهم من النعيم المقيم والمكث
 الكثير ما لا يدور على قلب ولا لحقه فكر ولا يعلمه نفس ثم دعا الناس

البها ورغبتهم بيبا فلو لا انه خلق ما راحعلها رجه سوفهم بها
 الى احنه لما احابوا ولا قبلوا هـ واما موسى فاشا زان بصوا
 بشدة لا لبس فيها وان يلقوا بشرة خير معهم واذا صبح الوالى لمن
 فاروق طاعته وحالف جماعته فالحو ومفرح او الشر محردا
 لبس معطى طمع بكسرهم ولا لبس سبهم امتدق الامور هم
 وانقطعت الحال منهم الى حرام من اياها اصد ما ان تدخلهم
 احبته من البشدة والافقه من التله والامسفاص من الفهم
 فتدعوهم الى التمازى في الحلال والاستبسار للفتال والاسلام
 للموت واما ان شقاوا بالكره ويدعوا بالفكر عن نفسه لا رمل
 وعداوه باقية تودى البقا ويعتد النفاق فاذا امكنهم فرسه
 او ما لم يقدروا او قوت لهم حال غا دامهم الى اصعب واعظ
 واشد ما كان وقالوا في قول الى الفصل ابنا المهرى القى دليل
 واوضح برهان وراى خير كان قد اجمع رايه وجرم نطه على
 الا شارة ببغت الحوش اليهم وتوحيده البغت بحوشهم مع
 اعطابهم ما سألوا من الحق واحابتهم الى ما طلبوا من العدل
 قال المهرى وذلك راي هـ قال هرون خلطت البشدة
 ابنا المهرى باللبس واشتطت امره لينا بالدين فصارت البشدة
 امر وطام عما يكره وعاد اليقين هدى فابدا الى ما حقه ولكن
 اراى غير ذلك قال المهرى لقد قلت قولا بديعا خالفت به
 اهل بيتك حبيبا ما لم يرض عنى قال وطيرى ما ادعى حتى دأى بيته
 عا دله وحجه واصحه فخرج مما قلت هـ قال هرون رايها

المهدي كثر من خديعه والاعاجيم قوم بما مكرور ما اعتدلت الخال
 بهم وانفقت الالهوا منهم فكان باطن ما يسرون على طاهر ما علون
 واما اقترفت الحالات وحال القلب النسان فانطوى القوم على
 محويه سطن واستسروا المدحواه بعلن والطبيب الحاد ويطه
 البصير بامر العالم بمقدار يده وبوضع ميسمه لا يحل له ولا
 حتى يقع على معرفه الله انا الذي للمهدي وفقه الله ان يعرف الله
 امرهم كماله ومحصل طاهر حالهم محصل السبأ متابعه
 الكتب ومطامير الرسل وموا لا اله الا هو حتى يهتكم بحج
 عيونهم ويكشف عظمه امورهم فان اكتشفت الحاله فاصت
 الامور به الى تغير حاله وداعبه طلال قد اشتهت الالهوا عليه
 وانقاد الرجال اليه وامتلأت الاعناق نحوه بدت يعتقدونه
 واسم يملونه عصمهم بشده لا ينفك واما هم يعقوبه لا
 عقوبه معها وان انفرجت العيون وتكلم السور ورفعت الحج
 والحالهم سرعه والامورهم معتدله في ازارا وطلونتها
 وانما انكر ونها وظلمات يدعونها وحقوق سألونها بما به
 سألهم وداله مناصهم كالذي للمهدي وفقه الله ان يشع
 لهم ما طلبوا وتجا في لهم عما كرهوا ويشع من امورهم ما صدعوا
 ويرتق من حالهم ما صدقوا وبولي عليهم من اجوا ويد اوى بذلك
 مرض قلوبهم وفساد امورهم فانما المهدي تغلب الله وسواد
 اهل مملكته من له الطب الرص والولد الشفيق والبر اعى
 الحد الذي محال لمراس عنه وضوال رعيته حتى يترك المرحه

من داء علقها وقره الفقيه الى انس جاعظ ثم لاهل خراسان
 خاصه الذين لهم داله محموله وما به مقبوله ووسيله معروفه
 وحقوق واحبه لانهم ايدى ذولته وسبوح دعوتهم وانصار
 حقه واعوان عدله فليس من شأن المهدي الا صطغان عليهم
 ولا الماخذ له ولا التوعيمهم والمكافاه فاساتهم الا ان
 مبادر حسم الامور صعبه قبل ان يتولى ويحاول له قطع
 الاصول الضياله قبل ان يعاطا اخرم في الراي واوضح في التدرج
 من اثنائهم والتجا وزج حتى يلهم قلبه بكثيرا ويجمع
 اطرافها الى جمهورها فان المهدي ما زال هرون يقع وقع
 الحيا حتى خرج حروخ القبح مما قال واسل السلال السيف
 فيما ادعى فلعوا ما قد بين من شئ منه الى الراي وشئ بعد
 هرون ولكن من لا عهد الحبل وسياسه الحرد وما ذه الناس ان
 امعنهم الحاج فاورطت بهم الداله فانك صالح
 لشا يبلغ اليها المهدي يدوام البحث وطول الفكر ادنى فراسه
 رايدك بعض الخطات نظرك وليس سقط عندك من سواد
 العرب ورجال الا العم دو جن فاصل وراي كامل وتدرج
 قوى تقلد جرك وسوقه عندك من حمل الامانه العظمه
 ونصطلع الاعبا القيله وانت محمد الله تعالى منور نفسه
 نبارك العزمه محبورا بالخارج محبورا لعواقب معصوم الحرم
 فليس يقع اختيارك ولا تقف نظر على احد تنليه امرك
 وسند اليه تعرك الادراك الله فيه ما يحب وجمع سكره من

ما تريد ان شاء الله تعالى قال المهرى ولا رجاو ذلك لقدم عاده
اسه فيه وحسن معونته عليه ولكن احت الموافقه على الراي
والاعتبار للمشاوره في الامر المهم قال محمد بن الحسين
خراسان رجا المهرى قوم ذو عزه ومنعه وشيا طين خدعه
ودع الحميه منهم ثابته ولما سأل عنه علمهم ظاهره قال ربه
عهم عارته والعلمه منهم خاطرم بسوق سؤلهم مطرم وسؤلهم
علمهم لا يتم من سؤلهم لا بعدو منلع عقولهم سطر عيونهم ومن
رؤساك بلحور الالكسنديه ولا يظور الا بالقهر فان في المهر
علمهم وصفا لا سفا لاهل العظماء وان امرهم شريعا كما ملك
على الصفا وان امر المهرى كمرهم ودافع حرمهم حتى نصبت لنفسه
من جسمه ومن بني عمته او مواليه او بني ابيه فاحسب قوله املاوا
وتعه كمنع عليه اقوالهم بلائفه بلزمهم ولا حميه تدحلهم ولا
عصيه تنفرهم تنفست الايام بهم وراحت الحال كامرهم فدخل
ذلك من الفساد الكبير والضياع العظيم ما لا يتلافاه صاحب
هذه الصفه ان وطرو ولا يشبهه ان جهرا لا بعدد طوبيل
وشتر كبر وليس المهرى وفقه الله ناطما عاداتهم ولا فارعا
صفاتهم مثل احدى جلس لثالث لها ولا عذر في ذلك عنهما
احدهما لسان موصول سمعك ويد مثله لعينك وصحة لا تترع
وتتمه لا تشي ديارك لا يقرعه صوتك كحل في الغرض برسه
النفس حليل الخطر قد اصغت الدنيا عن قدره وسما عوا لا حرم
نهمه تجعل الغرض الاقصى لعينه نصبا والغرض الاقصى لغرضه

موطبا فليس يغفل عما يتعدى املاوه وراين مواليك ويا صغرتي
ابيك حال قد غل لي بلطف كرامتك وسنتي طرد ولبك وسكنا على
قوام ادراك فان ولدته امهم وجملة تعليمهم واستدراكهم ففرهم
كان قفلا مفاحه امروا با با علقه بهك تحلل الغدر عليه وعلهم
امير او الانصاف منه وشهم حكا وان حكم النصفه وسلط
المعدله فاعطاهم ماله واخذ منهم ما علمهم عرس لك في الشري
بشر حواج صبر وورهم وابسل لك في التوبه اذا حل قلوبهم طاعه
راسخه العروق فاسعه الفروع منائله في حوائش عوامهم متيكه
من قلوب خواصهم فلا يغني منهم رتب الا بقوه ولا يلزمهم حق
الا ادوه هذا احلهم كما والاخر عود من عيصك وسعه من
ادومتك في السرحان الجرح العقل بحود الصرامه مامون
الحلاف كبر فيهم شيقه وينسب عليهم حين تغدر ما
يستحقون وعلى احسب ما يستحقون وهو فلا رجا المهرى
فسلطه اغتر الله عليهم وجهه بالحيث الهم ولا يمنعك
من ذلك ضراعه سته وخداثه مولده فان حكم والثقه
مع الخداثه جبر من السد والجهل مع الكهول واما مثل
اخذهم اهل البيت كما طبع الله عليه واحتقلم به من
مكارم الاخلاق ومحامد القفال ومحاسن الامور وصواب
الجمهور والتدبير وضراعه النفس فراح عما قال لطير
الحكمه لا تخاه الصبيد فلا تدرب والعارفه لوجوه النفع
بلا فادب فالحلم والعلم والحرم والجود والتواضع والرفق

كانت في صدورهم مزرور في قلوبهم مستحلم لكم سكاما عبدكم
 بطابع لا يمه وعراير باشته ٥ تكا معويه من عبد الله في
 أهل شلها المهدى في الحكم اهل خراسان حال على غير ما
 وصف ولكن ان في المهدى عليهم رجلا ليس بقدرم الذي
 في الجنود ولا سبه الصوف في الحروب ولا تطويل الحرب لا يمو
 ولا معروف السياسة للجيش والهيبة له في الاعداء وحلب
 في ذلك امران عظيمان وخطر ان يكره ان احدهما ان لا يجر ان
 منه ويختبئون في جبهه ويخربون لها علمه بالتهرض به
 والمقارعة له والخلاف عليه قبل ما حن احسارهم لا ميره
 والتكشف كالم والعلم بطابعهم ٥ والامر الاخر ان الجنود
 التي يقود الجيوش الى تشوش اذ لم يحتر وانته الناس والعدو
 ولم تعرفوه بالصوان والهيبة انكسر شجاعتهم وما يب
 عديم واستخرجت طاعتهم الى حن احسارهم ووقوع معرفتهم
 ورتما وقع البوار قبل الاحتيا رويان المهدى وفقه الله
 حال المهدى حينك صيب له نسب رار وصور حال قذافي
 الجيوش وسانس الحروب في قال اهل خراسان اجتمعوا عليه
 بالحقه ونفري كل النقه بلو ولاه المهدى امرهم لكفاء ان
 شالله تعرفهم ٥ تكا المهدى طابت قصدا الرتبة
 وايت العصية ان راى الحرف من اهل شلتا كراي عشم
 حيا من غيرا لكن ان تتركهم في العهد قالوا انما المهدى
 لم تمنعنا من ذكره الا ان يكون سمحده وسبح وحده ومن

الذين واهله حيث بقصر القول عن اذني قضاة ولكن وحدا
 الله تعالى قد مج عن خلقه وسرع عن ذون عبادته علم
 ما مختلف فيه الا نام ومفرقه ما تجرى المقادير فيه من
 حوادث الامور ورس الهنوز المحترمة لحوالي الفوز ومواضي
 الملوك وكرها سبوعه عن ارا السلطان ومجمله الملك
 ومقر الايام والولاية وموضع المداين والحراس ومستقر
 الجنود وموضع الوجوه وجميع الاموال التي جعلها الله عز وجل
 قطبا لمدار الملك ومعبده لقلوب الناس ومثابه لحوال الطمع
 وتوار القسود واعى الدطن وفرسان الضلال واسا الموت
 وقلنا ان وجه المهدى في عهده محذوف جيوشه ما قبل حديث
 جنود الرسل من قبله لم شتطع المهدى ان يعقنهم بعيره الا ان
 ينهالهم بنفسه وهذا خطر عظيم مهول وهول شديد ان
 تنفست الايام مقامه واشتد ارتحال اياقانه حتى تقع
 لا يستعني عنه فيه او يحدث امر لا يد فيه منه صار ما العبد
 مما هو اعظم هولا واجا خطر الله سبحانه متصلا به وقال
 المهدى الخطب كما يد جيون اليه وغير ما يضعون الامر عليه عن
 اهل البيت محري من اسباب البطان ومواقع الافراد على
 سائر من العلم ومحتوم من الامر وقد انباف به الكنت وتنبات
 عليه السيد وقد تناهى ذلك باجمعه البنا وتكامل خرافيه عبدا
 فيه تبار وعي الله بنو كل له لا بد لولي عهدي وولي عهدي
 من عفتي من بعد كاي يقود الى خراسان الجيوش وتوجه

البدع

نحوها بالحدود فاما الاول فانه تقدم اليهم رسوله ويعلم فيهم
 حيله ثم يخرج شطا اليهم حتى يعلمون ان لا بدع احدا
 من اخوان البدع ودواعي القتل وفساد القتل الا بطاه
 بحر القتل والبسه قناع الفخر وطوقه طوق الذل ولا احدا
 من الذين في قصص حياح الفتنة واجدادنا راى بدعه ونصره ولا
 الحق الا اجري عليهم جدا واول فصله ودم نذله فاذا اخرج من
 معاه محمدا سرا لا قبله حتى تاتي به ان قد علمت حيله وقد حرم
 كتبه وسدت مكايده فهداها واول العلوي وقت ظلم ان
 الا هواء واجتمع عليه المختلفون بالرضا مثل نظائهم وبرايمهم
 ونقطوا عليهم الى عدو قد اخاف سيولهم وقطع طريقهم ومنع
 حاجهم بنت الله الحرام وسلب تجارهم رونق الجلال واما الآخر
 فانه توجه اليهم من بغداد الى مكة عليهم باعطائنا بطيرون وبذل
 ما يسألون فاذا اسبح الفريز فرائدها له وخرج اهل النواحي باعنائهم
 حوله فاصغت اليه الاقبيدة واجتمعت له الكلمة وقدمت عليه
 الوفود قصد الاقبيدة لحيات بطايعها والفتار منها
 بالسما جناح نعمة وانظر اطل كرامته وجفها بعظيم حيايه
 ثم عمم الجماعة بالمعذلة وتعطف عليهم بالرحمة فلا تمنع منهم ناعيه
 دانيه ولا فرقه قاصيه الا دخلت عليهم برحمته ووصلت
 اليها منفعة فاعني فقيرها وجبر كسرها ونزع وصيعها
 وبرا در فبعها حراما ما جبين ناعيه تعلى عليهم الشفاء وسليهم
 الا هو انستغف بدعوتهم ويتطلى عن حاجته ويساقل عن حقه

فيكون اخر من سب وابطا من توجه فمطهر عليها موحده وسمي
 لها عله لا يلبث ان حركها بحولهم واميهم عليهم قسما عليهم
 الحيونش وتاكلهم السيف في سترهم القتل وحبطهم الا ستر
 ونسبهم السبع حتى يخر البلاء ويوم الا ولا يدر فيا حيله لا سبط
 فيها اما ما ولا يقبل لهم عهد او لا جعل لهم دمه لا لهم اول من
 فتح باب الفرقة وتدرج جليان الفتنة ورخص سوء القضا
 ولكيم يقبل اعلامهم وباسر قوادهم ويطلب هزلهم في كبح البحار
 وقليل الجبال وحمرا الا وديه ويطور الارض بفساد وعكلا
 وتكبله حتى تدع الديار خرابا والنساء ايامي وهذا الامر لا يعرف
 له في كتبنا وفساد لا يصح منه غير ما قلناه تفسيره فاما
 موشى ولى عهدى من بغداد فهداها وان توجهه الى خراسان
 وحوله محرزان وما قضى الله له من الشجوص والمقام بها جبر
 للمسلمين معيه وله باذن الله عاقبه من المقام بحيث يعرف
 حوزها ومدافع سيولنا وحامع انوارنا فبنتها عظيم فضله
 وسداد بشرو نوره ويتقيل كثير ما هو كاي من منه كمن
 يصحبه من الوزراء ومن يختار له من الناس قال محمد بن
 الليث انما المهدي اولى عهد ليصبح لا مثلك واهل بيتك
 علما قد ثبتت عندها عناقها ومدت يدها اصابها ولقد كان القرب
 داره منك ومحار حواره لك عطل الحال عمل الامر واسم القدر
 فاما اذا انفرج نعيمه وحلا بنظره وصار الى تدبيره فان من
 شاز الغامة وامراء الامم ان شغلها خارج رايه ويستصعب

لمواقع آثاره وسائر عن حوادث خواله في برة ومرتبة اقساطه
 ومعدله وتدريبه وسياسة ووزرايه واصحابه ثم سيأمر ما
 سئلهم اعلت الاشيا عليهم واملك الامور بهم والزمها
 لقلوبهم واشدد الاستمالة لرايه وعطفا لاهوائهم ولا يعلم
 المهدي وفقه الله ناطق له فيما سوى علم ملكه وسيد دار كان
 ولايته ويستجمع نفعي امته بامر هو في رزق حاله واطهر
 بحاله وافضل مغيبه في امره واجل موقعه في قلوب رعيته
 واجل حاله في تربية اهل ملته ولا وقع مع ذلك استجماع
 الاهواء له والبلغ في استعطاء القلوب عليه من مرجسته
 من فعله ومعدله يسر عن امره ومحبه الخير واهله وان خاف
 المهدي وفقه الله له من خيار اهل كل بلد وفقها اهل
 كل مضراقوا ما تسكن العامة اليهم اذا ذكروا وباش الرعيه
 بهم اذا وصعوا ثم سهل لهم عماره سبيل الاحسان وفتح ابواب
 المعروف فما قد كان فتح له وسهل عليه . تعالى المهدي
 صدف ونفخت في نعت اليه فقال اي بني انا اصبحت لسمعت عن
 العامة نصبا ولتمني اعطاء الرعيه عابه فحسبك شامله
 وارسا نكنا ميه وامر اظهر فعلك تقوى الله عز وجل
 وطاعته فاحل الناس ولا تطلب رضاهم خلاصهم فان الله عز وجل
 كافيك من اسخطه عليك اثار رضاه وليس بكافيكم من
 يسخط عليك اثار رضاه من سواه ثم اعلم ان ربه في كل
 زمان مقرر من رسله وتعايا من صفوه خلقه وحبابه انصر

حقه كحل الاسلام بدعوتيه وشهدا ركان المسلمين بنفرتهم
 ويحكمهم لا وليا دينه اصارا وعلى اقامه عيده اعوا باسدي
 الحلل وتقبول الميل وندهون عن الارض الفساد واز اهل
 خراسان اصحوا اليدي ولتنا الذين يستدعون الكاره بطاعتهم
 وتستصفون نزل العطاء مصاجبتهم وتدافع ربي الزمان
 بعرايمهم وتراجع ركن الدهر نصايرهم فهم عماد الارض اذا
 رحبت كسفا وحتوا والاعداء اذا برزت صفحتها وحصون
 الرعيه اذا انضابت الجبل بها قد مضت لهم وقايع صادقات
 ومواطن صالحات احمدت نيران الفتن وقسمت دواعي البدع
 واذا لت رقاب الجبابرة ولن تفكوا ذلك ما حروا مع ربح
 دولتنا واما موا في ظل دعوتنا واعضوا احمل طاعتنا التي
 اعز الله بها دولتهم ورفيع بها معنتهم وجعلهم بها اربابا
 في اقطار الارضين وملوكا على رقاب العالمين بغد لباس الزل
 وقناع الحور والطواق البلا ومكالفة الاسي وجهد لباسا
 والفراد طاهر علمهم لباس كرامته وابرهم في حجاب
 نعمتك اعرفهم حق طاعتهم ووسيله دالهم وماته
 سائقهم وحرمة مناصبتهم بالاحسان اليهم والتوسيعه
 عليهم ولا يشابه لهم ولا يلاقاه لمزنيهم . اي بني عليك
 بالعامة فاشدع رضاها بالغدل عليها واشتغل مودتها
 بالانصاف لها وخسن بذلك ركنك في رعيته واجعل
 عمال القدر وولاها الحج مقدمه بن يدك وشفه منك

لعينك وذكرك يا مكل قاضي بلد وحيار يا هذا كل مصر من
 حنار والأتهم رحلا نوله أمرهم ومحل العدا كما
 بينه وبنهم فان احسن حدرت وازا سا عدرت ها ولا عمال
 العدر وولا الح لا يسقطن عليك ما في ذلك اذا انشر
 في الافاق وسبق الى الاسماع من انعقاد السنه المرحبين وكت
 قلوب الخاسدين واطفائير ان الحروب وسلامه عواقب الامور
 ولا تعلق في ظل كرامتك فارلا وعري حبلك متعلقا
 رحلان احدهما كرمه من كرام الرجال حالات العرب
 واعلام شواذ الشتر وله اذت فاصل وحلم راجح ودين صح
 والاخر دين غير معرو وموضع غير مذحول بصيرت قلبك الكلام
 وتصر في الارض والادب وموضع الكتب عالم بحالات الحروب
 وتصاريف الخطوط يصع اذا بانا فاعده وانار انا فيه من
 مجمل محاسنك وحسن امرك وتحل يد ذكر وتشتت في حرك
 وتدخله في امرك كرحل صته كذلك هو باوكل الى محلي ويرى
 حصن حصاني ولا بدع ان حمارك من فقها البلدان وحيار
 الامصار اقواما يكونون حيرانا وتمازوا اهل مشا ورتك
 يماردون اصحاب مناظر تكل فما تصد رفسر على ركه الله اعلم
 الله من عونه وتوفيقه دليل لا يهدى الى الصواب قلبك وها دبا
 ينطق بالحق لسانه

وكسب في شهر ربيع الاول سنة
 سبعين ومائة ببغداد

باب في مذكرات العبد

اذالم يقدر له في كتاب العبد ان العبد والشديد الذي لا يقوى
 له كانه داسه عندك مثل الخضوع له كما ان الحشيش انما يسلم من الريح
 العاصف ليلينه وانتيابه معها ومن هذا قولهم ارضي القدر في
 زمانه اخذ الشاع فقال

لا بعدد صماني فاقه برئت واز من بلا حرج للقدر في زمانه
 وقال احمد بن يوسف الكاتب اذالم بعدد ان بعض يد غيرك فقلها

وقال نساو البلوك
 ودا هن اذ اما حفت يوما مسلطا عليك ولز بحال من لا يداهن
 وقال الشاعر الجدار اس العقل معاقصه الفرصه عند امكانها والا يفر
 عما لا يسئل اليه وقال الشاعر
 فلا تليس بشئنه ولا تعجروا في غير ذي حشيش في دين

سحلمه عر صالم نصيه ويرع منك عر صموني
الخفط من العبد واز ابدى لك الموده قالت

الحما احذر الموبور ولا تطمئن اليه وكن اشد الناس حذرا منه
 الطفها يكون مداحله لك فاما السلامه من العبد وتبا عذر منه
 وانقباضك عنه وعن الانس اليه والثقه به وقالوا لا تطمئن
 الى العبد واز ابدى لك المقاربه وان سطا لك وجهه وحفر لك

حنجره فانه يترقب ما الدوائر ويضم لك العوايل ولا تخرج صلاحا
 الا في فسادك ولا رفعة الا بسقوطك كما قال الاختط

نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يمتنع قبلكم أنما زور
 واحدوه عدواً أن يشاهدوه وما لعنوا أحلافه
 أن الصبيعه بلقاءه وإن قديمك العرق بكم حيايم
 وفي كتاب الهند الحارم حذر عدوه على كل حال حذر المواساة إن
 قرب المعاورة أن تغدوا بكم من أن يكسف ولا يستظر إلا أن ولي
 والكرة أن قروا تغل الحذر العدو والمندمل على العداوة مثل
 قول الأخطل وقد اشار
 أن الصبيعه بلقاءه وإن قديمك العرق بكم حيايم
 وقد اشار الحسن بن علي إلى هذا المعنى فاحاده حيث يقول
 وابن عم لا بأسنا قد لبسناه على عمر
 كمن الشبان فيه لنا كمن النار في حجره
 وشبهوا العدو إذا كان هذا فعلة بالحجة المطرقة قال
 مطرقة بن شيخ ستما كما طرقا فمع ستم الستم صل
 وقال عبد الله بن الزبير لمعويه ويقال لمعوية قالها عبد الله
 بن الزبير ما لي أرا النظر وأطراقاً لا أعوار في أصول الشجر وفي كتاب
 الهنداد الحديث لك العدو صدقته لعله الحائنه إليك فمع ذلك
 العله جوع العداوة كما لا تشبه ما إذا أمسكت عنه عدا إلى
 أصله بارد أو الشجر المره لو طلبها بالعسل ثم لا تراه
 وقال دريد بن الصمة
 وما حفر الصبيعه حيث كانت ولا النظر المرص من الصبح
 وقال زهير

وما يترك مديوناً وعدو حمر العيون عن القلوب
 وقيل لباد ما السرور قال من طالع العاصم والمكاه غمره وراي
 وعدوه ما يسته **باب**
حديث الأزارقة كان أول من خرج من الجوارح
 بعد أمير المؤمنين علي عليه السلام خوثن الأقطع فاته حرج إلى
 الحمله واجمع إليه جماعه من الجوارح ومعويه بالكوفة وقد تابعه
 الحسن والحسين عليهما السلام ثم خرج الحسن عليه السلام من المدينة فوجه
 إليه معويه وقد توجه في طريقه فسأله عن أن يكون المتولي محاربتهم
 فقال الحسن عليه السلام والله لقد كفت عنك محض دماء المسلمين
 وما أحييت ذلك تسعى فكيف قاتل قومك أنت أول القتل منهم
 فلما رجع الجوارح إليه وجهه إليهم جيشاً أكثر أهل الكوفة ثم قال
 لا يحوثره تقدم فاكفي من أن يند قسار إليه أيوه فدعا إلى الرجوع
 فأتى قداوره فصرهم فقال له يا بني اسكننا لعله تراه فخرج إليه
 فقال له يا أبا عبد الله والله إلى طعمه ما عده اسكنها على صوت
 الریح اشرف مني إلى الذي فرجوا إلى معويه فأكبره فقال يا أبا حوثره
 عنى هذا فلما نظر إلى أهل الكوفة قال يا أبا عبد الله ما لا مس تقابلوا
 معويه لنقدمون سلطانه واليوم يابلون معه لتشيروا سلطانه
 ثم جعل يستد عليهم ويقول
 وأعمل على هذا الجوع خوثره فغن قليل سنال المعفر
 محمل عله رجل من طي فقتله وأرى أثر السجود قد خرج جنبته
 فبدم على قتله وكان مرداس من شهد صبيح مع أمير المؤمنين

على نيل طالع عليه السلام وانكر التحم وشهد انهم وارون خاب من خافنا
 حرج ان ربا د راي شدة طلبه للشره غرم على الحو ح فقال اصحابه
 انا والله ما بسع المقام مع ها ولا الطاب من حرك احكامهم علينا
 محاسبين للبعد من رقبته للفصل والله ان الصبر على هذا العظيم فارت
 تحمدا لشيء وواجا قرا لتسل لشدة نرو لكا شدة عليهم ولا
 تحمدا شيئا ولا نقابل الامن قاتلنا فاجمع اليه اصحابه رجعا
 ثلثين رجلا منهم حرس من سهل من طلق فارادوا ان يولوا امرهم
 حرسا فاني قولوا امرهم مرداسا قاتلنا مصي فاصحابه لقيهم عبد الله
 من رباح الا لصاري وكان له صدقة فقال له فاحي ان نزيد فاك
 ارد ان اهرب يدني ودين اصحابي من ها ولا الحو ح فقال اعلم
 انكم احذوا لانا فادرجع قالوا وخطا على مكرها فاني لا اجد سبيعا
 ولا حيف احدا ولا اقلنا لا من قاتلني امر مصي حسي سل من ثمار
 نحل الما من ربا د وقليل اصحابه لا ربعين فخط ذلك الما واحد منه
 عطاؤه وعطا اصحابه وبرك مانع وقالوا فقول لصاحبك انما احذنا
 اعطيانا فقال له اصحابه انزك الباقي قال اسم نعمون هذا المعنى
 نعمون على الصلوة ولا يهايلهم على الصلوة فوجه البهاس ياداسلم من
 ررعه الكلا في الفين طما وصل اليهم قال له مرداس ان الله ما سلم
 فانا لا نريد صالا ولا نروع احدا واما هربا من الظلم ولا ماحر من
 الفيا لا اعطيانا ولا نقابل الامن قاتلنا قال له من رر دكم الى ان
 قالوا ان اذ قتلنا قال وان قتلتم قال قتلتم في رماينا قال اسم فشدوا
 عليه شدة رجل واحد فمروه وقلوا اصحابه ثم وجهه اليهم ان ربا د

احكام

عبادا فقا لهم يوم الجمعة حتى كان وقت الصلوة فباداهم ابو بلال يا قوم
 ان هذا وقت الصلوة فوادعوا حتى يصلوا دعاهم فلم يدخلوا في الصلوة
 شدة فاعلمهم فقتلوه من ررا كع وساحل وقام في الصلوة وقاعد فقال
 عمر بن خطاب ررني يا بلال

يا عين بكى لمر داس ومصرعه دار قمر داس اجعلني كمر داس
 تركني ها ما ابكي لمر ررني من ررني فحش من بعد انيايس
 الما من بعد من قد كنت اعرفه ما الناس بعد كرا مر داس بالناس
 اما شرفت بكاس دارا وها على القرون فذا قرا حرمه الكاس
 فكل من لم يذقها شارت مثل سبطا باعاس وردد بعد انفايس
 وليس في الفرق كلها وها الابدع اشد بصا من الحو ح ولا اكثر
 احتفا د ولا اوطن نفسا على الموت فمهم من طمع فانقذه بالرمح فحعل
 بمنشي الى قابله ونقروا عجلت لندك لترضي واما ما لتك الحو ح
 الى اصحابنا حامت با عباد من رر فاسعه اشهر بقايلهم في كل
 يوم وكان مع عباد من رر قار حل يقال له ابو هربن فكان يحرج اليهم
 في كل يوم ينادي بهم

فانه الماحور والاشرار كيف ترون يا كلاب النار
 شداي هربه القزار بعوكم بالليل والنهار
 وهو من الرتم في حو ح فنعاطهم ذلك كمن له ابو عبدة بن
 ل هلال مصره ثم حمله اصحابه ووطن الحو ح اية قتل فكانوا اذا
 تارروهم قالوا ما فعل الهرا فقولون ما به من يا من حتى استغل من
 عليه فخرج اليهم فقال لهم يا كلاب النار برون يا سا قضا حو ح قد كنا

رى انك لحنفت بالملك الجاويه في النار الحاميه فلما طال الحصار على عباد
 ما تنتظرون انكم ماتوا قول من قله وانكم فرسان عسايرهم وقد حاربتمهم
 مرارا فانصفتهم منهم وما بقي من هذا الحصار الا ان يعنى حاربكم فهو
 احدمكم فيدفعه احوه ثم موت هو فلا حذر من يذفنه فيقالوا القوم
 وبكم قوه من قبل ان تضعف احدكم من ان منى الى قريه فلما اصبحت صلي
 بهم لصبحت ثم خرج الى الحوارج وهم عارون وقد صبوا عارهم على
 لهما ما سمن فقال من اراد البقاء فليح بلواذ يارسس ومرارا في الحقاد
 فليح بلواذ يخرج في الفين وسبعماية ولم يشعروا احد حتى عسيوهم
 فقالوا لم يحرموا الحوارج مثله فولو امرهم الررسن على وانهم من
 الحوارج فلم ينعمهم عباد بن ورقا وخرج نور من مده ورجاوا الكافي
 فاستعفا الناس فلقيا شيئا ناسا من بني صعه فبعوه وبارك
 الناس فخرج رجل من بني حنيفه وطعنه بالسيف فاداه الناس
 من بعض السواتي الحور وربه اخ بعسك فاداه لساحر وربه
 نحل الشريط فوثقوا فقتلوه وبلغ مده اساجيرها وكان على دين
 الحوارج الا انه لا يترك اعراض الناس فقال اقرت لا قر الله حرم
 ورجاوا لعفا الله عنه فقتلوا فاعشوا مظلمه ثم جعلوا الامران
 لقبيله الا قتلا من واحد حتى مرسى على سور من الازد وكانوا
 وكان معهم مائة مجذون الرمي فمروهم رميا شديدا فصاحوا
 يا بني على البعا لازم بيننا فقال رجل منهم
 لاني للقوم سوي السهام مشحونه في علب الطلام
 فعد عنهم الحوارج واستعوا مقرب بني شكر حتى حووا الى المدينه

دحابرهم

وسبقهم الناس فقتلوا من احدهم ثم عاد الناس الى زباد الاسي واعداد
 لكل قوم سعادتهم فكانت القبايل اذا احتشدت خارجي فمها وبقيوه
 واتوا به زبادا منهم من حبسه ومنهم من يقتله ولربا اخرى
 في الحوارج انة الى بامره منهم فقتلها ثم عرا طافه لخرج على ما احدث
 منهم فكن اذا دعين الى الخروج قلن لولا التعريه لسار عناه
تفرقت الحوارج على اربع مقالات
 فقالوا فاع ابن الاروق واعتراض من الناس والره من علي عليه السلام
 وعنه فاطمة والزبير واستحلال الامانه وقتل الاطفال وقال
 صمهم بن حابر الصبي ان اعدانا كاعداء رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نحلنا المقام فمهم كما اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بين المشركين فاقام المسلمون وقال عبد الله بن اباص لا نقول
 فمهم حالنا ان مشرك لان معهم لثوب حيد والافراد الكا في الرسول
 وانما هم كفار يتكذبهم ومواردهم ومناجحتهم والافامه فمهم
 حلو طلب ودعوه الاسلام فجمعهم وقال ان مناكحتهم ومواردهم
 حور لانهم منافقون يظهر ان الاسلام وعلمهم عند الله علق
 المشركين وقالت الصفره تقول عند الله بن اباص وبارك الفعده
 وانما نهي الصفره لا صفرار وحوهم من العاده وتقال لانهم
 من اصحاب ابن الصفره
 ثم الحار الرابع من كالى العقد وهو باي كالى القيده في الحروب
 ينطق ان شاء الله الحار الخامس من الكا في هو كات الارجاء
 في الاجواد والاصفاء من قسمه وخمسه وعشرين من تحريم الاصل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كتاب الأحواد

قال أبو عمرو وأحمد بن محمد بن عبد ربه رحمه الله قد مضى قولنا في الحروف
وما نزلها من الفضل والكمال وتقدم الرجال على منازلهم من الصبر
والجلد والعبد وحسن قلوبهم بعون الله تعالى في الأحواد والأصناف
إذا كان لشروها لباس الدنيا وأمر من حلتها وأحلتها لجزوا دفعها
لزم واستزها لغيره وأكرم طبيعته تتجلى بها السمت والسرور والحد
السمي الكرم ولو لم يكن في الكرم إلا أنه صفة من صفات الله تعالى فهو
الكرم عز وجل ومن كان كرمًا من خلقه فقد تشبه باسمه وأحذرك
عاصفته وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم من قوم
فاكرمهم وفي الحديث المشهور المأثور إذا أتاكم من قوم فاكرمهم
وهو أبلغ من المديح يقول ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما وفد إليه جرير
بن عبد الله وسقط له زاده وفي الحديث المأثور الخلق عيال الله
فاحتجوا إلى الله ليفهم لعياله وقال الحسن والحسين عليهما السلام
لعبد الله بن جعفر إنك قد أسرفت في هذا المأثور قال في التمازيم
أن الله قد عودني أن ينصلي علي ويعودني أن ينصلي علي عبادي فاحاف
أن أقطع العادة فسقط علي المأثور وقال المأمون لعبد الله الميملي
أنت مثاقيف لا يمنع الوجوه سوا ليطن بالمعقود يقول الله تعالى
انفقتم من شيء فمخلفه وهو خير الزاقيين وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا يروى إلا بحسن من ذلك العرش أقول لا

الحصن على الأهرم وذم الخل

قال النبي صلى الله عليه وسلم أمطنا عن المعروف بقمار ع الشوء
وقال عليه السلام إن الله يحب الخود ومكارم الأخلاق وسعصع
سفسافها وقال عليه السلام القوم من العرب من سددوا قلوبهم
من قبيل على نخل فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا إذا دوا من
النخل يقول الله تعالى ومن يوق شح نفسه فأوليئكم هم المفلحون
وقال الحكم بن صبيح حكم العرب ذلكوا أخلاقهم للمطالب وقودوا
للخايرة وعلموها المكارم ولا يفتنوا على خلق تدونه من غيركم
وصلوا من رب إليكم وخلقوا بالحد بل سلك المحنة ولا تغتدروا العمل
فتعجلوا الفقر خذوا الشاعر فقال

امن حروف فقر نخله وأحذرت اتفاق ما جمع
فصرت الفقير وكنت العني وما كنت تعلموا الذي تصنع
وكتب رجل من النخلاء إلى رجل من الأسيما ما من به إلا أن يفتقر على نفسه
وعقوبة الفقر ودعاه الشيطان بعدكم الفقر ونامركم بالفحشا
والله بعدكم مفرهم منه وفضلوا إلى كره أن تتركوا ما قد وقع
لعله أن لا يقع وكان خالد بن عبد الله القسري يقول على المنبر
أيها الناس عليكم بالمعروف فإن واقع له لا بعد حوازيه وما
صعب الناس عن أجابه قوي الله على حرايه أخذه من قول الخطبة
من فعل الخير لا بعد حوازيه لا يذهب العرو من الله والناس
وأخذ الخطبة من نص الكس الفدية تقول الله تعالى في بعض ما
تتر له على داود من فعل الخير كراهه عندك لا يذهب العرو من الله
وكان سعيد بن العاص يقول على المنبر من رقة الله رقة فما حسنا

عبدك

عليه فوشه سرا وجهه حتى يكون اسعد الناس به فانما يرى ما نزل الاجل
رجلين اما لمصلحة فلا نقل عليه شي واما لمفسد فلا نقل له شي خلافة

الشاعر فقال
اسعدنا لك الحبيب فانما معي حلاول مصلح او مفسد
فاذا جمعت لمفسد بعينه واحوال صلاح قبله يتردد
وقال ابو ذر رحمه الله ان لك ما لك شريك في الخلق والوارث
ما ان استطعت ان لا يكون احسن الشراكا خطا فافعل وانما يرجمه
اذا اقبلت عليك الدنيا فانقم منها ما يتبعها لاتباعه
لا تخلف يد نيا وهي مقبله فليس ينقصك التذبر والشرف
وان تولت فاحرك من خودها فالجدر منها اذا ادبرت خلفه
وكان كسري يوشروا ان يقول عليكم يا اهل السما والشعاعه فابهم
اهل الطير بالله تعالى ولو ان اهل الخلق بدخل عليهم من خير كلام
ومدته الناس لهم والطاق القلوب على انهم ارا سوطهم برهم

والحلف لكان عظيمه واحذر هذا المعنى في محو الورق فقال
من طر بالله خير احذر بسد باليل من سوط الناس بالله
محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال خرجت مع موسى الهادي
امير المؤمنين من حرخان فقال لي اما ان يحملني واما ان احملك ففهمت
ما ارايه فانشدته ابيات ابن صرمه الا بصاري
او صلح بالله اول وهله واحسانك فالير بالله اول
وان قومك سادوا فلا حسدوهم وان كنتم اهل السباده فاعلم

وان انتم اعورم فبعثوا او ان كان فصل الما فيكم فاقضوا
فامر له بعشر بن العيا وقال عبد الله بن عباس ساد الناس في الدنيا
الا شجيا وفي الاخره الا نقيبه وقال ابو مسلم الحولاني ما شئ احسن
من المعروف الا ثوابه وما كل من قدر على المعروف له به فاد اجمعت
المعذرة والبه فقد تمت السعاده واشد

ار الما دم كل احسن والبدل احسن ذلك احسن
م عارف في الساعه ومحرقي ولم يبري
ما لهم خير من ان يعاد في اري وسعد عنهم وطى
الى بحر الما اتمش والحر عري غير ممتش

وقال جال القسري من اصابه عيار من كفي فقد وحب على شكره
وقال عمرو بن العاص لرجل في سام على شقه مرة وعلى احرى تاني
موصعا لاحتة لا وحب على حفا اذا سالها مني اذا مضى له
وقال عبد العزيز بن مروان اذا امكنتي الرجل من شيه حتى اصغر وني
عنده فده عذري عظم من يدك عنده واشد لان عباس رضي الله عنه
اذا طارقات الهم صاحفت الفنى واعمل في الليل والليل عاكر
وما كرا في حاجة لم يحلها سوى ولا من مكنى الدهر باصر
مرحب بالي هم من خافه ورواه الهم الطرو والمساور
وكان له فصل على بطنه في الحراني للذي طن شيا كبر
وقيل لا في عقيل البلع العرا في كيف رايت مروان بن الحكم عند طلب
الحاجة قال رايت رعيه في الانعام فوق رعيته في الشكر والحاجة
الرفضا الجاجة اشده من حاجته صاحب الحاجة احل شاز فنه ففكر

ما إلى شئ من وجهه الحروف كما استفتي الشيخ عن صبياء
 ليس يعطيك الرجاء والخوف ولكن يلد طعم العطش
 وقال زكيا ذكركم بالخل عاراً أن اسمه لم يقع في حمد قط وكفى بالجود
 فحراً أن اسمه لم يقع في ذم قط وقال الحسن
 لا يرسى وقد قطعتي عدلاً ما دام الفصل بين الجمل والجود
 إلا يكن وزناً وما أراح به للخاططين فاني لست العسوف
 لا يعدم السابون الخير أفعله إنما نوالاً ما حسن مردود
 قوله الأمل في ورقاً نرد المار وصرته مثلاً وقال في فلان فلا
 يحيط ما عنده والأحباط ضرر الشجر ليستقط الورق فثنا كاله
 الشبيه محض طلب الورق مثل الحارطة وقال السمت من جاحه
 ما احت أن أرد أحدًا عن حاحه طلبه لآله لا كلوا أن يكون كرماء
 فاقول له عرصه أولها ما صور عرصي عنه وقال الرضا طاطا ليس
 من انفعك من بلاد فقد انتدرك واسلفك حسن الطرب والشفه
باعتذر في الترغيب في حسن الثناء والامطاع
 المعروف قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أردتم أن تغلوا ما للعد
 عند ربه فابطوا إلى ما تشعده من حسن الثناء وكنت عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه إلى أي موسى الأشعري اعتر من تلك من اسمه مملوك
 من الناس واعلم أن ما لك عند الله مثل ما للناس عندك وقيل
 لبعض الحكماء ما إذا ذكر الله في العلم به قبله فما أحسن الأشياء
 قال الرضا لا تسار أحد وند حسنه نغده وقال بعض
 أهل التفسير قول الله عز وجل وأجعل في لسان صديقك الآخر

أنت أرا أحسن الثناء من نغده وقال الحكم من صبي أنما أحمار
 فطيبوا أجماركم إله هذا المني حبيب الطاي فقال
 وما أرا دم الأذكار صالحة أو ذكر شه يحرق بها الكلام
 إنما سمعت نذرها دامتته حات بأجمارها من بعد هاهم
 وقال أبو بكر محمد بن زيد
 وإنما المراد من حسن كل حد ساجس الموعا
 وقال الولي الأيام مرار عمار رعيه فلي كصدته ومن قولنا
 في هذا المني وعين من مكارم الأخلاق
 فلا تنحل للمار إمار ما نك من لا حله
 سلط نبال على هوال وعدو مكل لش من عجل
 إنما سمعت من مهي هذا يدم وداكر محمد
 ولما لا راضحة صلح وإن أفسدت نفسك
 والعلم ما وعت الصدور وكس ما في الكتب خلد
 وقال الأخصر قيس ما أذخر إلا بالأنباء ولا الفت لا مواف
 له أحيائنا أفضل من أمطاع المعروف عند دوى الأحساب
 والأداب وقالوا ترسه المعروف فاحر من أمطاعه لا راضطاعه
 بأفله وتقرينه قرصه وقالوا أحي معروف كإمانه ذكره وعظمه
 بالنصير له وقال الحكماء من تمام كرم المنع النفا فال عن محته
 والأقارب الفضيلة لشاكر نعمته وقالوا المعروف حصار ثلثه
 نجله وسقوه وتيسير من أجل واحد منكم فقد حسن المعروف
 كفته وسقط عنه الشكر وقيل العونه أي الناس أحب إليك

قال من كانت له عذبة يد صاحبه قال فان لم يكن قال من كانت
 له عذبة يد صاحبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عطي الله
 عذبة عطيته مؤنة الناس عليه فان لم تقم بتلك المؤنة عرس تلك العذبة
 للزوال ابو البقطان قال اخذ عبيدا له من ربا عرويه من دسه
 اخطا الى بلال ونظع يده ورحله وصلبه على باب داره فقال لاهله
 وهو مضطرب اطروا الي فاؤلا واخسوا اليهم فانهم اضيا فكم
 ابن السار من حميد بن الحسن لا رضى حاحه لاح الي من عباد
 سنة وقال ابراهيم بن السدي قلت لرجل من اهل الكوفة (من احو
 اضلكا كان لا يحسد ولا يستريح قلبه ولا تسكن حركته في طلب
 حوائج الرجال وادجال المرافون عا الصفا قلت له اجرتني عن حاله
 التي حققت عليك النفس هوئت عليك التعب في القيام بحوائج
 الناس ما هي قال قد والله سمعت نغيد الطير بالاسكار في فروع
 الاشجار وسمعت حقاوقا العبدان وترجيع اصوات القيان فاطربت
 من صوت قطرتي من ثناء حسن بلسان حسن علي راحلا حسن
 ومن سكر حرمي حرقا ابراهيم فقلت له الله اوبل لقد حسبت كرماء
 اسمعيل بن مسرور عن جعفر بن محمد عليه السلام قال ان الله خلق طعا
 من رحمة برحمته لرحمته وهم الذين يقصرون الحوائج للناس فمن استطاع
 سكر ان يكون منهم فليكن **الحوام مع الاقوال**
 قال الله تعالى فما حكاها عن الاضمار وتوهموا على انفسهم ولو كان
 بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم فصل العظيمة ما كان من مفسر الى مفسر

وقال علي عليه السلام افضل الصدقة خمد المقل وقال الحكماء
 القليل من القليل افضل من الكثير من الكثير اخذ جيت هذا المعنى
 فسطه في ابيات كت بها الى الحسن بن وهب واهدي اليه فلما
 قد بعثنا اليك كرم الله بشي فكر له دا قبول
 لا يتقيه الى ندي كفا الغر ولا ينلك الكبر الجزيل
 فاستخر قلبه الهدى متى ان خمد المقل عن القليل
 وقال ابو احمد المقل افضل من عنا المكثرة وقال صريع الغواني
 لبس السماح لمقتر في قومه لكن لمقتر قومه المنحد
 وقال ابو هريرة ما وجدنا احدا ولدته امه الا ام جعفر بن
 طالب عليه السلام معته ذات يوم وانا حايغ فلما بلغ من ليله
 ما وجد في شي الا حيا كان فيه سم من مائه وانزله من رقبته
 فشققه ثم ايدنا محمدا نلعن ما كان فيه من السم والترس
 وهو يقول
 ما كلف الله نفسا قوت طائفة ولا تجود يد الا بما تجود
 وقيل لبعض الحكماء من اخود الناس قال من حاد من قلبه وصان
 وجه السابيل عن مسئله وقال حماد بن محمد
 اوزق محمدا نوما للحريل ما ترحى الثمار اذ لم يورق العود
 ان الكرم لحفي عندك عشرة حتى حال غيبا وهو محمود
 وللبحال على امواله علل رزق العون على اوجه سواد
 بن الثوال ولا سفل فلما سدفقر فهو محمود
 وقال حاتم

أما حكمي فقال انزل رجليه وكعبتي عندي والمحل حبيب
وما الخصب الا ضياء وان يكثر القري ولكما وجه الكرم خصب
وقال عبد الملك بن مروان ما كنت احب ان احدا ولدني من العرب
الا عروه ليقوله

انهر امتي ان سميتوا ان يري كسبي الجوع والجوع حاهد
لا تاتي امرعا على ناي شره وانت امرعا على بايك واحد
اقسم جسمي بمشوم كثيره واحسوا قراح الماء لما بارد
ومن احسن ما قيل في الجود مع الاقلال قوله في تمام حبيب
ولولم يكن كعبه عن نفسه لحاد بها فليش الله سائله

ومن اوط ما قيل قوله في الطاح
اقول لمراد الذي عبد ملك ساجد في ملكه وصلااته
ففي جعل الدنيا وقابل عرضه فادى به المعروف وقيل عداته
فلو حدثت امواله جود كعبه لقاسم من رجع شطرا حياته
ما زل محذوف العرف قسم لما لاد وجار له اعطاه من حسناته
وحاد بها من غير كبرية واشركه في صومه وصلااته

وقال آخر
ملا بدي من الدمار انما طبع العواذ في اقتفادي
وما وحنت على زكوة مال وهال تحركه على جواد

العظيم فقال السوال

قال سعيد بن العاص فتح الله المعروف المكي اسد من غير مسئله فيما
المعروف عوامين مسئله الرجا اذا نزل وجهه فقله حايه واربعة

تزيد وحبسته ترشح لا يدرك ابرج نوح الطلح ام سوال المنقلب
قد امتنع لونه وذهب دم وجهه اللهم فان كانت الدنيا لها عندك
خطا ولا يحول في خطا في الاخرة وقال اكنتم من صبيح كل سوال وان
قل اكثر من كل نوال وان حله قال علي بن ابي طالب عليه السلام لا صحابه
من كانت له منكم الحاجة فليبرفعها في كتاب لا صوت وحوهكم عن
المسئله وقال حبيب بن اوس

عطاؤك لا يفي ويستمر والمضى ومع حوه الراغبين عاها
وقال ايضا

في السوال شح في القلب مغرض من دونه شرف من حلقه حرص
ما ما حكمك از حاديت وان حلت من ما وحي اذ انبثه عوص
اتي بايسر ما ادبنت منبسط كما بايسر ما اقصيت منقبض
وقالوا من يدرك الملك وجهه فقد رفاك حق نعمتك وقالوا انكر
الحصا لثله وقار دلامها به وسماح بلا طلب مكافاه وحلم بغير ذلك
وقالوا السبع من كان مسرورا اسد له منير كما عطا به لا يلمس عوص
دسا فحيط غمله ولا يطل مكافاه فيسقط شكره ويكون مثله
فيما اعطى مثل الصايد الذي يلعب الحب للطير لا يريد نفعها ولكن نفع نفسه
نظرا المنذر من سيرة الى ابوالاسود الدؤلي وعليه قميص مرقوع فقال
له ما اضرك على هذا القمص فارتد له لا استطاع وراقه فبعث اليه
بخط من ثيابه فقال ابو الاسود

كسائي ولم استكسبه فجدته اخ لك يعطيك الخبز بل وياصر
واذا حق الناس ان كنت شاكر ايشكر من اعطاك والعرض وافر

وقال مغويه لمعضعه ابن موحان ما الجود قال التبرع بالمال
والعطية قبل السؤال ومن قولنا في هذا المعنى
كرم على العلاء حر عطاؤه بئيل وان لم نعلم لنوال
وما الجود من نعطى اذا ما سألته ولكن من يعطى بغير سؤال

وقال سيار العقبلي
ما لي مشق عن وجهه الخبز كما انشقت الدج عن ضياء
لحراج السماء مص يديه لقرب وفازح الدار بياي
لا ولا ان يقال سمنه الجواد ولكن طبايع الابداء
ليس نعطيل للرجاء والخوف ولكن نلد طعم العطاء

وقال آخر
ان شئ السوار والاعتدال خطه صغبه على الاضرار

وقال حبيب بن اوس
لئن جردت ما اوليت من نعم التي لغى اللوم امسى منك في الكرم
انس انتسا مكر ولا لوان كاسفه تبسغ الصبح في راح من الظلم
زد دثر وذنو وشمي صيفته رد الصقال في الصادم الحزم
فما ابالي وخير القول صدقة حققت لي ما وحي ام حققت ذي

استبحاح الجواب

كانوا يستحقون الجوابهم بركعتين يقولون فيهما اللهم لك استبحاح واسمك
استغفر وبحمديك اليك توجه اللهم دلني الى صغوبته وسهله
خروبه وارزقني من الخير اكثر مما ارجو وارزقني من الشر اكثر

ثم اخافه وقال النبي صلى الله عليه وسلم استغسوا على حواكم
بالكمان فان كل ذي نعمة محسوده وقال خالد بن صفوان لا تطلبوا
الحوام في غير حسمها ولا تطلبوها من غير اهلها فان الحوام نطلب
بالحاف وتذكر وقالوا مفتاح مح الحاجة الصر على طول المدة ومعالها
اعرض الكسلادوبها وقال الشاعر

اني رايت في الايام مخربه البصر عابيه مجوده الاثر
وقل من جد في امر يطالبه واستغنى الصبر الاقارب الطير
ومن قول العرب في هذا من اذ من فرع الباب يسكن نفتح له
اخذه الشاعر فقال

ان الامور اذا اسيدت مطالعها بالبصر مع كل ما ارتخا
لا تباشر وان طالت مطالعته اذا قضيت اقران تزي قرحا
اخوندي الصبر ان خطي حاجته ومنذ من الفرع لا يوارى ان يلج
وقال خالد بن صفوان تور الحاجة طير من طلبها الى غير اهلها واشتد
من المصيبة سوا الحلفت منها وقالوا صاحب الحاجة مهووف وطلب الحوام
كلها تعبر به وقالت الحما لا تطلبها قبل من كذاب فالتجاع بها
بالقول وسعدا بالفعال ولا من احواله تريد تفعل قصرك ولا من
رجل له كله من حبه رجل فاته نور حاجته على كلفه

وقال عبد بن علي الحرابي
حينك مستشفعا بلا سب اليك الا حرمه الا رب

فاقص زمامي فاني رجل عرملح عليك في الطلب
وقال سيف بن شيبة اني لا عروا من الاثلا ولا اتنا الا وخب له

التحسين ما قبله وما دال قال العفل فبالعقل لا يسأل عما لا يمكن
ولا رد عما يمكن وقال آخر
استلج اذ لي بقرى ولا تدرى سوى اني محو در واثق
فان نولي عركا كن لك شاكرا وان قلت لى غدا اقل انت صادق
وقال الحسن بن هاني
فان نولي منك جميل فاهله والا فاني عاد و شكور
وقال آخر
لعمرك ما احلفت وحي بدله البكره لا عرسه للمعاير

وقال آخر
فتي ووزن ابيك المكارم عرسه عليه وحلت ماله غير فاق
ودخل محمدا سبع على بعض الامراء فقال انت تكفي حاجه ما شئت
فصيتها وكنيا كرمين وان شئت لم نقضها وكنيا ليمين اذ ان
كنت انت كرمنا نقضها وكنت انا كرمنا نقضها وكنت انا
الطلبه في موضعها وان لم نقضها كنت انت ليمينا منعك وكنت انا
ليما نسوا في حثياري لك وسرو حبيب هذا المعنى فقال
عباس بن الوليد واتي مذكر موضع مطلبى للبيهم
ودخل سوار القاضى على عبد الله بن طاهر صاحب خراسان فقال
اصلى الله الامير
كف حاجه والعدو رضى مقدم حصف معاهل مصاعفه الاجر
فان نقضها فالحمد لله وحده وان عاقب مقدر رضى واسع العذر
فقال له ما حاجتك يا عبد الله قال كتاب لى لى الامير اكرمه

ان نفعه مع حاجته كنه الى موسى بن عبد الملك في نعيم الزرافى قال
او عبره لك بعلها لك من مالها واد اوركنت كنت تحب ان
تأخذ او ترد وان شاسوار يقول
فبا بلك من ابواهم ودارك ما هو له عامر
وكفك حين ترى المحمد بن ابي من الليله الماطر
وكلد اسن بالمعصين من الامم بانيتها الزاير
ودعا ابو حاتم الاعرج على بعض اهل السلطان فقال انت تكفي
حاجه رضى الى الله فلك فان اذن الله لك في قضايها قضيتها
فخذنا كوان لم ناذن في قضايها لم نقضها وعدر بارك وفي نقض
الحديث اطلبوا الخواص عند الحسان الوجوه اخذها الطاي فنهطه
في شعره فقال

قلنا و انت فيك قوار سول الله اذ قال يقضي اقصاها
ان طلبتم جوا كاعتد قوم فنقولها الوجوه الصناحا
قلعركي لقد شقت وحيها ما به حار من اذ الجاجا
قال المنصور لرجل دخل عليه سار حاجتك قال سقتك الله يا امير الو
تار سار حاجتك شئت تقدر على مثل هذا المقام في كل حين قال
والله يا امير المؤمنين ما اسعمر عمر ولا احاو حلد ولا غنى مالك
فان عطا الشروع ان سوا لك ليرى وما يا امير تدل وجهه الملك
نقص ولا شين فوصله واخسن اليه **استحار**
الوعاء من امثالهم اخرج ما وعد وقالوا وعد
الكرم تقدر وعد اليهم تشوبفه وقال الزهرى حقيق

على من أوزق بعد أن يثرب فعلى وقال المعيرة من آخر حاحه صمها
 وقال المؤيد الفارسي الوعد السحابه والأحار المطره وقال غير
 الموعد رؤوس الحواج والأحار رايها وقال عند الله من
 عمره الله الحلف ثلث التناق وصدق الوعد ثلث الأيمان وميا
 طنك شئ جعله الله تعالى مدرجه في كتابه وفي الأنبياءه فقال
 وأذكر في الكتاب سمعك الله كان صادق الوعد وذكر حبان من سلم
 عامر بن الطفيل فقال كان والله إذا وعد الجبر وفاء وإذا وعد
 الشرا خلف وهو القابل ولا رخص أن الغم ما عشت ضولتي وبأمر مني صولة المتقار
 والي وإن وعدته وعدته ليذكر ما عادي ويصدق وعبرك
 وقال ابن حارم
 إذا قلت في شئ نعم فأنعم فإن نعم دن على الحر واجب
 ولا أقل لا تشرح وترج به لا يقول الناس بكاذب
 ولو لم يكن حلف الوعد إلا قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون
 ما لا تفعلون وقال عمر بن الخطاب كانوا يفعلون ولا يقولون
 ثم صاروا يقولون ويفعلون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون ثم صاروا
 لا يقولون ولا يفعلون وعلمهم طوبى بالكذب فضلا عن الصدق
 وفي هذا المعنى الحسن بن هاني
 قال في برعي بوعد صادق كاذب قلنك بك سمع فتعس الغاني
 ومثله قول عباس بن الأحنف وقال الله لمسلم بن الوليد صريح
 ما صر من شغل القول دسحله لو كان عاملي بوعد كاذب

صبر عليه فما أرى له حيلة إلا التمسك بالرجاء الكاذب
 سأموت عن محال وسعي حاشي فما لك بما لها من طالت
 وقال عبد الرحمن بن الحكم لعبد الملك بن مروان من مواعد وعدها آياه
 فمطله بها محال إلى الفعل الخوخ من إلى القول وأنت بالاحار أولى
 منك بالمطل وأعلم أنك لا تستغفر الشكر إلا ما جاز الوعد واستغفرك
 للمعروف الغنم من معن المسعودي قال قلت لعيسى بن موسى أيها
 الأمير ما انتفعت بك منذ عرفتك ولا وصلت إلى خير منذ عرفتك
 قلت ولم أظلم أظلم المؤمنين كذا وأسأله لك في كذا قلت
 بلى فكل شئ من ما وعدت واستتمت ما ابتدأت قال حال
 دؤر ذلك موثوقا طعة وأحوال عادية قلت أيها الأمير فيما
 زدت على أن نبت العزم من زقلته وانزلت الحزن من ريصه أن
 الوعد إذا لم يشعه الحار حقه كان كلف لا مقي له وحسم
 لا روح له فيه وقال عبد الصمد بن الفضل الراشدي للدين
 ديسم عامل الرى
 أحالدا أن الذي قد أحقت بنا وصافى علسا رجبنا ومعا شها
 وقد اطعنا منذ يوم ما سجا به لضاف لنا برقا وأرطار شاشها
 فلا عظمي يهو فليس طامع ولا مأوى لنا في فتوى عطا شها
 وقال سعيد بن مسلم بن قيسه وعلا في نشارة العفلى بوعد خسر
 مدرجه بالقصيدة التي يقول فيها
 صنت كل وجلت عن خلد ثم انتشت كالنفس المبرند
 فكبت إليه نثار من الغيد

ما زال ما نبنتي من ههنا الوعد عني فاسترح من عجمي
 ان لم ترد حدي فراق دمي فقال له يا ابا معاذ هلا
 استنحت الحاحه بدو ز الوعد فاذ لم تفعل فترن ثلاثا فاتي
 والله ما رصيت بالوعد حتى سمعت الابرش الكلي يقول لهشام
 يا امير المؤمنين لا تضع الي معروفا حتى تغدني فانه لم تات منك
 سب على عمر وعل الا هان على قدره وقيل متى شكرتم قال لهشام
 لئن قلت ذلك لقد قاله سيدي اهلك ابو مسلم الحولا في ان الحج
 المعرو ووارده على الاكباد معرو ومنظر لوعده لا تكره
 المظله وان يحى من حاله من ممل لا نفى حاحه الا بوعده ونقول
 من لم يلب على سرور على الوعد لم يجد للصبيعه طعمه وقالوا
 الحلف لم من الحلال انه ان لم يفعل المعروف لزمه دم اليوم
 وحده ومن وعده واخلف لزمه ثلاث مدياف دم اليوم
 ودم الحلف ودم الكدره وقالوا يا ابا معاذ
 لله در من قني لو كنت تفعل ما تقول
 لا خير في كذرا الحواد وحبال صدى الخيل
 استطاحت الطاي الحسن وهو في عده وعدا اياه
 فكت اليه اياها استنجله بها بعث اليه ثلثه درهم فكت اليه
 اعملتا فاتاها عاجل برقا قلا ولو اخرته لم تغفل
 فخذ القليل وكن كاتلم تسلم يكون بحكم كاتلم تغفل
 قال عبد الملك بن عبد الجراح دخلت على امير المؤمنين المهدي
 وعنده ابن داب وهو يشد قول الشماخ

وابصر قد قد الشنا رقبته بحر السوا بالعصا عير مع
 دعوى الخ من باثني فاحبني كرم من القيان عمر موح
 فتي عدا الشيزي ويري سناه ويبرك راس الابرش المدح
 فتي ليس بالراهي باذي معنيسه ولا في سر الحى بالتوحي
 ورفع راسه الى المهدي وقال هذه منقلا بالعباس فقلت
 بل ليس بها يا امير المؤمنين صحت الى وقال هل يشد من الشعر
 شيئا فقلت نعم يا امير المؤمنين قال فاشدني فاشدنته
 قول السهول
 اذا المر لم يدر تنس من اليوم عرضه فكل رد ابر تدره جبل
 النفس اذا المر لم يحمل على ضمها فليس الى حسن الشاء سبيل
 اذا المر اعينه المروءه ما سبها لمطلها كهل اعليه تقبل
 تعبرنا انا قليل وجارنا غيرونا جارا لا كثيرين ذليل
 ونحن اناس لا نرى القتل سنة اذا ما رانه عامر وسلول
 تغرب حجب الموت جالنا لنا ونكرهه اجالهم فنطسول
 وما مات منا سيد في فراشه ولا ظل منا جثث كان قبيل
 تسبيل على حد السيوف نفوسنا وليست على غير السيوف تسبيل
 وننكر ان شينا على الناس قولهم ولا ينكروا القول حين نقول
 فمن ما المزن ما في نصابنا كهام ولا فينا نعد بحبل
 واتينا فنا في كل شرو مغرب كما من قراع الدار عين فلول
 فقال احسنت اجلس بهذا القنم ما بلغتم سل حاكم
 فقلت يا امير المؤمنين بكت في العطاء ولا بين رحلا نيل هلي

قال بعد من ص على اذا وعدت قلت ما ائتمر المؤمنين انك متمكن
من الغدرة وليس د وكر حاجر عن الفعل لما معنى العدة فطر
الى ان داركاته يد منه كلاما في فصل الموعد فقال ان ادب
حلاوه لو عد بحر لا خير في القرو كنه بجهز

الفعل

فصل المهدى وقار
الفعل الحسن ما يكون اذا تقدمه صمان
وقال المهدى من له صفة بنيه يا بني اذا عدا عليك الرجل ورج
مسلم فكني بذلك بيا صبا وقال الشاعر
اروح بمسليم عليك واعتدي وحسبك بالتسليم مني تقاصبا

وقال الآخر
كفاك محبرا وجهي شاني وحسبك ان اراك وان يراني
وما طمئني من عينه امرى وبلغ حاجتي ونيرى مكاني
كنت العتاني الى بعض اهل السلطان اما بعد فان سحاب وعذر
فذا برقت فليكن وبلغا سالما من عدا المظل والسلازم
وكت رجل الى رجل وعده اما بعد فان شر وعذر قد اوقفت
فليكن ثمرة سالما من حواج المظل والسلام ووعده عذر
بن طاهر وعلا نداه وعلام فطلبه فتصدي له يوما
وقدر كالحامه فلما رآه قال له اساني لا فتصا وجملت
الماحد ولم يحسن النظر وحن في بال فعل فلك للعلام والاداه
كما تنزل ان شيا الله تعالى فاحذر عجل بعنايه فانشده
ناجوا باللسان من غير فعل لبت من راحتيك حود التسل

الى الفاعل

عن مهران قد كنت مرارا فاني ذا الجلال في مهران
حرف عينا فبدع لمهران عينا لا تدعي بطون في العجيان
قال فنزل له عن الدابة وامر له بالغلام ه وسال خلف
من حليبه انا من الوليد ان يهله حاريه فوعده بها فابطاب

عليه فكتب اليه
ارح حاجتي عند الايركا تها تهم زمانا عند مقام
واحض من ادراكه ان لقيته وصديق الجايلم بلجام
اراهها اذا كان التمار رسيه وبالليل يقضي عذرك منام
بما رزخر حها فانك مخرج من الميت حيا متفيا بكلام
فنعلم ما شكرى ادا ما نصيبها وكيف ضلاني عند لها ومبام
وكت ابو العتاهيه الى رجل وعده وعده ومطله بها
لا جعل الله الى السك ولا عندك ما عشت حاحه ابدرا
ما جئت في حاجه اسر بها الا شاقلت ثم قلت عدا
وكت دعب الى رجل وعده واعده واخلفه
احتسب ارض الله صيقه عنى فارض الله لم تقى
وحعلتني فقعابقره فوطسي وطيا على حوس
واذا سالكنا حاحه ايدا فامر بها ففلا على علق
فاعدلى عدا وطمعه فاجمع يدى بها الى عمرو
ما اطول الدنا واوسعها وادلى مسالك الطرق
ومن تولنا الى رجل كتب الى بعدى في صيفه ومطلى بها حبيبه
طابعها اليوم عنوانها بالجهل يحتم

صيفه

أهدى لها والخلف في طيها والمطل والشوب واللوم
من فحشه تحس ومن قزيم رحس ومن عرفاته شوم
لا همهم ان ت صيفاله فحين في الحورها صوم
يكلمه الا لحاظ من رقه فهو لحظ العين مكلوم
لا تاتدم شبا على كفه فادته بالجمع مبادوم

وقلت فيه
صحف كتبت لت بها وعسى عنوا بها راحة الراح اذ يسا
عهد له في جسد القلب قد رمت احاصد ركن طول ما احسا
براعه عري بها وميص سناحتي مددت اليها الكف
فصادفت عرا لولت بصره من لومته بعضا موسى لما ابجسا
كانما صبع من كل من كذت فكان دار له روحا وذا انفسا

وقلت فيه
رحا دون اقرب السحاب ووعده مثل ما بع السراب
وتسوي بك الصرعته ومطل ما يقوم له حساب
وايام حلت من كل جبر ودينا قد تورعها الكلاب

لطف الاستمناح
الاستمناح سبب النجاح والافس رما انطلقت وسرحت
بلطف اسوار وامتنعت وانقيت كفا السابيل كما

قال الشاعر
وحفوت ففطعت عنك فوايدي كالدر تقطعه حمالا
وقال العاني اذا طلبت حاجه الى ذي سلطان فاجمل

ابيه وياكر والاحاح عليه وان الاحاح بكلم عر صكر وترن
ما وحمد ولا فاحد منه عوضا لما تا حد منك ولعل الاحاح
جمع عليه احلاق الوجه وحرمان الاحاح واما مظل الطالب
البيه حتى يستخف بالطالب وقال الحسن بن كافي
فان مواجيد الرجال فرما جلت من الاحاح نبحا على حل

وقال اخر
ان كنت طالب حاجه فجل في باحسن ما طلبت واحمل
ان الكرم اخا المروءه والني من لشرع حاجاه مثقل
وقا لمرقا ان في قصصه لفت يرد من مرثذ وهو حارح
من عند المهدي فاحدث بعنا ذابته وقلت له اني قلب
ببكر ثلثه ابيات رتد لك كتبت منها ما به الف قال هات
ليته ابوك فانشأت قول

يا اكرم الناس من عم ومن عر بعد الخليفه ناصر عامه العر
افيت ما لك تعطيه وتنه ما اعه الفضة السما والذهب
ان السنان وحده السيف لو نطقا لا خبر اعدك الهما بالعج
فامر لي بها المدايني قال قدم قوم من بني اميه على عبد الملك
من مروان فقالوا يا امير المؤمنين نحن من نفوس وحقنا ما
لا ينكر وحيننا من بعيد وميت تقرب ومهما يعطنا فخر هله
دخل عند الملك صالح على الرشيد فقال اسالك بالقرايه
فوالجاصه ام بالخلافه والغامه قال نك بالقرايه والجاصه
فقالوا يا امير المؤمنين بالعطيه اطلق من لساني بالمسليه

فَاعْطَاهُ وَأَجْرَ لَهُ ۖ وَدَخَلَ الْبَيْتَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ دُونِ
وَكَانَ عِنْدَهُ اثْنَاوَرَاهُ حَاطِرًا فَقَالَ يَا أَبَا الرَّبَّانِ مَا لَكَ حَاطِرًا فَقَالَ
أَشْكُو إِلَيْكَ الشَّرَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا وَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ سَلَّ
عَمَّا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَيَعْتَذِرُ فَلَا يَعْزُرُ قَالَ عِنْدَ الْمَلِكِ مَا أَحْسَنُ
مَا اسْتَمَعْتُ وَأَسْتَعِزُّ يَا أَبَا الرَّبَّانِ اعْطُوهُ كَذَا وَكَذَا ۖ الْعَبْسِيُّ
قَالَ كُنْتُ الشَّعْبِيَّ إِلَى الْحَاجِّ بِسَالَةِ حَاحَ ۖ فَاغْتَلَّ عَلَيْهِ فَكَبْتُ إِلَيْهِ
الشَّعْبِيَّ وَاللَّهِ لَا عَزَّ وَتَكْرُوتُ وَالْإِلَهِ الْعَرَفِيُّ وَالْغُطَمِيُّ الْعَرَفِيُّ
فَقَضَى حَاجَتَهُ ۖ وَكَانَ كَذَا الْحَاجِّ لَا مَهْ عَرُوهُ مِنْ شَعْبٍ وَالثَّقَفِيُّ
الْعَبْسِيُّ قَالُوا قَدْ مَرَّ عِنْدَ الْعَرَبِيِّ رِزَارَهُ الْكَلْبِيُّ عَلَى مَعُونَةٍ فَقَالَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَمْ أَرَأِ الْهَرْدَوَانَتَ الرَّجُلَ الْبَدْرَ لَمْ أَحَدِ
مَعُولًا لَا عِلْمًا مَطْلَى الْبَيْلِ بَعْدَ الْفَخَّارِ وَاسْمُ الْمَحَاكِلِ وَالْأَكَاكِلِ
تَقْوَدِي الْبَدْرَ أَمَلًا وَتَسُوقِي بِلَوَاكِي وَالمُحَمَّدِيَّ بَعْدَ رَوَاذِ الْبَعْتَلِ
فَقَطَّ احْطَطَّ عَنْ رَاحِلَتِهِ رَحْلًا ۖ دَخَلَ كَوْنُورَ الْحَرْثِ
عَابِرًا بَدْرَ الْمَهْلِكِ فَقَالَ صَلِّحْ اللَّهُ لَا مِيرَانَتَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ
سُتْعَارَ بَدْرًا وَبُسْتَعَارَ عِلْدًا وَلَسْتُ تَفْعَلُ مِنْ الْحَبْرِ شَيْئًا
أَلَا وَهُوَ بَصِيرٌ عِنْدَكَ وَأَنْتَ أَكْرَمُهُ وَلَيْسَ الْعَجَبُ أَنْ يَفْعَلَ وَكَرَّ
الْعَجَبُ أَنْ لَا يَفْعَلَ قَالُوا سَلَّ حَاحِدًا قَالُوا قَدْ جَمَلْتُ عَنْ عَشِيرَتِي
عَشْرَ دِيَارَاتٍ قَالُوا مَرَّتْ لَكَ بِهَا وَسَفَعْتُهَا بِمِثْلِهَا ۖ
الْعَبْسِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالُوا رَأَيْتُ رَحْلًا إِلَى حَاتِمِ الطَّيَّانِيِّ قَالُوا وَفَعَلَ
بِئْسَ قَوْمٌ دِيَارَاتُهَا جَمَلًا فِي مَالٍ وَأَصْلُهَا قَدْرُ مِثْلٍ فِي
وَكَيْفَ أَصْلُهَا فَانْجَلَتْ عَنْ قُرْبِهِمْ وَرَحْمَتِهِ وَعَمَّ كَفِينَتُهُ وَدِينُ

فَقَصِيئَةً وَأَنْ جَارِدَ وَزَادَ جَابِلُ أَدَمَ بِوَيْلِهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَدُوِّ
فَجَمَلَتْ عَلَيْهِ ۖ الْمَدَائِنِيُّ قَالُوا سَلَّ رَحْلًا خَالِدًا الْفَسْرِيَّ حَاحَ
فَاعْتَلَّ عَلَيْهِ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتُ أَمِيرَ مِنْ عَرَجَاتِهِ قَالُوا مَا دَعَاكَ
إِلَى ذَلِكَ قَالُوا ابْنُكَ لِحَمْدِكَ لَكَ عِنْدَ حَسَنِ بِلَاغُ ذَنْبٍ
أَنْتَ لَوْ أَنَّكَ تَحُلُّ مَوَدَّةَ مَوْصِلِهِ وَجِبَاهُ وَادْفَعِي مَكَانَهُ ۖ
الْإِسْمَعِيلِيُّ قَالُوا دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الْهَرِيُّ عَلَى الْمَنْصُورِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
قَانْتُمْ أَهْلًا بَعْضُكُمْ فَلَوْ أَنَّتُمْ لِي فَعَلْتُمْ رَأْسًا قَالُوا حَرَمًا
وَمِنْ الْحَارِثِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَأَيْتُمْ عَلَى مَنْ دَخَلَ
دِرْهَمٌ مِنَ الْحَارِثِ أَرَأَيْتُمْ فِي مَنْ حَاكَمَ قَضَا الْمَنْصُورِ وَأَمْرًا لَهُ
عَاجِزُهُ وَذَكَرُوا أَرْجَاؤَ الْإِلَهِ لَيْفَ بَعْدَ دَرْكِهِ دِينَ قَادِحٍ
فَخَرَجَ حَتَّى احْتَجَّ إِلَى شُعْدَارِهِ فَمَوَّهَ بِهِ مَسَامِيحَهُمْ أَلَيْسَ
دِينَارٌ فَقَالُوا أَرَأَيْتَ دَارَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ حَمْسَ مَائَةٍ دِينَارٍ فَقَالَ
وَجَوَارِكُ مِلْحٍ لَيْفَ بَالْفِ وَخَمْسَ مَائَةٍ دِينَارٍ مِلْعَ أَيْكَ دَلِيلٍ
فَامْرُؤُ قَضَا دِينَهُ وَقَالُوا لَا تَتَّبِعْ دَارَكَ وَلَا سَقْلَ مِنْ جَوَارِكِهِ ۖ
وَقَفَّتْ أَمْرًا عَلَى قَبْسٍ مِنْ سَعْدِ بْنِ عَادٍ فَقَالَتْ أَشْكُو إِلَيْكَ
قَلْبُ الْحَرْثِ دَارَ قَالُوا مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْكُتَابَةَ قَالُوا مَلَأُوا بَيْنَهُمَا
خَبْرًا وَكَيْفًا وَسَمْنًا ۖ أَبُو رَهْمٍ مِنْ جَدِّ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالُوا كَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ
الْمَنْصُورُ بِأَمْرٍ مِنْ أَبِيهِ إِذَا دَخَلَ الْمَصْرَ دَخَلَ مَسْتَرًا فَكَانَ
عَلَسَ فِي حَلْفَتِهِ أَرْهَرُ السَّمَاءِ الْمَحْدُورُ فَلَمَّا أَصْبَحَ إِلَيْهِ الْحَلْفَةُ قَدِمَ
عَلَيْهِ أَرْهَرُ وَرَحِمَهُ وَقَرَّبَهُ وَقَالَ حَاحِدًا أَرْهَرُ قَالُوا دَارَكَ
مُسْتَهْدِمُهُ وَعَلَى أَرْبَعَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَارِيدَ أَنْ يَسْأَلَ مَجْدَائِي

بعياله توصله يا ثني عشر الفا وقتا لقد نصبت حاكنا ازمهر
فلانا تناطالنا فاحرها وارخل فلما كان بعد سنه اقامه فلما رآه
انوحه فقال ما جاحك بك يا ازمهر قال حيث مسلمان قال الله يقع
في حلد امير المؤمنين ايك حيث طالنا قال ما حيث الاسلام قال
امرنا لك يا ثني عشر الفا فاذهب فلانا طالنا ولا مسلمان
فلما كان بعد سنه اقامه قال ما جاحك يا ازمهر قال حيث عابدا
قال الله يقع في حلد امير المؤمنين ايك حيث طالنا قال ما حيث الاعابدا
قال قد امرنا يا ثني عشر الفا فاذهب فلانا طالنا ولا مسلمان
ولا عابدا فاحذروا انصرف فلما مضى السنه اقبلنا ارجاجا يا ازمهر
قال دعنا كنت اسمعند غوبه يا امير المؤمنين حيث لا كتبه فصحك
انوحه فقال الله غير مستجاب وذلك اني دعوت الله تعالى به ان
لا اراكم شيئا في قدامي فالك يا ثني عشر الفا فاذهب وتعال
اذا شئت فقل اعيننا فيك الحيله اقبل غرابي على داود بن المهلب
فقال له اتي قدامي فاسمع قال على رسلتم دخل بيته وتقلد
سيفه وخرج فقال قلنا ان اصبحت حكما كروا لم نخس قتلنا كـ
فانثنا يقول

امنت بدراود وجوده من الحدي المحي والوس والفقر
يا صبي لا تخش بدراود دينه من الحد فان اشد دنت به ازمهر
له حكم الفهم وصوره يوسف وملاك سلمان وعبدك بكر
فتي يفرق الاموال من جود كفه كما يفرق الشيطان من ليله القدر
فقال له قل فعد حكما كروا ان اصبحت على قدر كروا ان سبت على قدر ك

له و

فقال له على قدر كروا عطاء خمسين الفا فقال له مجلساوه هلا اجنتك
عنا قد را امير قال لم يكن في مال الامير ما ياتي بقدره قال له داود انت
في هذا اشعر منك في شعر وامر له مثل ما اعطاهه الاصمعي
كنت عند الرشيد اذا دخل عليه اسخو بن ابرهم الموصلي فانشده
وامره بالبحر فقلت لها اقصري فليس لي ما تأمر من سبيل
فعالي فعال المكثر من حلا ومالي كما قد تعلم قليل
وكيف اخاف الفقر واكرم العني وراي امير المؤمنين جميل
فقال له الرشيد الله انما زياتنا ما احسن اصولها واسر فصولها
واقل فصولها باعلام اعطاه عشرين الفا قال له والله لا حذرت مني
درهما واحدا قال ولم قال لا لكلامك والله يا امير المؤمنين
جبر من شعري قال اعطوه اربعين الفا قال الاصمعي فقلت والله اصيد
لدرهم الملوكتي العني عن ابيه قال قد ريد مني من مصر
عامونه وهو اخو يعلى بن منه صاحب حمل عابشه ومتولى تلك
الحروب وراسر اهل البصرة وكانت الله تعالى عند عنته بن سبعين
فلما دخل على عامونه شيكا ديه فقال يا كعب اعطه ثلثي القافل اولي
قال وليوم الحمل ثلثي القافل اخرى ثم قال لالحق بصهر يعني عنته فقدم
عليه مصر فقال اني سرت اليك شهر من احوص فيها المتألف الساردين
الليل من و احوص في الح السرايك اخرى موافا من حسن الطربك
وهارنا من دهر قطم وراي رم بعد عناخذ غنايه انو والحاسدك
فقال عنته ان الدهر تاركم عنا واطلم بنا ثم استرد ما امكته
اخذ وبعيكم منا ما لا صبعه معه وانا رافعي يدك ويدك

سدا لله فاعطاه سبيل الفاكه اعطاه معويه ابرهم الشيباني
 قال قال عبد الله بن علي بن سويد بن محبوب اعطاه ابي عدا مة شديدا
 بالبصره وابعض حرج الى خراسان فلم يصب بها طائلا فبينما هو مشكوا
 بعدد الاشياء عليه اذ عدا غلامه علي كسوته وبعثته فذهب
 بها فاني ناسا من حصين بن المنذر الرقاشي فشكا اليه حاله
 فقال له والله يا اراخي ما عملت من اجل محاملك ولكن لعل اخاك
 لك قال فلما عابكسوم حسبه والبسي انا هاتم قال امض بنا فانا
 بابك والي خراسان قد حل ونزكني بالبار فلم البت ان حرج الحاجب
 يقول ان عبد الله بن علي بن سويد قد حلت على الوالي باذا حصين
 عافا من الالحاق به فسلم على الوالي فردد عليه ثم اقبل عليه حصين
 فقال صلح الله الامير هذا عبد الله بن علي بن سويد بن محبوب سيد
 فتيان بكرن وابيل وابن سدد كهولها واكثر الناس مالا حاضرا
 بالبصره وفي كل موضع ملك فيه بكرن وابيل مالا قد حملني على
 الامير حاجه قال حاجه مقصيته قال فانيه شيئا لك ان تدبرك
 ماله وملكه وسلاحه الى ما احببت قال لا والله لا اعمل
 ذلك ونحو اولي بنادته قال فقد اعفيناك من هذه اذكر منها
 فهو يسا لك ان تحمله حواك بالبصره قال ان كانت حاجه فهو يسا
 ثقه ولكن اسألك ان تكله في قول معويه من انا فانا تحت ازرك على
 مثله من ان ترنا فاقبل على الوسا قال يا انا الحسن عرفت عليك
 ان لا ترد على عمك شيئا اكرمك به فسكت فدا على قال وروايت
 وكسا ورقيق فلما حرجت قلت ناسا من لقا وقد فتنني على حظه

ما وقتت على مثلها فظ فقال اذهب اليك يا اراخي معك اقل
 فالتاس منك ان الناس ان يعلموا لك عذاره من مال حسوا لك اخوك
 وان يعلموا ففقر اعدوا عليك مع فقر كره ابرهم
 الشيباني قال ولولا اي دلامه ابر ليليا فاقول السراح وجعل
 بخط خربطه من شقيق فلما اصبح طواها بين اصابعه وعدا
 بها الى المهدي فاستاد ر عليه فاذن له وكان لا يحس عنه
 فانشده
 لو كان تقعد فوق الشمس من كرم قوم لقبل اعدوا انا العباس
 ثم ارفعوا من شعاع الشمس في كرح الى السماء فانت اكرم الناس
 فقال له المهدي احسنت والله يا انا دلامه واما الذي عدا بك
 الينا قال ولدت في جاريته يا امير المؤمنين الليلة قال فهل قلت
 قلت فها شعر قال نعم قلت
 فما ولدتك من جم ام عيسى ولم يكفلك لفتن الحكيم
 ولكن قد تقصدا م سورا الى الثاني وات لبسم
 قال وصح المهدي وقال ما تريد ان يعينك به في تربيتك انا دلامه
 قال تملأ هذه يا امير المؤمنين واشار بيده بالخریطه من اصبعه
 قال المهدي وما عسى ان تحمل هذه قال من لم يقع بالقليل لم يقع
 بالكثير وامر بان تملأه مالا فلما تشرذت اخذت عليه صحن لدار
 قد حل فيها اربعة الاف درهم وكان المهدي قد كسا ابا
 دلامه سلاحا فاخذوه وسكران فاتي به المهدي فامر بتقريب
 السراح عليه وان حبس في بيت الرجاج فلما كان في بعض الليل

فَأَمَّا نَعْدُ أَكْرَفَى عَلَيْنَا نَحْمَدُكَ يَا نَارَ قُدُّوسٍ
لِرُومٍ مَا عَمِلْتَ لَنَا بِدَارِكِ رُومٍ الْكَلْبَاءِ حَاكِمِ الرِّقَمِ
لَهُ مَائَةٌ عَلَى وَصْفٍ أُخْرَى وَصِفَا لِنَصْفِ صِدْقِ قَدِيمِ
دِرَاهِمٍ مَا أَتَقَعْتَ بِهَا وَلَكِنْ حَوَافٍ بِهَا تَبْسُوحُ نِيَّ مِيمِ
قَالَ قَامِرٌ لِيَا بَنِي دِرْهَمٍ وَلَقِيَ ابْنَ دِلَامِهِ ابْنَ دِلْفِ مِصَادِلِهِ
وَهُوَ وَالْأَعْرَاقُ فَأَخَذَ بَعْنَانَ فَرَسِهِ وَأَنَشَدَهُ
أَتَى خَلْفَتِي رَابِعًا لَمَّا بَغَرِي الْعِرَاقُ وَأَنْتَ ذُو فَرْقِ
لِصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَلَمَّا لَرِ دِرَاهِمًا حَجَرِي
قَالَ يَا الصَّادِقُ عَلَى النَّبِيِّ فَتَعَمَّ صَلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا إِذَا رَأَيْتَهُمْ نَكَمًا
سَرَجَعُوا عَنْ شَأْنِ اللَّهِ قَالَ لَهُ جَعَلْتَ بَدَاكِرَ لَا تَفْرُزُ شَيْئًا فَاسْتَسْلِمَ لَهَا
وَصَبَّ فِي حُجْرَةٍ حَتَّى أَتَقَلَّبَتْهُ وَدَخَلَ ابْنُ دِلَامِهِ عَلَى الْمُهْدِيِّ وَأَنَشَدَ
أَيُّهَا الْعَمَّ بِهَا فَقَالَ سَلِّطْنِي أَبَا دِلَامِهِ وَاحْتَكَمْ وَأَقْرَطْ مَا شِئْتَ
قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَلْتُ أَصَادِيهِ قَالَ قَدَّامُ مَا لَكَ كَلْبٌ وَهَافُنِي
بَلَّغْتَ هَمَّتْكَ إِلَى هَافُنِي أَنْتَ أَمِينُكَ قَالَ لَا تَعْلَجْ عَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
فَإِنَّهُ بَقِيَ عَلَى قَارِ وَمَا بَقِيَ عَلَيْكَ قَالَ عَلَامُ يَقُولُ الْكَلْبُ قَالَ قَدَّامُ مَا
لَكَ بِغَلَامٍ يَقُولُ الْكَلْبُ قَالَ وَحَادِمٌ بَطَخَ لَنَا الصَّيِّدُ قَالَ وَحَادِمٌ
بَطَخَ الصَّيِّدُ قَالَ وَدَارِسُكُمْ قَالَ وَدَارِسُكُمْ قَالَ وَحَارِسُكُمْ قَالَ وَحَارِسُكُمْ
أَيُّهَا قَارِ وَحَارِسُكُمْ قَالَ وَحَارِسُكُمْ قَالَ وَحَارِسُكُمْ قَالَ وَحَارِسُكُمْ
أَلْفَ حَرْبٍ عَامَرٍ وَالْفَتْحُ حَرْبُ عَامَرٍ قَالَ وَمَا الْعَامَرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
قَالَ إِلَيْكَ لَا تَعْرِفُ أَنَا أَقْطَعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَمْسِينَ أَلْفًا مِنْ فَيَا وَبِاسْمِ
قَالَ قَدْ جَعَلْنَاكَ لِلْعَامَرِ كُلِّهَا قَالَ قَدْ دَانَ لِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِتَقْبِيلِهِ

قال اما هذه فادعها قال ما صنعت شيئا ابسر على ام عبال فقد لامته
ودخل ابود لامة على اني جعفر بنوما وعليه قلنوه طوبله وكان
قد اصابه بلباسه واحذرهم بلباس دراربع عليهما ملتوت من كثرة
الرجل فسبك فيهم الله وهو السميع العليم وامرهم بتعليق السيوف
على اوساطهم وادخل عليه ابود لامة في ذلك الزمان فقال له كيف
اصبحت ابا دلامة قال سرحت ابا امير المؤمنين في اوكيف ذاك
وبلكن ابا طند ابا امير المؤمنين من اصر وجهه في وسطه وسيفه
في استه وقد نذر كتاب الله عز وجل وراظهره قال ففعل ابو جعفر
وامر بغير ذلك وامر اني دلامة بصله وواصل ابود لامة

الى العباس بن المنصور رقه فيها هذه الايات

قف بالديار وادار لم تقف على منازل من السهل والصحف
وما وقوفك في اطلال من له لولا التي استخرت من قلبك الكلف
ان كنت اصحت مشعوكا بجازيه فلا دورك لا يشعرك من شعف
ولا يزدل الا العلى من اسف فعمل قلبك من صر على الاسف
هدى مقالته شيخ من بني اسديهدى السدوم الى العباس في الصحف
خطه من يوادى المصربا بته قراط لما صرت في الدام والالف
وطالما اختلف صبقا وشايتة الى معلها بالروح والكشف
حي اذ استوبا الثديان وامتلا منها وجفت على الاسر والعرف
صبت ثلاث سبين ما يرى احدا كما تصار بحر درة الصدف
بينما الفتى تمشي نحو مسجد منادرا الصلادة الصبح في السدوم
خانت له نظر منها فابصرها مظه من سحبي من الغروب

محرمة الترت ما يدري عداه اذ قلحرت منكسفا او غير منكسف
وجاءه القوم افواجا بما بهم سحر للرجل المعنى بالنطع
ووسقوا بقران مسامعة خوفا من الحر والاسنان الخف
شيا ولكنه من حجارة امسي واضح في موت على شرف
قالوا لك الخير ما ابصرت قلت لهم جنيبه اقصرتي مني خلف
ابصرته حاربته مخوفه لم تطلعت من جلال القصر في الشرف
فقلت انكم والله يا جرح بغير قوته يوما الى الصغف
فقام شيخ بهي من تجارهم قراطا ما خلع الا قوام الخلف
فانبا عها الى الفاحر فعداها الى والقاها الى كيف
فت التما طورا اولتمني طورا وتعمل بعض الشيء الخلف
ساكر لك حتى حاصحها سعي الدنيا بربا الميزان في الكف
وذاك الحق على نذر وكيفية والحق في طرو العين في طرف
ويند ان سجد ما بالهم اكن متعز واما غير متعز
فان بصلتي قضيت القوم جقمهم وان تقل لا حق القوم تلف

اسم ابى دلامة ريد علما قال العباس لابيا ناعج بها واستطرها
وقص عنه من الحاربه ابرهم المهدي قال قال ابو جعفر
يحيى يوما ان سنادت امير المؤمنين في الحامه وارذت ان اخلوا واقفي
عن اشغال الناس وابوحدهم هل انت مساعدي قلت جعلني الله فداك
انا اسعد مساعديك واسبحك لا تكف انك الى يدور الغراب قال
فاني سمعت الفخ الثاني فوجدت الشعة بين يديه وهو ما عديت طرني
للمعاد قال فقلينا ثم اقصا في الحديث حتى حاق وقت الحامه فاني

الحف

وقضي

حجام محجبا في ساعده واجله ثم قدم اليها طعاما وطعمها فلما عسلت
 ابد بنا خلع عليها ثياب المناجحه وصمحا بالخلو وطلبا فاشترى
 يوم من ثيابهم ذكر حاجه ودعا الحاجب فقال اذا احببت ان اكون
 فاذن له ففعل الحاجب ودعا عبد الملك من صالح الهاشمي على خلافته
 وسنه وقدره وادبه فاذن له الحاجب فمراعا الاطلعه عبد الملك
 على ذلك الحال فتغير لذلك جعفر بن يحيى وتبعه عليه ما كان فيه فلما نظر
 اليه عبد الملك على ذلك الحال رعى علامه ودفع اليه سيفه وسوار
 وعمامته ثم جاو وقف على باب المجلس وقال اصنعوا ما صنعتم بانفسكم
 قال فما العلامه فطرح عليه ثياب المناجحه ودعى بالطعام وطعم ثم
 دعى بالشراب وشرب فلما ثم قال ليخفف عني فآته شيء ما شربته
 قط فتهدل وخذ جعفر وفرح به وكان الرشيد قد عتب على عبد الملك
 من صالح ووجد عليه فقال له جعفر جعلني الله فداك قد نظوت
 ونفصلت واشعرت فهل من حاجه سألها مقدرتي وحظها
 نعمتي فاقصبتها لك مكافاه لما صنعت قال نعم ان قلت امير المؤمنين
 على نسبته الرضا عني قال قد رضى عنك امير المؤمنين قال على
 اربعة الاف قال هي حاضره ولكن من مال امير المؤمنين احب اليك
 قال وابني ابراهيم احب ان يشهد طهره يطهر من ولا امير المؤمنين
 قال قد روى وجه امير المؤمنين بينه عابثه قال واحت ان يحق
 الالويه على راسه قال قد ولاه امير المؤمنين مصر قال وانصرف
 عبد الملك ويحيى نعت من اقدمه على قضا الحاجج من غير استبدان
 امير المؤمنين فلما كان من العدا وقفنا على باب الرشيد ودخل جعفر

انتهى

فلم يلبث ان دعى بابي يوسف القاضي ومحمد الحسين وابراهيم بن عبد الملك
 فمقد له التكاح وحملت اليه الى منزل عبد الملك وكتبت لهما ابراهيم
 عامره وخرج جعفر فاشترى عليها وقال تعلق قلوبكم باول
 امر عبد الملك واجبتهم معبره اخره فابني لما دخلت على امير المؤمنين
 ومثلت بين يديه ابتداء القضيته من اولها فادانت فحعل يقول
 احسن والله احسن والله قال فما صنعت فاجبرته بما سار وما
 اجبته فقال احسنت احسنت وخرج ابراهيم وابي علي مصره
 قدم رجل على ملك من الاسنة فمكت في الباب حين لا يصل
 اليه فتلطفت رفعة وفضلها اليه وفتحها ربعة اسطر والسطر
 الاول الضرورة والامل اقل ما في عليك والسطر الثاني
 الفقر لا يكون معه صبر والسطر الثالث لا تصرا ولا قابله
 فنته وشما ته الاعداء والسطر الرابع فاما مع مهن واما
 لا مخرج فلما قرأها وقع تحت كل سطر منها الف مثقال وامر له
 بها ودخل بعض اشعرا على يحيى بن خالد بن برمك فاشبهه
 سالت الندي هل انت من هذا قال لا ولكن عبد يحيى بن خالد
 فقلت شرا قال له بلور الله توارثها من والد بعد والد
 فامر له بعشره الاف ودخل اعراحي على خالد بن عبد الملك العسر
 فاشبهه

السام

الدم

اخالدا لم ازل حله يسوكي ثني عاوي وانت جواد

اخالدا نزل الجرح حتى فاتها ما تاتي فانت عماد

فامر له بحسبه الاف درهم ومن قولنا في هذا المعنى ودخلت

عليه العباس القابض فاستدته
الله عز وجل للبدن شيئا فقلده ابا العباس
ملك اذا استقبلت عزم وجهه فبصر حاله وروح الناس
وجه عليه من الحياء سكينه ومحمه تحرى مع العباس
واذا احب الله يوما عبده الفخ عليه محبة للناس
ثم سالت حاحه وبها يعقل لغلطتك كما فيها على فاحدت سبحان
يدنه فوقع فيها على البدنه

ما صر عندك حاجتي ما صر عذرا اذا اعطيت نفسك فلان
انظر الى طول اللاد وعرضها اولست اكرم اهلها وابرها
حاشي لجودكم بوجع حاحه ثقني بخودك سهلت في وعرفها
لا تخش حلو المحامد ما حدثت بدو من المطالب مسترها
فغض الحاحه وسارغ البهاه اطاع عبد الله من يحي عن
الديوان وارسل اليه الموكل ليخبر خبره فكت اليه
عليل من مكاتب من الافلاس والدين

ففي هذين لي شغل وحشي شغل هذين
بعث اليه بالف دينار عبد الله من منصور قال كنت
يوما في مجلس الفضل بن يحيى فانه الحاح فقا ان بالبات رجلا
فدا كثره طلب الاذن ورغم ان له يد امنت بها قال ادخله فدخل
رجل جميل الوجه ربه الله فسلم فاحسن فامع اليه بالجلوس
فجلس فلما انطلق وامكنه الكلام قال حاحتك قال فدا عرفت
بهارثا ته هيتي وضعف طاقتي قال اجل مما الذي تحت به قال

ولاد ففرت بها من ولا دتار وحوار بفرت من جوارك واسم مشتق
من اسمك قال اما الحوار فقد علم ان يكون ما قلت وقد بوافق
الاسم الاسم ولكن كيف علمت بالولا قال اعلمت امني اتيها لما
وضعت فيل انه ولد لليلة ليحيى بن خالد علاما واسم الفصل
فسميت فضلا اعطاه اسمك ان تحفني به فتسم الفصل وقال
كم اتي عليك من السنين قال خمس وثلاثون سنة قال صدقت هذا
المقدار الذي عد قال فما فعلت اتمك قال توفيت رجبها الله قال
فما سعل من الحقوق بنا فيما مضى قال لم ارض نفسي للمقايك لا بها كات
في عامه وحدا لله تقعدني عن لقاء الملوك قال يا علام اعطه لكل
عام مضي من سنة الفاء واعطه من كسوتها وماركتها ما يصلح له
فلم يخرج من الخزانة الا وقد طاف به اخوانه وخاصة اهله
وكتب جيب من اوقيل الطاي الى احمد بن داود

اعلم وانت المبر غير معلم وافهم جعلت فداك غير مفهم
ان اضطاع العرف ما لم توله مستكلا لا الثوب ما لم يعلم
والشكر ما لم يستتر بصنيعه كالخط يعرفه وليس مع
وبعني في القول اكنار وقد اسرحت في كرم النفاق فالحج
وقال عيل بن علي الخراعي طاهر بن الحسين صاحب خراسان
اياذا البئيس والبعوثين ومن عند العرف والنابيل
ارصى مثل التي مقم يباكر مطر حشام
رصيت من الود والعدايات ومن كل ما امل الا مل
بتسليمه بين خمس وست اذا حقل المجلس الحافل

وما كنت أرمي بدار من سواك أيرضي بذا رجل عاقل
وان بات شعل فغدون ما سده شعل شاعل
عليك تسلاني امرا اذا صافني نكلا راحل
لا صغني قال نظر ارجل من بني منبه ناكل كلابتيما وهو يقع
الناس وجها قال يا اخا بني منبه ما لك من الا ولا قال سغيات
انا احمل منهن وجها ومن كل مني وصحاري و قال الله درهم ما
الطف سؤاله فغضوا له ولكل واحد منهن مائة وحارما وعملوا
له ولحقوا ررافهم فخرج القبي وهو يقول
اذا كنت مرقا دالسا حه والندي فادردا اواكال رباد
محنت امر تعطي على الحمد ما له اذا صفا لمعروف كل حيواد
وما لي لا اثني عليك وانما طرفي من معروفكم وتلاذي
وقف وعمل بعض امرنا لرفقه قلما مثل من يدبه قال صلح الله
الا مبراتي لا قول كما قال بعض
بأي المجلس اثني عليك واتى غنك منفر في مشول
انا لحسبي وليس لها ضياء على من يصد وما اقول
ام الا خري ولست لها ناهل وانت لكل مكره قول
ولكن اقول
ما دا اقول اذا ايت معاشرتي صغرا مدي من حواد مجزل
ان قلت اعطاني كذبت وان اقل ضل الحواد ما له لم حمل
ولا انت اعلم بالمكانم والعل من ان قول فعلت ما لم تفعله
فاحتر لغسك ما تشا فاشي لا بد اخرهم وان لم اسئل

ربك دالي

قال له قال لك الله وامره لعشرون الف درهم العتي قال
دخل وعمل على علي بن بشر من مروان لما ولي الكوفة فتعدت
السمطين ثم قال انما الامير ابي رابيت روبا فابذل في قصص
قال قل فقال
اعيت قبل الصبح نوم مستهدة ساعة ما كنت قبل انامها
فرايت انك رعتي بوليد معوجه حسن علي قيا مها
وبيدته حملت الى وبغلة شهها فاربه بصلحها مها
قال لها بشر كل شي رايت فهو عندك الا البغلة فانها دها
قال امرني طالق ان كنت رايتها الا انما الا اني علطته الشيباني
عن البطين قال قدمت على علي بن يحيى الارمني فكسبت ابيه
رايت في النوم اتى راك فربا وولي وضيف وولي كفي دناير
فقال قوم لهم فهم ومعرفة رايت جرا ولا احلام تعسر
روياك مسرعا عندا الامير تحدي غير دأرو في المال التبا شير
حيث مستبشر امستبشرا ورجا وعند مثلك بالفضل تبشير
قال فوقع تحت كالي اصفاء احلام وما حننا وبل الاحلام بعالمين
قال ثم امر لي كل شي ذكرته في ابائي ورايت في منامي
وقال بشار العقيلي
حتى متى لبت شعرك يا ابن بيطين اثني عليك عالا منك توالييني
أما علمت حرا لك الله صالحة عني ورا دل خرا يا ابن بيطين
الي اريدك للدينيا ودينها وما اريدك يوم الدين للدين
وقال آخر

يا ابن العلق ويا ابن القرم مرد اس لي لا طربك اهل و خلاسي
 اني عليك لي حال كذا في ما اقول فاستحي من الناس
 حتى اذا قبل ما اعطاك من معد طاطات من سر جال عدا اس
الاخذ من الامراء
 من سمعان عن عبد الله بن ثور عن عبد الحميد بن وهب عن ابي الخليل
 قال سألت عثمان بن عفان عن جابر السلطان قال في كل طري ذكيت
 حفص بن محمد عن يحيى بن عثمان العامري عن المعمر بن عمار بن خزيمة
 قال انطلقت انا ورجل الى عزمه وراي الرجل علمه عامه مله فقه فقال
 الرجل عندنا عامه الا بعث لك عامه منها فقال علمه انا لا
 يقبل من الناس سالا ما يقبل من الامراء و قال هشام بن حسان
 على الحسن البصري حقيقه لها اعلام صلى بها اهداها اليه مسلم
 بن عبد الملك كان يتي صلى الله عليه وسلم يلبس حين اسود بن اهد
 اليه الخاشي صاحب الحبشه و قال نافع كان عند الله بن عمر يقبل
 هدايا امرا القنته مثل المختار وغيره و رجل ملك من اس على
 هرون الرشيد فشكا اليه دبر لزمه فامر له قال في دينار عشا
 فلما وضع يده للقيام قال يا امير المؤمنين وحت اني محمد اقصار
 على عنة الف دينار قال ولا بنة محمد الف دينار فلقدي مات و تركها
 في مزود لورثته الا ضعي قال حديثي اشحن من يحيى عن طلحه قال
 كان الراسع من حثم في الف و مائة من العطا وكل فيه الى معويه فالحقه
 بالعين فلما حصر العطا بون دكر السع من حثم قتل الفين فعدوا
 فوجدوا على اسمه مكتوبا كلهم فيه يحيى بن طلحه امير المؤمنين فالحقه

بالعين فنفق و قال رجل لا درهم بل انا اسحق كنت اريد
 ان يقبل مني هذه الجنبه كسنة قال ان كنت عينا قلبها منك
 وار لم يكن فاني لا قبلها منك لا فاني عنى قال فلما مال ذلك قال
 الف دينار قال كنت تقوذا انها اربعة الاف دينار قال نعم قال
 فانت فقير لا قبلها منك و امر امرهم من الاعلى المعروف
 رواد الله قال ينقسم على الفقه فكان منهم من مل وكان منهم
 من لم يقبل فكان اسد بن العراء فممن قتل محمدا بن ابي الله نعمص على
 كل من قتل منهم قلع ذلك اسد بن العراء فقال لا عليه اما اخذ
 نعمص حقيقه والله سبيله عما بقى و قال حرت العرب يا حذو الملك
 وكان من شرب ما يمولوه فقال ذوا الرمة
 وما كان مالي من تراث و رثته ولا دية كانت ولا كسب ما ثم
 ولكن عطا الله من كل حله الى كل محو السرا و حضرم
 و قال اخر نحو مبر و زين له حقيقه المعروف و ابن السبط
 و بعينه باخذ من العامة و فخر بالله لا باخذ الا من الملوك فقال
 عطايا امير المؤمنين ولم يكن مقسمه من ها ولا و اولا
 و ما يلبس حتى ثبت ان لا عطيه يقوم بها مبر و في ردائها
تفضيل بعض الناس على بعض العطا
 ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفقير فقال ان سبيد بن حذام
 منهم فاعطاه الف دينار و قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اذا اعطيت فاعنه و قدم على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم و قدم من العرب فاعطاهم و فصل حلا منهم فقبيل له

٢ ذلك فقال كل القوم عيال عليه ٥ وأعطى النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين المولى وأعطى الأقرع بن حابس الميمى وعيينة بن حصن الفزاري ما به من الأبدل وأعطى عباس بن مرداس حنين فشق ذلك عليه فقال إنا كنا واثمة بها كاشدة إياها وهي أدهب وهي وبها العبيد من عيينة والأقرع وما كان حصن ولا حابس يتوقان مرداس في مجمع وما كنت غير امرئ منهم ومن يفتح اليوم لم يرفع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال ارفع عني لسان القمار وأعطاء حتى أرى به ٥ وقال صفوان بن أمية لقد عرفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلق الله خلقا أبغض علي منه فمارك يعطيني حتى ما خلق الله خلقا أحب إلي منه وكان صفوان بن أمية من المولى فلو بهم ٥ **شكر النعم** ٥ سليمان التيمي قال إن الله عز وجل أنعم علي العباد بقدرته وطفقه من أن شكر بقدر طاقته ٥ وقال مكتوب في التوراة أشكر لمن أنعم عليك وأنعم لمن شكر لك ٥ وقالوا كفى النعم بوجدها وأهلها وشكرها بوجدها وبريقها ٥ وقالوا من حمدك فقد وفك حق نعمتك وفي الحديث من ينشأ لم يعرفه فقد شكره ومن شتمه فقد كفره ٥ وقال عبد الله بن عباس لو أن فرعون مضى إلى يد صاحبه لشكرته عليهما ٥ وقالوا إذا قصر يدك عن شكره فليطأ لسانك بالشكر ٥ وقالوا يا محفل الله عباد شيا أقل من الشكر وأمتي ذلك يقول الله تعالى وقليل من عبادي الشكور ٥ محمد صالح عني الوائد

١ دخلت علي يحيى بن خالد بن برمك فقلت له إن هاهنا قوما جاوا يشكرون لك معروفا فقال يا محمد ها ولا يشكرون معروفا فكيف لنا بشكر شكرهم ٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله علي عبد نعمة فرأى أثرها عليه إلا كتبت حبيب الله شاكر النعم وما أنعم الله علي عبد فلم ير أثرها عليه إلا كتبت خصم الله كافر النعم ٥ وكتبت عبدك من أوطاه إلى عمر بن عبد العزيز رحمه الله أتاني بأرض كثر ثمر وبها النعم وقد حفت علي من قبل من المسلمين وله الشكر والضعف فكتبت إليه عمر إن الله تعالى لم يعم علي قوم نعمة فحمدوه عليها إلا كاز ما أعطوه أكثر مما أخذوا واعتبروا ذلك بقوله تعالى ولقد آتينا لقبن الحكم سليمان عليا وفاة الحجر الذي فصلنا فإي نعمة أفضل مما أوتي داود وسليمان ٥ وسمع النبي صلى الله عليه وسلم عائشة تنشد أبيات رهن من حجاب

أرفع صغيفك لا حرك صغيفته يوما مدركه عواد ما حيا
 حركك أو شئ عليك فإن من أثني عليك ما فعلت فقد حركي
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقوا عائشة لا يشكر الله من لا يشكر الناس ٥ الحسن بن علي بن فضال قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا ألقى الشكر على الخرافة ولم يذم الحسن إلا المديح
 فقم عرفت الجبر والنشر باسمه وشق علي الله المسامحة والفرح
 واستند في الشكر
 ثنا شريك ما أزلحت مبتني نا دي لم يمن وان من حلت
 فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مطهر الشكوى إذا العار لبت

رأي حلتني من حيث خفي مكانها فكانت قذري عينية حتى حلت
قلد الكرام في كثرة اللبام قال النبي صلى الله عليه وآله
 الناس كابل ما به لانكاد لم يدري راحله وقال الحكماء الكرام في
 اللبام كالغرة في الفرس وقال الشاعر
 ما برني بكثرة في رطوبتي والذالحل لصفور
 فان بك شرار ثم قليلا فانما جباركم كثير
 نعت الطير اكثر في فراكا وامم الصقر مفلا نور
 يعبر بانا قليل عديدنا فقلت لانا ان الكرام قليل
 وما صرنا انا قليل وحرنا عرير وحرنا لا اكثر من قليل
 ولقد يكون ولا كرم ناله حتى محو الله الف لبهم
 وقالوا لو مدحت حتى كرمنا وفلت وكيف لي بعتي كرم
 بلون ومرتبي حسن حولا وحسبك بالمحتر من عليهم
 فلا احد بعد ليوم خير ولا احد يعود على عبد يم
 ما اكثر الناس لابل ما اقلهم الله يعلم اني لم اقل قبرا
 اني لا مع عيسى حننا فتنها على كبر ولكن لا اري احدا
 واخس ما قيل في هذا المعنى قول جيب
 ان الكرام كبر في البلاد وان ملوا كما غيرهم قل وان كثروا
 لا يذهبك من دماهم عديدان حلهم او كلمهم بقر
 كلما اخذت لخطار شتمهم هلكي من صحتي له خطر
 لولم صادف شيئا اليهم احدا في الجبل لاجل الاوصاح والغر
 الاصمعي قال كسري في شيء اخر فاجمعوا على الفقر فقال كسري

وقال الشاعر

وقال جيب

وقال الكرام

وقال رجل

الشيخ اصبر منه لا ان الفقير بخلافه فيسعه **من جاد**
اولا وصل اخره نزل عني رجل من اهل البصر فاجابته
 واحسن اليه ثم اسبل عنه فقال لا عراقي
 تسري فلما جاشت المني نفسه رايته لا يستقيم له السرور
 وكان يزبد من مصور عركي لشار العقبلي وطيفه ثم قطعها عنه
 ابا خالد ما رلت ساع عمر صغيرا فلما شئت حننا لشار طي
 حريت زما قاسا تقا ثم لم ترنا كخر حتى حننا نعطو مع العاطي
 كسور عند الله يبع برهم صغيرا فلما شئت يبع بغير اطا
 وقال مسلم بن الوليد صريح الغواني لمجد مصور من ربا
 ابا حسن قد كنت قد مر نعمة والحق شكر ايم قد مر وايبا
 فلا صبر لم يلحقك مني طلامة اسان زيا عود او احسنت يا ديا
 فاقسم لا احزبك بالسوق مثله كفي بالذي جازيتي للرجا ديا
 وقال مسلم الاعرج وهو حوض الغواني في سيلم على
 يا سؤه بكر الشيطان ان كثرت منها العجا حان من سليمان
 لا تعجز خبز زرع يده فالوكت الحسن سقي الارض اجياتا
من من اول جاد اخره قدم الحرث بن خالد
 المخزومي على عبد الملك بن مروان فلم يسلحه فرجع وقال فيه
 صحتك ادعني عليا عشاوة فلما الحلت قطعت نفسي الرومكا
 حيثت عليك النفس حتى كانا كغيرك بحري بوسجا ونعيمها
 فبلغ قوله عبد الملك فارسل اليه ورده وقال رايت عليك عصافه
 من منامك ما قال لا ولكن استبق الى اهل وطني ووجدت

دكرت

فصل من قول فقلت وعلى ذبوت قال وكم دينك قال ثلثون الف
 قال فقصي دينا تحت البكاه ولا به مكه قال بل ولا به مكه مولاه
 اياها ٥ وقدم الخطبة المذبذبة فوقف الى عتيبه وقال له اعطني
 قال ما لك عندي من حوا عطيته وما في مالي فضل عن عيالي فخرج
 عنه مغضبا وعرقه به حلسا واه فامر رده وقال له يا هذا انك
 وقفت ابنا كالك واحد اعليتنا ما استبانست استيناس انزل العلم
 ولا جيت حبه الحامله ولا سلمت تسليم اهل الاسلام وكنتمنا
 بفسك كما كنت متحسنا قال هو ذاك قال فاحلوس ولدك عندنا كما
 يحب فجلس فقال عرفنا السبب الذي منيته وانت اشعر العرب
 قال لست كما شعرها قال من اشعر العرب قال الذي يقول
 ومن جعل المعروف ومن دور عرسته معه ومن لا في الشتم بشم
 فقال هذه من قال عبيك ثم قال لو كبله خلد هذا فامض
 الى السوق فاشتر الى شيء الا اشتريته لك فقصي معه الى السوق
 فعرص عليه الحر والفر والقطن فاشترى له ما حاحته ثم قال
 له امسك قال له قد امرني ان اسط يدري في النفقة قال لا حاحه
 لي ان يكون له على قومي اعظم من هذه البند ثم انشاني ذلك يقول
 سئلت فلم تجل ولم تقط طابا لافسان لا دم عليك ولا جمل
 وانت امر لا الجود مني سمع فمعهطي وقد بعدك على النابل الحك
 من مديح رجلا حبيب قال سعيد بن سالم
 اعتراني فبلغ فقال
 الا قل ساركي الليل لا تحش صله سعيد بن سالم نور كل بلاد

الوحده

لنا سداري على كل سيد حوا دجتي ووجه كل جواد
 في افتاحه عثره فلبلا فمكاني فبلغ فقال
 لكل اخي مديح ثواب بعدة وليس لمديح الباهلي ثواب
 مديحت سعيدا والمديح مهن فكان لصوفان عليه تراب
 ومديح الحسن بن رجا ابا دلف فلم يعطه شيئا فقال
 ابا دلف ما كذبا لئاس كلمهم سواي فاني مديحك كاذب
 وقال اخر في مثل هذا المعنى
 لئلا عطاني مديحا احطافه منع
 لقد احللت حياطي بوا دغير ذي زرع
 ومديح حبيب الطاي عباس بن لبعبه وقدم عليه مصرع
 واستسلفته ما بتي مشقال مسا ورقيه روجه فقالت له
 هو شا عر مدحك اليوم ويهول غدا فاعتل عليه واعتذر له ولم
 تقص حاجته فقال
 عباس انك للسم واتي مديحت موضع حاجتي للسم
 فجاه حتى مات وهما لغدا مودة فقال فيه
 لا سقيت اطلا لكال الدائرة ولا انقصت عثرتك العاير
 ما حفره واراك ملحودا سرة الرمس ولا طاه سره
 ومن قولنا في هذا المعنى وسالت بعض اهل السلطان حاجة فتلكا
 فيها فقلت
 حاشي مثلك ان يبك سيرا اوان يكون من الزمان فحيرا
 ليست فوافي الشعر منك مديح عا سودا وصكت او حوا

هَذَا عَطْفُ دَرَجَةٍ لَمَّا دَعَتْ وَبَلَاعِيكَ مَدَاحِي وَثُورًا
لَوْ أَنَّ لَوْ مَكَرًا حَوْذًا عَشْرًا مَا دَارَ عِنْدَكَ حَاتِمٌ مَذْكُورًا
وَمَدَحٌ رِبْعُهُ الرِّفْقُ بِرِدْنِ حَاتِمٍ وَهُوَ وَالْمِصْرُ سَبْطُ رِبْعِهِ
فَتَخَفَّضَ مِنْ مِصْرٍ وَقَالَ

إِرَانِي وَلَا كَهْرَانِي يَا اللَّهُ رَاجِعْ حَتَّى جَنِّبَ مِنْ نَوَالِ رِاسِ حَاتِمٍ
قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقُلْتُ غَيْرَ هَذَا قَالَ لَا قَالَ وَاللَّهِ لَنَرْجِعَنَّ حَتَّى جَنِّبَ مَلُوكَهُ
مَا لَا فَا مَرَّ خَلْعُ حَقِّهِ وَمَلَبَّتْ لَهُ مَا لَا فَقَالَ فَمَهْ لَمَّا عَرَّلَ عَنْ مِصْرٍ وَفُلِي
مَكَانَهُ بِرِدْنِ حَاتِمٍ السَّلَامِي
بَنِي أَهْلَ مِصْرٍ لَبَّ مَوْعِدِ السَّوَابِ غَدَاهُ غَدَا مِنْهَا الْأَعْرَابُ حَاتِمٍ

وَبَيْنَمَا يَقُولُ
لَشَتَانِ مَا بَيْنَ كَلْبِزْدَنْ فِي النَّدِيِّ بِرِدْنِ سَلِيمٍ وَالْأَعْرَابِ حَاتِمٍ
مِمَّ الْأَزْدِيُّ انْفَاقَ مَالَهُ وَهَمَّ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ جَمْعَ الدَّرَاهِمِ
فَلَا حِسَّ النَّفَامِ إِلَى هُجُوتِهِ وَلَكِنِّي فَصَلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ
أَجْوَادُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ نَهَى إِلَهُمُ الْجُودَ
ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الطَّايِّ وَهَمُّ بْنُ سَارِ الْمُرِّي
وَكَعْبُ بْنُ مَامَةَ الْأَبَادِيِّ وَلَكِنِ الْمَقْرُوبُ بِهِ الْمَثَلُ حَاتِمٌ وَخَلْدَةُ وَهُوَ
الْقَابِلُ بِالْغِلَامَةِ سَارُ وَقَالَ إِذَا اشْتَدَّ الْبُرْدُ وَكَلَّتِ الشَّتَاءُ مِيرَهُ
كَأَوْ قَدْ النَّارُ بِفَيْعٍ مِنَ الْأَرْضِ لِسَطْرِ النَّهْمِ مِنْ ضَلَالِ الطَّرِيقِ لِيَلَا
مَصْدَحُ خَوْفٍ وَقَالَ ذَكَرَ

أَوْ قَدْ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَالرَّحْمَةُ أَوْ أَقْدَرُ رِيحٍ صَبْرٍ
عَسَى تَرَى بَارَكُنْ مَرَّ أَنْ جَلَبْتَ ضَبَقَاتِ حَرٍّ

قَالَ لَمْ يَكُنْ حَاتِمٌ مَسْكُوبًا سَوِيًّا فَرَسُهُ وَالْهَرَبُ وَسِلَاحُهُ فَإِنَّهُ كَانَ
لَا يَجُودُ بِهِمْ وَنَفَرٌ حَاتِمٌ فِي سَفَرِهِ عَلَى عَنَرِهِ وَفِيهِمْ أَسِيرٌ فَاسْتَفَاتَ بِهِ
وَلَمْ يَخْضَرْ فَكَانَ مَا شَتَرَاهُ مِنَ الْعَنْزِينَ وَأَطْلَقَهُ وَأَقَامَ مَكَانَهُ
عَنِ الْقَيْدِ حَتَّى آدَى بِفَرَاهِ وَتَوَلَّى التَّوَارِ أَمْرًا حَاتِمٌ أَصَاتِنَا سَنَةً
فَاقْتَشَعَتْ لَهَا الْأَرْضُ وَاعْبَرَا لَاقِقًا وَرَاحَتَا لَا يَلْ حَرًّا كَأَحَدٍ أَبِيرٍ
وَصَنَّتِ الْمَرَاضِعُ غَنَاءً وَلَا دَرًا فَمَا نَبْضُ يَقْظَمُ وَحَلَفَتْ أَلْسِنَةُ الْمَالِ
وَأَيُّقُنَا بِالْهَلَاكِ بَوَاللَّهِ أَنْ نَحْضُرَ لَيْلَهُ صَبْرٌ بَعْدَهُ مَا بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ
إِذَا صَاعًا إِصْفَيْنَا جَوْعًا عِنْدَ اللَّهِ وَعَدَاكَ وَسَعْيَانَهُ فَنَقَامُ إِلَى الْبَيْتِ
وَنَهْتُ إِلَى الْبَيْتِ قَوَالَهُ مَا سَكَنُوا إِلَى هِدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَأَقْبَلَ نَعْلَانِي
بِالْحَدِيثِ فَعَلَيْتُ مَا رَدَقْنَا وَمَنْتَ عَلَيْهِ فَلَمَّا نَفَا وَرَفَّ النُّجُومُ إِذَا
شَيْءٌ بِرَفْعِ كَسْرِ الْبَيْتِ ثُمَّ عَادَ فَقَالَ مَنْ هَذَا مَوْلَى ثَمَرٍ عَادَ فِي أَحْسَرٍ
الْبَيْلِ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالَتْ جَارَتُكَ فَلَا يَهْ أَبَتُنْكَ مِنْ عَبْدِ صَبِيهِ
يَتَعَاوَرُ عَوَى الذِّيَابِ فَمَا وَحَدَّثَ مَعُولًا عَلَيْكَ لَمَّا عَدَى فَقَالَ الْعُلَمَاءُ
فَقَدْ أَشْبَعَكَ اللَّهُ وَأَبَاهُمْ فَأَقْبَلْتُ الْمَرْأَةَ تَحْمِلُ بَيْنَ وَتَمْشِي كَأَنَّهَا
أَزْبَعُهُ كَأَنَّهَا بَعَامُهُ حَوْلَهَا بِهَا لَهَا فَنَقَامُ إِلَى فَرَسِهِ فَوَجَّحَ لَبَتَهُ
بِمَذْبِتِهِ فَحَرَّثَ كَشْطَهُ عَنْ حُلْدِهِ وَدَفَعَ الْمَذْبِتَةَ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ
شَاكَرًا وَخَمَعًا عَلَى اللَّحْمِ نَشْوَى وَبَا كُلُّ ثُمَّ جَعَلَ بَاتِيهِمْ شَبَابًا
فَقَوْلُهُمْ هُوَ أَنَّ الْقَوْمَ عَلَيْهِمْ بِالنَّارِ فَاجْتَمَعُوا وَالتَّقَعُّ فِي تَوْبَةٍ
وَاحِدَةٍ سَطَرًا لَنَا لَا وَابَهُ مَا دَاقَ مِنْهُ مِزْعُهُ وَاحِدُهُ وَابَهُ لَا حُجَّ
إِلَيْهِ مَنَا وَاصْحَاءُ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْفَرَسِ الْأَعْظَمِ وَخَافَرُ فَا نَشَا
حَاتِمٌ يَقُولُ

مَهْلًا نَوَارًا قُلِ اللّٰهُمَّ وَالْعَدَا وَلَا تَقُولِي لشيءٍ فَاَتَ مَا فَعَلَا
وَلَا تَقُولِي لِمَا لَمْ يَكُنْ مَهْلًا وَأَنْ كُنْتَ أَعْطَى الْأَسْرَ وَالْحَلَا
بِرِي الْحَلْسِ سَلِ الْمَالَ وَاحِدَهُ أَرْجُو دَلَهُ فِي مَالِهِ سُبُلًا
وَرِي حَامٍ يَوْمًا يَضْرِبُ وَلَبَهُ مَا زَاهٍ يَضْرِبُ كَلْبَهُ كَانَتْ تَدُلُّ عَلَيْهِ
أَضْيَافَهُ وَهُوَ يَقُولُ

أَقُولُ الْإِنِّي قَدْ سَطَبْتُ نَدَاهُ بِكَلْبِهِ لَا يَزَالُ يَحْلِدُهَا
أَوْ ضَبَّكَ خَيْرًا بِهَا فَإِنَّهَا عِنْدِي بِدَلَاةٍ لَا أَلْجَسِدُهَا
بَدَلُ صَبِيغٍ عَلَى فِي عِلْسِ اللَّيْلِ إِذَا النَّارُ قَامَ مَوْقِلُهَا
دَكَّرَتْ طِي عِنْدَ عِدَّتِي حَامٍ أَرْجُو حِلَابٍ بِرِي حَامٍ بِقِرَامٍ
فَنَرَاهُ وَجَعَلَ سَادِي بَا عِدَّتِي قَرَأَ صِيَا فَلَكَ الْمَشْهُرُ بِهِ فَلَمَّا كَانَ
فِي السَّحْرِ وَثَبَانُ جَبِيرًا يَصْخَرُ وَأَرْجُلَتَاهُ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ مَا شَأْنُكَ
فَا لِحَرْحٍ وَآلَهُ حَامٍ بِالسَّيْفِ حَتَّى عَقَرْنَا قَتْلًا وَآلَا نَظَرًا بِهَا فَنَامَلُوا
رَاجِلَتَهُ مَا ذَا هِيَ لَا تَبْعُثُ فَقَالُوا قَدْ وَآلَهُ أَقْرَأَ فَخَرَجُوا وَطَلُّوا
بِأَكْلِهِ مِنْ لَحْمٍ ثُمَّ أَرْجُوهُ وَالطَّلُّوا قَبِينَاهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ إِذْ طَلَعَ
عَلَيْهِمْ عِدَّتِي حَامٍ وَمَعَهُ حِمْلٌ قَدْ قَرَّبَهُ بِبَعْضِهِ فَعَالَ أَرْجُو حَامٍ جَانِي
النُّومِ فَذَكَرَ فَوَلَّكَ دَانَهُ أَقْرَأَ أَصْحَابُكَ رَاجِلَتَهُ قَالَ لِي سَاكَا
رَدَدَهَا عَلَيَّ حَتَّى حَقَّقْتُهَا وَهِيَ

أَمَّا حَسْرًا وَأَنْتَ أَمْرٌ خَسِرَ الْعَشِيرَةُ لَوَا مَحَا
عَاذَ الْأُرْدُنَّ إِلَى رَمَّةٍ بِدَاوِيَةٍ مَحَا
إِسْعَى دَاهَا وَأَصْرَارُهَا وَحَوْلُكَ عَوَّ وَانْقَامَا
وَأَمْرِي بِدَمْعٍ رَاجِلَتَهُ عَوْصٍ رَاجِلَتَهُ فَخَذَهُ وَآلَمَا

بَعِيرٍ

هَرَمٌ مِنْ سِنَانٍ فَهُوَ صَاحِبُ زَهِيرٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ
مَتَى يَدَا عَلَى عِلَالِهِ هَرَمًا لَوْ أَنَّكَ مِنْهُ فِي حُلُوٍّ وَفِي خَلْقٍ
وَكَانَ سِنَانٌ مِنْ هَرَمٍ سَبَدَ عَطْفَانٍ وَمَاتَتْ أُمُّهُ وَهِيَ حَامِلَةٌ وَكَانَتْ
إِذَا أَنَا مَتْتُ فَشَقُوا بَطْنِي وَأَنْ فِيهِ سَبَدٌ عَطْفَانٍ فَلَمَّا مَاتَتْ شَقُوا بَطْنَهَا
وَأَسْتَحْرِ حَوَائِيسَاكَ وَفِي بَنِي شِيَا نَقُولُ
قَوْمُ أُنُومٍ سِنَانٌ حَسَنٌ تَسْبِيحُهُمْ طَابُوا وَطَارَتْ مِنْ الْأَوْدَا وَلِدُوا
لَوْ كَانَ يَنْتَعِلُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ قَوْمٌ بَا وَلَهُمْ أَوْ مَجْدُهُمْ فَعَبَدُوا
حَرًّا إِذَا فَرَعُوا السَّيْلَ إِذَا أَمْنُوا مَرُّ رُوزٍ بِهَا لَبِلَ إِذَا فَرَعُوا
مَحْسَدُ رُوزٍ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَعْمٍ لَا يَمُرُّ عَالِيَهُ مِنْهُمْ مَالَهُ كَحْسَدٍ
وَقَالَ زَهِيرٌ هَرَمٌ مِنْ سِنَانٍ

وَأَبْصَحَ قِصَاصُ نَدَاهُ عَامَهُ عَلَى مَغْتَبِهِ مَا يَبْعُ نَوَابِلَهُ
نَرَاهُ إِذَا مَا جَبْنَتُهُ مَتَهَلَّلَا كَأَنَّكَ مَعْطِيمَا الَّذِي كَانَتْ سَايِلُهُ
أَخُو ثَقْلَهُ لَا يَدُهُ الْحَمْرُ مَالَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ دَهَسَ الْمَالَ بَابِلَهُ
أَخْبَرَ الْحَسَنَ هَانِي هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ

فَتَى لَا يَهْوَى الْحَمْرُ سَحْمَهُ مَالَهُ وَلَكِنْ بَادِعُ عَوْدٍ وَبَوَادٍ
وَقَالَ زَهِيرٌ هَرَمٌ مِنْ سِنَانٍ وَاهْلُ سَنَةٍ

الْبَيْدُ عَمَلِي فَتَلَامَرُ فَنَهَا شَهْرٌ مِنْ مَجْهَرٍ رَاجِلَتُهُ الْحُلُ
حَتَّى دَفَعُوا إِلَى حُلُوٍّ شَمَالَهُ كَالْعَتِّ نَبْتٌ فِي أَثْيَابِهِ الْوَدَقُ
مِنْ أَهْلِ سَبَبٍ بِرِي دَوَالِ الْعَرْشِ فَضْلُهُمْ بَنِي لَهُمْ جِنَا الْحِلَامُ يَتَّقُ
الْمُطْعِمِينَ إِذَا مَا أَرَمَهُ لَرَمْتُ وَالْطَّبِيسُ نِيَا كَلَمَا عَرَفَ
كَانَ آخِرُهُمْ الْمَجْدُ وَلَهُمْ أَنْ الشَّمَالُ فِي الْأَخْوَانِ شَفَقُ

بحول من القلف درهم فقال الحسن وابن يقطين عبد الله فوالله
 لفلو كرم من الرخ اذا عصفت واسمي من البحر اذا خرتم ارسلي اليه
 مع رسول الله صلى الله عليه بكاب ذكره حبس معويه عنه
 صلاته وصنوقه واتيته محتاج الى ما به الف درهم فلما قرأ عبد الله
 كتابه وكان من رزق الناس قليا واليه عطفوا انهم عبياء ثم قال
 وملك ما معويه ما احريت يدك من الامم حسا من المهاجرين
 العباد والحسن عليه السلام يشكو ابن الحار وكنه العباد ثم قال
 لغفر ما به احمال الى الحسن نصف مالي ماله من درهم وفضه وثوب وداية
 واخره اني شاطرته ذلك مالي اقنعه ذلك ولا فارجع فاحمل اليه
 الشطرا لاني فقال لما لغفر ما فهدى النور الذي عليك من ان تقوم بها
 قال اذا بلغت ذلك على امر تقوم به حال فلما اتى الرسول رسالته
 الى الحسن قال فانه حملت والله على عظمي وما حسبنا به يتسع لنا بهذا
 كله فاختار الشطر من ماله وهو اول من فعل ذلك الاسلام ومن
 جوده ايضا ان معويه اهدي اليه وهو عبده في شهر من هدايا التبرور
 جلا كبره وسكا وانه من فضه وذهب ورحها مع حاجته فلما
 وصعها من به يطر الى وانا انظر الى الحلي فقال فهدى نفسك ما شئت قال
 نعم والله ان نفسي منها ما لو كان في نفسي يعقوب من يوسف فصلى عبد الله
 وقال فاشرك بها مني لئلا جعلت فداك افاضت بلسع ذلك معويه فحل
 على قار واجتمعتا فخانك وادفعها الى الخازن فادخلها وخرجها حملها
 البديل لئلا قال الحاجب والله هذه الحيلة في الكرم الكرم ولو ذهبت
 لا اموت حتى ارا مكانه نعي معويه وظن عبد الله انما ميكدة فقال دعها

الاخر

لئلا يلام فان قوم نفي ما عقدنا ولا سقضا ما اكدناه ومن خود ما بها
 انه اتاه سبيل لا يعرفه فقال له فاتي نبيت ان عبد الله بن العباس
 اعطا سايلا الف درهم واعتذر اليه فقال له وان انا من عبد الله
 قال ان انت منه في الحسب ام في كثر الما قال فيها جميعا قال اما
 الحسب في الرجل مرقه وفعله فادانت ففعلت واذا فعلت كنت
 حسيبا فاعطاه الف درهم واعتذر اليه من صنق نفقة فقال له السبيل
 ان لم يلكي عبد الله بن العباس فانت خير منه وان كنت هو فانت اليوم خير
 منه امس واعطاه الف اخرى فقال السبيل يلهي هذه كرم حسيب
 والله لعدبر حبه قلبي واورعني قلبك فاحطاب بالاعتراف الشك
 من حوالج **ومن حواره** ايضا انه حاه رجل من الهمار فقال
 له يا ابن عم محمد صلى الله عليه وسلم انك ولدك هذه الليلة مولود
 واتي سميته فاشمك بركا مني به وان امه ماتت فقال عبد الله ما ذكر
 الله لك الهبه واخر لك الا اجر على المصيبة ثم دعى نوكيله فقال اطلق
 الساعة واشتر للمولود حاضنه بحضنه وادفع اليه ما تاتي دينار للنفقة
 على تربيته ثم قال للاصاري عذرا لينا بعد ايام فانك حينئذ وفي
 العيش ينش وفي الما لقله قال لا انما رى جعلت فداك لو سبقت حانما
 يوم ما ذكرته العرب ولكم سبقت فمرت له تاليا وانا اشهد ان عفو
 جودك كبر من محمود وطال كرمك كبر من ويله
 ثم الجراة اول من كان العفو محمد الله ومنه
 يتلوه الجراة الماني خوي عبد الله بن جعفر
 واصلوته على تحريمهم عليه وسلامه

صدق